



الدراجات النارية في بغداد في سباق مع الخطر

ص 20



هل يختفي سور الأزبكية

ص 15



طلاق تام مع الاتحاد الأوروبي

ص 5

روحاني يتوود للسعودية

□ الرياض – لفتت مراجع دبلوماسية إلى أن تصريحات الرئيس حسن روحاني حول استعداد بلاده للتعاون مع السعودية تأتي بعد حملة إعلامية سعودية أكدت أن لا طائل من أي حوار مع إيران وبعد نفي وزير الدولة السعودي للشؤون الخليجية ثامر السبهان لوجود أي وساطات جارية حاليا بين الرياض وطهران.

وأعلن روحاني الثلاثاء استعداد بلاده للتعاون مع السعودية لحل مشكلات الإقليم، مضيفا أن بلاده أجرت مباحثات دائمة مع الرياض. وقال إن إيران لا تعارض أي "دور طبيعي" للسعودية في المنطقة.

ورأى مراقبون لشؤون العلاقات الإيرانية السعودية أن روحاني الذي يحاول لعب دور حامي في مسألة العلاقة مع الرياض يحاول تجاوز المازق الذي تواجهه بلاده جراء الموقف الخليجي الصارم والموحد ضد أي انفتاح على إيران طالما أنها لم تغير سياساتها العدائية.

ويرى مراقبون أن "المهادنة" التي يبديها خطاب روحاني حيال السعودية تسعى إلى استيعاب حالة الغضب التي كشفتها الأقالـم السعودية مؤخرا والتي تعكس غياب أي خطط سعودية لفتح أي حوار مع إيران.

ورات هذه الأوساط أن إشارة روحاني لمسألة العلاقة مع الرياض تواكبت مع موقف من مسألة الاتفاق النووي الذي قال إن طهران لن تقبل بإعادة التفاوض حوله.

وكان وزير الدولة السعودي للشؤون الخليجية ثامر السبهان قد ذكر قبل أيام أن السعودية لا تحتاج إلى وساطة مع إيران، مشيرا إلى أن "طهران تعلم ما يجب أن تفعله"، لافتا إلى عدم اطلاعه على معلومات تتعلق بالوساطة بين البلدين، مضيفا أن "السعودية لا تحتاج إلى وساطات وأن الإيرانيين يعلمون ماذا عليهم أن يفعلوا ويفعلوا، إذا أرادوا تحسين العلاقات مع المملكة".

وأشار روحاني إلى أن 8 دول أعلنت استعدادها للوساطة بين طهران والرياض ومنها الكويت والعراق، نافيا وجود أي مشكلة في ما يتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين. وأكد روحاني أن بلاده مستعدة للتعاون مع السعودية لحل مشكلات الإقليم الراهنة ولا تعارض دور السعودية الطبيعي الإقليمي. وأضاف أن إيران لا تسعى إلى التدخل في الشأن الداخلي السعودي، كما لا تسعى إلى إبعاد السعودية عن دورها الإقليمي.

وطالب روحاني الرياض بوقف الحرب في اليمن، مضيفا أن السعودية هي التي بادرت بقطع العلاقات من جانب واحد، وأن طهران لم تطلب قطع العلاقات، وأن الإيرانيين ياملون بحل جذور المشكلة وأنهم يريدون أن يعم السلام المنطقة، وأمل أن يتخذ المسؤولون السعوديون القرار الصائب وأن يتبعوا النهج الصحيح.

الخلاف الروسي الإيراني في سوريا يخرج إلى العلن

● لافروف للإيرانيين: لولا تدخلنا العسكري لسقطت دمشق



لولانا يا إيران

اتفاق وقف إطلاق النار، وأنه "يجب أن يتمكن الراغبون في الانضمام إلينا من القيام بذلك". ولم تقف تحذيرات وزير الخارجية الروسية لمن يسعون إلى إفسال مؤتمر أستانة عند إيران، ووجه رسالة إلى فرنسا دون ذكرها بالاسم، محذرا بأن بلاده لن تسمح بذلك.

وقال إن لديه معلومات عن أن بعض الدول الأوروبية تبحث تقويض محادثات السلام السورية لأنها شعرت بأنها همشت منها.

ويتخوف معارضون سوريون من أن يحاول الروس جعل أستانة مسارا خاصا بديلا عن مسار جنيف، وأن يتم إكمال مهمة التفاوض على الحل السياسي إلى العسكريين وليس إلى الهيئات الممثلة للمعارضة.

واعتبر عصاب يحيى عضو الهيئة السياسية في الائتلاف المعارض أن "تحويل مهام الفصائل العسكرية إلى طرف سياسي، أمر يحمل دلالات خطيرة، بالنظر إلى أن تلك الفصائل لا علاقة لها بالشأن التفاوضي".

● في مؤتمر أستانة.. روسيا الخصم والحكم ص 7

وحث المعارض السوري جبر الشوفي السوريين على "كسب المعركة الدبلوماسية، على أرضية اقتضاح الدور الإيراني المعرقل، وتصاعد الشقاق بينه وبين الأتراك والروس". وما يغضب الإيرانيين أن روسيا بادرت إلى إرسال إشارات إيجابية للسعودية من خلال ترسيم أحد أبرز المحسوبين عليها طرفا رئيسيا في مفاوضات أستانة، والمقصود هنا القيادي في "جيش الإسلام" محمد علوش المرشح لقيادة وفد المعارضة.

وتشارك الفصائل عبر وفد عسكري يعاونه فريق تقني يضم مستشارين سياسيين وقانونيين من الهيئة العليا للمفاوضات الممثلة لأطراف واسعة في المعارضة السورية. وقال لافروف في مؤتمر صحفي في موسكو الثلاثاء إن "أحد أهداف لقاء أستانة هو أولا تثبيت وقف إطلاق النار"، مؤكدا أن المحادثات ستوفر فرصة لإشراك "قادة للمقاتلين على الأرض في العملية السياسية". وأضاف "نقدر بأن قادة المقاتلين على الأرض سيشاركون ويجب عدم حصر لانحتم فقط بالمجموعات التي وقعت في 29 ديسمبر"

الأوسط، أن موسكو تمتلك الكثير من الأدوات اللازمة للضغط دوليا وإقليميا لإنجاح مؤتمر أستانة.

وأكد في تصريح لـ"العرب" على أن روسيا ستعمل على إقناع إيران بالالتزام بالحل السياسي ومخرجات المؤتمر.

وأضاف "موسكو حريصة على إنجاز مؤتمر أستانة وتنفيذ خارطة الطريق عبر التعاون مع أنقرة للضغط على المعارضة والنظام للالتزام بالحل السياسي".

وقالت أوساط مطلعة خلال اجتماعات المعارضة السورية الأخيرة في أنقرة إن الروس أرسلوا بتطمينات إلى الفصائل المشاركة مفادها أن موسكو ستعمل على إلزام مختلف الأطراف بتنفيذ تفاصيل الاتفاق، بما في ذلك حلفاء إيران.

وأشارت المصادر إلى أن التطمينات تضمنت تعهدات روسية بتوسيع دائرة المشاركين من الفصائل المعارضة، والدول الإقليمية الأخرى المعنية بالملف السوري، وأن لا إيران ولا تركيا بإمكانهما تجيير الاتفاق حسب مصالحهما.

□ موسكو – وجه وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف رسالة واضحة إلى إيران بأن التدخل الروسي حال دون سقوط مؤكد للعاصمة السورية دمشق بين أيدي المجموعات المسلحة، وأن وجود مستشارين إيرانيين والآلاف من عناصر الميليشيات المرتبطة بطهران لم يكن ذا قيمة لولا التدخل الحاسم للقوات الروسية.

وقال لافروف في مؤتمر صحفي الثلاثاء إن "دمشق كانت ستسقط خلال أسبوعين أو ثلاثة في أيدي إرهابيين" عندما تدخلت روسيا لدعم الرئيس السوري بشار الأسد.

وأعتبر متابعون للشأن السوري أن الرد القوي للافروف يأتي على خلفية سعي إيران وحزب الله اللبناني لتعطيل مسار أستانة، وخلق عراقيل ميدانية لدفع المعارضة المسلحة إلى مقاطعة اجتماعات 23 يناير القادم، والتي ترعاها كل من موسكو وأنقرة، وتهدف إلى فرض وقف إطلاق النار على جميع الفرقاء بما في ذلك القوات السورية، والميليشيات المرتبطة بإيران.

وأشار المتابعون إلى أن تصريحات لافروف هدفها تذكير إيران وحزب الله والأسد بأنه لو لا روسيا لكان المشهد الآن مختلفا، وأن عليهم أن يعترفوا بالأمر الواقع، وأن يسيروا وراء موسكو في تثبيت الحل القائم.

وكان واضحا من البداية أن إيران ليست راضية عن اتفاق وقف إطلاق النار لأن روسيا أخذت الملف بيدها، وأولت لنفسها مهمة ضمان الأسد مقابل ضمان تركيا للمجموعات المسلحة المعارضة، وهو أمر لم تعارضه طهران بشكل علني، لكن مراقبين على الأرض يقولون إنها تعمل على إرباك الاتفاق بخرق وقف إطلاق النار على أكثر من جبهة.

وأعلن مسؤول في وزارة الخارجية التركية في الأيام الأولى لإعلان الاتفاق أن "إيران منزعة من التقارب التركي - الروسي بشأن سوريا"، لافتا إلى أن بلاده "تتظنر من طهران أن استخدام نفوذها في المنطقة بشكل بناء، بما يخدم إرساء سلام دائم في المنطقة، وخاصة في ما يتعلق بمساهمتها في حماية هدنة وقف إطلاق النار في سوريا وبدء المرحلة السياسية".

واعتبر أندريه ستيبانوف المحلل السياسي الروسي والخبير في شؤون الشرق

أندريه ستيبانوف
موسكو تمتلك الكثير من الأدوات لإلزام إيران بدعم الحل السياسي

المستشفيات الحكومية لم تعد قادرة على علاج العراقيين

● الأغنياء يتطلعون إلى المستشفيات الأهلية، أو العلاج في إيران وتركيا ولبنان ● كليات الطب العراقية العريقة عاجزة عن تخريج كوادر مؤهلة

وخصصت الموازنة العامة نحو 4 مليارات من الدولارات لقطاع الصحة، نصفها مخصص لتغطية رواتب الموظفين الحكوميين في الوزارة، ويتوزع النصف الثاني على "متطلبات إدامة العمل" و"التخصيصات الاستثمارية"، وهما بابان عرفا بأنهما مدخل الفساد المالي في جميع المؤسسات الحكومية. وتنتشر حسابات لنشطاء عراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لمستشفيات في محافظات عراقية عديدة، تظهر انعدام النظافة فيها وسوء الخدمات وطوابير المرضى المكسبين في مداخلها. وعزا مراقب عراقي الوضع الرث الذي يعيشه القطاع الصحي إلى الانهيار الحتمي للمؤسسات الطبية، بعد هجرة الأطباء بسبب ما تعرضوا له من تهديدات بالقتل أو الخطف أو التهجير الطائفي. وبعد تصفية عدد كبير منهم من قبل جهات لا تزال مجهولة.

النزوح والأزمة الاقتصادية والانخفاض المستمر في أسعار النفط، ارتفعت نسبة الفقر إلى الضعف". وفي غرف العناية المركزة التابعة لمستشفى ابن البطار المتخصص في أمراض القلب في بغداد، تمكن ملاحظة أعداد المرضى المتكسبين بانتظار دورهم للحصول على الخدمة الصحية.

وخارج المستشفى يتشكل، صباح كل يوم، طابور كبير من المرضى، عادة ما يتمكن نصفهم فقط من الخضوع للفحص أو تلقي العلاج، فيما يؤجل دخول النصف الثاني إلى اليوم التالي.

ولأول مرة لجأت وزارة الصحة في العراق، مطلع عام 2016 إلى استئفاء رسوم من جميع المراجعين للمستشفيات الحكومية، في محاولة لمعالجة نقص الأموال التي باتت تخصص لها سنويا.

فيما يعود ضعف كليات الطب في الجامعات العراقية الأخرى إلى تدهور الوضع الأمني وتردي مستوى التعليم. ووفقا لأرقام رسمية، فإن "نسبة الفقر في العراق تبلغ أكثر من 30 بالمئة، وهي في تزايد".

ويقول المتحدث باسم وزارة التخطيط العراقية عبد الزهرة الهنداوي لـ"العرب" إن "آخر دراسة أجرتها الوزارة في مطلع عام 2015 لقراءة أثر أزمتي داعش والنفط على الواقع الاقتصادي والتنموي في العراق أظهرت أن عدد المشتغلين انخفض بنحو 800 ألف شخص، أي أن 800 ألف شخص إضافي تتراوح أعمارهم بين 15- 63 سنة من دون عمل".

وأضاف الهنداوي أن "نسبة الفقر في العراق قبل عام 2014 كانت تتراوح ما بين 13 إلى 15 بالمئة، ولكن بعد ظهور داعش وموجات

الجراحية في المستشفيات الحكومية إلى حد كبير، فيما تشهد المستشفيات الأهلية إقبالا كبيرا، لكن من شريحة الميسورين فحسب، فيما تلجأ نسبة كبيرة منهم إلى العلاج في إيران وتركيا ولبنان.

ويطلب الأطباء، بين 20 و40 دولارا للكشف على المريض في العيادة الخاصة، فيما تكلف وصفة طبية نحو 100 دولار في المتوسط من الصيدليات الخاصة، أما كلفة العمليات الجراحية في المستشفيات الأهلية فتبدأ أحيانا من ألف دولار، ولا تقف عند حاجز العشرة آلاف.

ويقول مراقبون إن المستشفيات الحكومية تنفقر إلى الكوادر المؤهلة، إذ لم تعد كلية الطب في جامعة بغداد، التي تأسست عام 1927، قادرة على تخريج أطباء أكفاء، خصوصا بعدما هاجر أساتذة من بين الأكثر كفاءة في البلد.

□ بغداد- تحولت الرعاية الصحية في العراق إلى عبء كبير يثقل كاهل الجزء الأكبر من السكان، في ظل سوء الإدارة وتفشي الفساد في المؤسسات الصحية.

ومع زيادة معدلات الفقر في العراق، وفشل المؤسسات الصحية العراقية في تغطية احتياجات السكان، تحول القطاع الخاص إلى ملاذ أمام المرضى، لكن كلفته الباهظة جعلت الكثير من الفقراء يعجزون عن توفيرها، ليوأجوها مصيرا مجهولا.

وتقدم المؤسسات الصحية الحكومية الخدمات المدعومة لشرائح كبيرة من السكان، لكن التششف العام بسبب تدني أسعار النفط منذ 2014، وسوء الإدارة وتفشي الفساد، تسببت في تقليص أعداد المستفيدين من الدعم الحكومي في مجال الرعاية الصحية. ولم تعد مؤسسات الدولة قادرة على توفير الأدوية المدعومة، وانخفضت معدلات العمليات



«ما نفع الموازنات التي 'تأتي وتذهب' بلا رقابة ولا تدقيق، لذلك سيكون هناك عمل مضن وجدي دون أي خلفية سياسية أو حزبية».

إبراهيم ختّان
رئيس لجنة المال والموازنة بالبرلمان اللبناني

«نحن حريصون على العلاقات مع أشقائنا، ونقول إن أمننا مرتبط بتماسكنا وبتوحدتنا ومرتبنا بتفاهمنا مع بعضنا البعض».

عبدالفتاح السيسي
الرئيس المصري



الحكومة الأردنية تغير استراتيجيتها تجاه الخصوم

● إيقاف ضباط متقاعدين وإسلاميين لتحريضهم على نظام الحكم



الموقف لا يحتمل المزایدات

مع حالات الاعتراض والتي بدأت على ما يبدو تشكل مصدر قلق في البلاد.

ولاحظت هذه الأوساط تراجع المرونة التي كانت تتحلّى بها الحكومات الأردنية في مقاربتها لتطوّر الاعتراض والتي كانت تفخر بها عمّان حين تعاملت مع مظاهرات الحراك الشعبي في مناسبة المواسم الأولى لـ"الربيع العربي" دون أي صدام يذكر أو أي شكل من أشكال القمع.

وترى بعض المصادر أن ما أثار قلق السلطات أكثر هو خروج أصوات الاعتراض الجديدة من داخل المؤسسة الأردنية المتمثلة بعدد من العسكريين السابقين.

وسارع تيار المتقاعدين العسكريين إلى التبرؤ من مشهد الحراك بعد الاعتقالات الأخيرة، وأصدر بياناً تحدث فيه عن "سعي للانجرار إلى منطقة مستعرة بنار ملتبهة". ويعتبر مراقبون أن الأردن يمر بمرحلة دقيقة لا سيما على المستوى الأمني. وأضاف هؤلاء أن التحولات الكبرى الجارية في العراق وسوريا تتطلب صلاية في الموقف الأردني ووحدة إلى درجة لا تتحمل اشتباكات داخلية تحت شعارات الإصلاح مهما كانت مصداقيتها.

التي أقرتها وبلغت حد المطالبة بإسقاط الحكومة وتشكيل حكومة انقاذ وطني.

ويجد الأردن نفسه في موقف صعب جراء ارتفاع نسبة المديونية، وحالة التضخم التي يشهدها اقتصاده ما انعكس سلباً على معيشة المواطن. ويعود هذا الوضع الاقتصادي الصعب إلى عدة عوامل لعل أهمها الوضع الإقليمي الذي أثر بشكل كبير على البلاد خاصة في الجارين العراقي والسوري، فضلاً عن عدد اللاجئين الذين جاوز رقمهم المليون.

وتجد الحكومة نفسها مضطرة هنا إلى البحث عن حلول ترقية مثل زيادة الضرائب خاصة وأن هناك ضغوطاً يفرضها صندوق النقد الدولي.

وترى الحكومة أن ما تقوم به بعض الأطراف كجماعة الإخوان ليس إلا مزايدة ومحاولة استغلال الوضع لإرباك الدولة.

وقال رئيس وزراء الأردن، هاني الملقي، مؤخراً "إن حرية الرأي والتعبير لا تعني التحريض أو الفوضى".

وتعتقد أوساط أردنية أن الرد الذي لجأت إليه السلطات الأمنية والقضائية الأردنية في حق النشاط الثمانية يعكس حرماً في التعامل

وكانت الحكومة قد أعلنت مؤخراً عن دفعة جديدة من الزيادات في الأسعار، الهدف منها توفير 450 مليون دينار من الإيرادات في موازنتها للعام الحالي.

وتطال هذه الزيادات أسعار المحروقات، فضلاً عن مضاعفة رسوم تجديد جواز السفر، وإلغاء الإعفاءات عن السلع باستثناء المواد الغذائية الأساسية والأدوية، إلى جانب توحيد ضريبة المبيعات ورفعها إلى 16 بالمئة.

ويرجح اقتصاديون أن تقدم الحكومة على اتخاذ إجراءات تقشفية جديدة في الفترة المقبلة ربما تستهدف المواد الغذائية الأساسية كالخبز.

وقد أطل الملك عبدالله الثاني مؤخراً مصارحاً الشعب بأن المملكة مقدمة على مرحلة من أصعب المراحل من الناحية الاقتصادية موجها الحكومة إلى اتخاذ تدابير من شأنها حماية أصحاب الدخل المحدود.

وأكد الملك أن لا أحد قلق على الوطن والمواطن أكثر منه، في إشارة إلى المزايدين من القوى السياسية.

وكانت جماعة الإخوان قد صعدت مؤخراً من هجماتها تجاه الحكومة بسبب الضرائب

يؤشّر قرار إيقاف نشطاء بالأردن على خلفية اتهامهم بالتحريض على نظام الحكم، على تغير في استراتيجية الحكومة في مواجهة المناوئين، حيث ترى الحكومة أن الوضع لا يحتمل هكذا أصوات تدفع باتجاه الفوضى تحت شعار الإصلاح.

■ **عمان** - وجه مدعي عام محكمة أمن الدولة الأردنية، الثلاثاء، تهمة "التحريض على مناهضة نظام الحكم" إلى مجموعة من النشطاء بعضهم ضباط متقاعدون من الجيش والمخابرات وآخرون ينتمون إلى جماعة الإخوان المسلمين ونائب سابق.

وقال مصدر قضائي فضل عدم الكشف عن اسمه، إن "المدعي العام وجه تهمة التحريض على مناهضة نظام الحكم السياسي في المملكة خلافا لأحكام المادة 149 من قانون العقوبات إلى نائب سابق و7 نشطاء آخرين".

وهؤلاء، هم النائب السابق وصفي الرواشدة، واللواء المتقاعد محمد العتوم، والعميد المتقاعد عمر العسوفي، والإعلامي المحامي حسام العبدلات، والنشطاء في جبهة العمل الإسلامي الجناح السياسي لجماعة الإخوان خالد الفقراء، وفلاح الخاليلة، وعبدالرحمن الدويري، وقيصر المحيسن.

وقرر المدعي العام توقيف الثمانية في مركز إصلاح وتأهيل الزرقاء مدة 14 يوماً قابلة للتجديد، وسيتم تولى المحامي عبدالقادر الخطيب من حزب جبهة العمل الإسلامي الدفاع عن عدد منهم.

وأوضح المصدر القضائي أن "التوقيف جاء على خلفية نشر المتهمين تعليقات على موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي تضمنت عبارات تحريضية على تغيير أوضاع المجتمع الأساسية والتحريض على مناهضة نظام الحكم السياسي في المملكة".

وأكدت مصادر أخرى، على غرار الخطيب، أن سبب التوقيف هو "اجتماع الأطراف الثمانية في منزل أحد المعتقلين، مؤخراً تمهيداً لوضع اللمسات الأخيرة على تشكيل حراك منظم للمطالبة بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية، فيما تم توقيف البعض الآخر على خلفية نشر عبارات على مواقع التواصل الاجتماعي، اعتبرت أنها تشكل إساءات وخرقاً للقانون".

وانتقد النائب السابق وصفي الرواشدة في الخامس من يناير في بيان نشر على صفحته على موقع فيسبوك الأوضاع الاقتصادية في البلاد قائلاً "تسبب يجلد كل يوم بالضرائب ورفع الأسعار حتى شارف على الجوع". وأضاف موجها كلامه للملك "تكلم وقل شيئاً، نتمنى أن نسمع منك خطاباً يوضح كل شيء".

باختصار

◀ قال مصدر في حزب الله اللبناني وتلفزيون المنار إن الحزب عثر على طائرة دون طيار سقطت، الإثنين، في الأراضي اللبنانية على الحدود مع إسرائيل ونقلها إلى مكان آمن.

◀ وقعت إيران وسوريا، الثلاثاء، خمس مذكرات تفاهم ستحصل طهران بموجبها على رخصة لتصريح مشغلا لخدمات المحمول في سوريا بناء على اتفاقات لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

◀ أكد الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، الثلاثاء، أن نقل السفارة الأميركية إلى مدينة القدس المحتلة، سيفضي على عملية السلام، وسيترك أثارا مدمرة على أمن المنطقة.

◀ رجب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأردني (الغرفة الأولى للبرلمان) النائب رائد الخزاعلة، بالمفاوضات المقررة الإثنين المقبل، بشأن الأزمة السورية في العاصمة الكازاخستانية أستانة.

◀ بحث وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني أيمن الصفدي، والأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، التحضيرات الجارية لعقد القمة العربية التي ستعضيفها العاصمة الأردنية في مارس المقبل.

◀ أوقفت المديرية العامة للأمن العام اللبناني مواطنة سورية لانتمائها إلى تنظيم إرهابي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

القانون الانتخابي يعيد القوى اللبنانية إلى المربع الأول

● التيار الوطني الحر يهدد: النسبية أو النزول إلى الشارع

حول طبيعة التوافق السياسي الذي واکب انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة وحدوده، وخصوصاً أنه لم ينجح حتى الآن في تأمين الحد الأدنى من الحول أو التوافقات حول أي عنوان من العناوين الكبرى وأبرزها قانون الانتخاب.

النائب في كتلة الإصلاح والتغيير سليم سلهب اعتبر أن لا عودة إلى قانون الستين، وأن وسائل التعبير عن هذا الموقف "ستتخذ منحى تصعدياً متدرجاً يبدأ مع البيانات والمؤتمرات الصحافية، وصولاً إلى التظاهر".

وأكد سلهب أن التظاهرات لا تعيد الأمور إلى المربع الأول كما تقول بعض وجهات النظر بل إن "ما يعيد الأمور إلى المربع الأول هو "قانون الستين الذي سيؤدي إقراره إلى تثبيت الجمود ونسف الإيجابيات التي راقت

ورفض التمديد للمجلس النيابي ولو ليوم واحد، وتعتبرها مجرد مناورة.

وفي غمرة ردود فعل التيار البرتقالي أعادت كتلة الوفاء للمقاومة التابعة لحزب الله التأكيد على استمرارها في دعم قانون النسبية الكاملة.

ورفضها السير بقانون الستين الانتخابي. ولا يزال رئيس تيار المستقبل ورئيس الحكومة، سعد الحريري، يصبر على إمكانية النجاح في إقرار قانون جديد للانتخابات على الرغم من صعوبة الأمر واعتراف بعض نواب كتلته بأن الأمور ذاهبة في اتجاه مغاير تماماً، وأن قانون الستين بات في حكم الأمر الواقع.

ويفتح تصعيد التيار الوطني الحر المنتظر الباب واسعاً للنظر في تركيبة التحالفات وطبيعة الصراعات التي اندلعت قبيل موعد الاستحقاق النيابي. وي طرح كذلك سؤالاً كبيراً



عون يطمئن جنبلاط

◀ رئيس الحكومة، سعد الحريري، يصبر على إمكانية النجاح في إقرار قانون جديد للانتخابات على الرغم من صعوبة الأمر

انتخاب الرئيس، وتكريس واقع بات من الماضي.

ويتساءل النائب عن كتلة المستقبل النيابية، عمار الحوري، عن الجهة التي سيتوجه ضدها تصعيد التيار الوطني الحر في حال قرر النزول إلى الشارع قائلاً "تصعيد التيار وتحركة الشعبي سيكونان ضد من".

ورفض سلهب اتهام أي طرف بشكل محدد بالعمل من أجل الإبقاء على الستين، وأشار إلى أن "لا طرف سياسياً أعلن جهاراً أنه يريد الستين ما عدا النائب وليد جنبلاط الذي عبر عن تفضيله له مقارنة بالنسبية، ولا تزال الأطراف الوازنة كالرئيس بري وحزب الله، والمستقبل تعبر عن رفضها لهذا القانون، ولكن وكما يؤكد الرئيس بري فإن ما يقال في العلن هو غير ما يقال في السر".

ويرد غيور على اتهام الحر الضمني لشبكة واسعة من القوى تشمل المستقبل بالوقوف وراء تأمين الظروف لإجراء الانتخابات وفق الستين، مؤكداً أن كتلته "قدمت صيغة اقتراح قانون هو القانون المختلط وتوافقت عليه مع القوات، والقضاء الديمقراطي، ولو تجاوزت معنا القوى الأخرى لكان لدينا اليوم قانون جديد". وتشير مصادر القوات إلى أنها لا تزال على موقفها المؤيد للتوافق الذي تم مع المستقبل والقضاء الديمقراطي حول القانون المختلط، ولكن هذا الاتفاق لن يبقى سارياً في حال تراجع عنه أي من الأقرء الموقعين عليه.

داعش: دير الزور مفتاح شرق سوريا

□ **دمشق** - يسعى تنظيم الدولة الإسلامية من خلال عملية عسكرية بدأها منذ أيام إلى إنهاء أي وجود للنظام السوري في دير الزور شرقي سوريا.

ونجح التنظيم الجهادي في تحقيق اختراق مهم ترجم في فصله مناطق سيطرة الجيش السوري في المدينة إلى جزأين وعزل المطار العسكري.

ويقول متابعون إن التنظيم لا يبدو أنه ينوي التراجع عن مخططة بضرب وجود النظام هناك لعدة اعتبارات لعل من بينها محاولة تحقيق نصر معنوي لعناصره الذين تكبدوا خسائر كبيرة في الأشهر الماضية خاصة في الموصل العراقية ولا يزالون.

والنقطة الأهم وفق المتابعين، هو أنه يريد تأمين مدينة الرقة عاصمته في سوريا التي تراجعت عمليات قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من التحالف الدولي فيها لأسباب لم تتضح بعد.

كما أن التنظيم حريص كل الحرص على أن يضمن موطن قدم له بالقرب من العراق، ودير الزور أفضل هدف لتحقيق ذلك، فضلاً عن ضمان الإمدادات إلى عناصره الموجودة في شرقي حمص.

ويعتبر مراقبون أن داعش يعمل على تحقيق هدف أبعد وأشمل وهو السيطرة على كامل شمال شرق سوريا، ليكون قاعدة انطلاقه المقبلة نحو مشروعه التوسعي.

وكان تنظيم داعش قد أعاد السيطرة قبل شهر تقريباً على مدينة دمر الأثرية، الواقعة في قلب الصحراء السورية، فضلاً عن أبار نفطية بالقرب منها.

ومثلما للتنظيم حساباته فللنظام أيضاً حسابات تجعله يستमित في الحفاظ على آخر واقعه في مدينة دير الزور.

واستقدم الجيش السوري، الثلاثاء، تعزيزات إلى مطار دير الزور العسكري غداة تمكن داعش من عزله عن المدينة، وفق ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن إن "قوات النظام استقدمت تعزيزات عسكرية جواً إلى مطار دير الزور ودعت سكان المدينة إلى المشاركة في القتال على الجبهات الرئيسية ضد الجهاديين، رغم أن بعضهم لم يخضع لأي تدريبات عسكرية".

وأفاد المرصد بأن "معارك متقطعة تدور بين قوات النظام والجهاديين في مدينة دير الزور، تتزامن مع شن الطيران الروسي والسوري غارات على مواقع الجهاديين". ودفعت المعارك الأمم المتحدة إلى تعليق إلقاء مساعدات جواً على السكان المحاصرين داخل المدينة. ويقوم برنامج الأغذية العالمي منذ أبريل 2016، بإلقاء مساعدات جواً على السكان المحاصرين في المناطق تحت سيطرة النظام فقط في دير الزور والذين يقدر عددهم بمئة ألف.



«تحقيق أعلى مستوى من إدارة المخاطر والأزمات والكوارث بين دول المجلس هدف استراتيجي تسعى دول المجلس إلى تحقيقه للمحافظة على ما تنعم به من أمن وازدهار».

عبدالله اللطيف الزبياني

الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي

«تمرين "إعصار 2017" يتضمن تنسيقاً جويًا أرضيًا نفذته القوة الجوية بمشاركة قوة المافوير، والقوات الكويتية تحافظ على أعلى درجات الجاهزية والاستعداد العسكري».

الشيخ محمد خالد الحمد الصباح

وزير الدفاع الكويتي



القوات العراقية تستعيد نصف الموصل بعد 3 أشهر من القتال

● أثيل النجيفي: جاهزون لتأمين الجزء الشرقي من نينوى ● مخاوف من عجز الحكومة عن الإيفاء بالتزاماتها تجاه النازحين



معاونة لا تنتهي

النازحين في مخيمات النزوح نظرا لعدم توفر الخدمات الرئيسية من قبيل وسائل التدفئة وسط البرد القارس.

وفي شأن متصل، أعلن قائد حرس نينوى، أثيل النجيفي، عن استعداد قواته لتولي مهمة تأمين الأمن في النصف الشرقي من المدينة فور الانتهاء من عمليات التحرير.

وقال النجيفي، وهو محافظ سابق لنيوى، في مؤتمر صحفي في أربيل إن "قوات حرس نينوى على أتم الجاهزية القتالية، لتولي مهمة تأمين الأمن في المناطق المحررة".

وأضاف أن "إسناد مهمة حماية المناطق المحررة لحرس نينوى سيمنح القوات المسلحة المشتركة من الاندفاع نحو الجانب الغربي للموصل والإسراع في تحريره من قبضة تنظيم داعش".

وقوات حرس نينوى قوامها 3500 مقاتل من سكان الموصل، تلقت تدريبات على يد قوات الجيش التركي في معسكر بعشيقية.

وعلى الصعيد ذاته، تمكنت فرق جمعية الهلال الأحمر العراقية (مؤسسة رسمية)، الإنسين، من الدخول لأول مرة إلى حيي "التاميم" و"البكر" شرقي الموصل وتقديم مواد إغاثية لأكثر من 4 آلاف مدني.

وقالت الجمعية إن "فرقها الإغاثية دخلت إلى حيي التاميم والبكر وقدمت مواد إغاثية لأكثر من 4 آلاف شخص، وإسعافات أولية لأكثر من 1500 مدني".

وأضافت أن "فرق الهلال الأحمر استقبلت 832 نازحا على مدى الأيام الماضية من داخل أحياء الموصل تم إيواؤهم بمخيم خازر (في الإقليم الكردي)".

وأشارت إلى أن مجموع النازحين في مخيمي "الخازر" و"حسن شام" بلغ 65 ألفا و140 شخصا.

وتتوقع الأمم المتحدة، نزوح نحو مليون مدني من أصل 1.5 مليون شخص، يقطنون في الموصل، وسط تحذيرات من كارثة قد تواجه

أكثر من 3 آلاف مدني من مناطق كراج الشمال، والنبي يونس، وحي النور، والدرزلية، شرقي مدينة الموصل، بسبب المعارك المتواصلة مع تنظيم داعش الإرهابي.

وأضاف الربيعي إن "هذا اليوم سجل أكبر عدد نزوح للعوائل من المناطق التي تشهد قتالا شرقي مدينة الموصل".

وفي هذا السياق، أعلن وزير الهجرة والمهجرين العراقي، جاسم الجاف ارتفاع أعداد النازحين من الموصل إلى 181 ألفا منذ انطلاق العمليات العسكرية لتحرير المدينة من سيطرة "داعش" في 17 أكتوبر الماضي.

وقال الجاف إن "النازحين توزعوا على مخيمات وزارة الهجرة المقامة في محافظات إقليم كردستان، وجنوب الموصل، وشمال تكريت، وكركوك (شمالي البلاد)".

والجمعة الماضي، أعلنت وزارة الهجرة العراقية ارتفاع أعداد نازحي الموصل إلى 178 ألفا منذ انطلاق العمليات العسكرية.

بعد نحو ثلاثة أشهر من المعارك الدامية اقتربت القوات العراقية من تحرير الجزء الشرقي من مدينة الموصل، فيما تتأهب المعركة الأصعب عند عبور النهر نحو الضفة الغربية لاستكمال تحرير المدينة من قبضة داعش. يأتي هذا فيما تتصاعد أزمة النزوح، ما أثار مخاوف من عجز الحكومة عن الإيفاء بتعهداتها في هذا المضمار.

وقال بيان منفصل للجيش إن جهاز مكافحة الإرهاب سيطر على حي المهندسين الذي يبعد نحو 3 أميال باتجاه الشمال الغربي. وفي تقدم مواز قال ضابط بالجيش إن القوات الموجودة شمالي المدينة دخلت قاعدة الكندي العسكرية واشتبكت مع المتشددين بداخلها.

وقال النعمان إنه تمت السيطرة على ما يتجاوز 60 حيا من إجمالي 80 حيا في شرق الموصل منذ بدء الهجوم في أكتوبر.

وقال مسؤولون أميركيون ومسؤولون في الجيش العراقي إن وتيرة تقدم القوات تسارعت بفضل تحسن تكتيكات القتال وتحسن التنسيق بين الأفرع المختلفة للجيش. وفي الجنوب أمنت وحدات الرد السريع بالشرطة الاتحادية العراقية غالبية الضفة الشرقية لنهر دجلة.

وقال العقيد عبدالأمير الحمداوي، المتحدث باسم وحدات الرد السريع، إن بعض مقاتلي الدولة الإسلامية فروا بالقوارب عبر النهر وأخذوا معهم مدنيين كدروع بشرية.

وقال "لقد هربوا من الساحل الأيسر إلى الأيمن وأخذوا معهم نساء وأطفالا".

ويقا تل تنظيم الدولة الإسلامية من داخل مناطق سكنية مكتظة وقال شهود إنهم شاهدوا مقاتلي التنظيم يطلقون النار على مدنيين في مناطق تم طردهم منها في محاولة، على ما يبدو، لإبطاء تقدم القوات العراقية. وقتل الألوف من المدنيين أو أصيبوا أثناء القتال منذ أكتوبر، وقال مسؤولون في الجيش العراقي إن تقدم القوات تباطأ في نهاية العام الماضي حيث حرص الجيش على تجنب إصابة المدنيين.

وفي سياق متصل أجلت القوات العراقية أكثر من 3 آلاف مدني من شرقي مدينة الموصل إلى مناطق خاضعة لسيطرتها، لترتفع بذلك أعداد النازحين من العمليات العسكرية في المدينة إلى 181 ألف شخص.

وقال قاسم الربيعي، الضابط في جهاز مكافحة الإرهاب، إن "قوات من شرطة نينوى (شمالي) والجيش العراقي أجلت، الثلاثاء،

بغداد - قال مسؤولون عسكريون إن القوات الخاصة العراقية توغلت بشكل أعمق داخل مناطق يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد في شرق الموصل، الثلاثاء، وإن وحدات الجيش اشتبكت مع المتشددين داخل قاعدة عسكرية شمالي المدينة.

وطرد المتشددون من غالبية الأحياء الشرقية في الموصل معقلهم في العراق خلال حملة بدأت قبل ثلاثة أشهر بدعم من الولايات المتحدة. وسيطرت القوات العراقية على مناطق كبيرة على طول النهر الذي يقسم الموصل إلى شطرين من الشمال إلى الجنوب. ويقول مسؤولون بالجيش إن السيطرة على الضفة الشرقية للنهر بالكامل أصبحت أمرا وشيكا، وهو ما سيتيح للجيش والقوات الخاصة ووحدات من الشرطة بدء هجمات على غرب المدينة الذي لا يزال خاضعا بالكامل لسيطرة الدولة الإسلامية.

وقال صباح النعمان، المتحدث باسم جهاز مكافحة الإرهاب، إن قوات الجهاز توغلت في منطقتي نينوى الشرقية وسوق الغنم الواقعتين وسط مناطق تسيطر عليها القوات العراقية. وقال النعمان إن القوات الخاصة العراقية استولت الآن على حي الأندلس وحي الشرطة اللذين كانت تقاتل فيهما الأنثين.

وأضاف "تقريبا جميع المحاور الشرقية التي تعد من مسؤولية جهاز مكافحة الإرهاب قد تم إكمالها وسنعلن تحرير الساحل الأيسر بالكامل".

وقال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الثلاثاء، إن القوات العراقية بدأت "التحرك" ضد تنظيم الدولة الإسلامية في غرب الموصل، غير أنه لم يذكر تفاصيل بشأن ما تقوم به القوات العراقية تحديدا على الجانب الغربي من المدينة.



أثيل النجيفي:
تكفلنا بحماية المناطق
المحررة سيمنح من
الإسراع نحو الجانب الغربي

الجبير يرد على لوبان وفيون: السعودية لا تمول التطرف

باختصار

▲ استقبل الشيخ عبدالله بن زايد وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي ريتنو مارسودي وزيرة خارجية إندونيسيا، وبحث اللقاء، الذي عقد على هامش الاجتماع الوزاري الخامس لمنتدى الحوار الآسيوي الذي يعقد في أبوظبي، علاقات التعاون المشتركة بين البلدين وسبل تطويرها.

▲ وصل 10 من معتقلي غوانتانامو الأميركي، الأنثين، إلى سلطنة عمان "للإقامة المؤقتة"، بحسب ما أعلنت الخارجية العمانية. ولم توضح الوزارة جنسيات المعتقلين الذين وصلوا إلى السلطنة قبل أيام من انتهاء ولاية الرئيس الأميركي باراك أوباما.

▲ قال مصدر حكومي يمني، الثلاثاء، إن مسلحين مجهولين اغتالوا مسؤولاً أمنياً أمام منزله في مدينة "عتق" مركز محافظة شبوة، التي تسيطر عليها القوات الحكومية، جنوب شرقي البلاد.

▲ شنت القوات العراقية، الثلاثاء، عملية عسكرية هي الأكبر منذ سنوات، لتمشيط المناطق الحدودية مع السعودية، وشاركت في العملية العسكرية قوات الجيش والشرطة وياسناد من مروحيات قتالية.

▲ أقرت وزارة التربية والتعليم اليمنية وقف البعثات الدراسية إلى إيران، وعدم اعتماد الشهادات التي تمنح من جماعة أنصار الله (الحوثي)، إلا بتطبيق المعيار الصادر من الوزارة.

▲ استعاد الجيش اليمني، مسنودا بمقاتلات التحالف العربي، الثلاثاء، مواقع جديدة أبرزها مرتفعا دوه والعياني الاستراتيجيين، من مسلحي جماعة أنصار الله الحوثيين في محافظة صنعاء، شرق العاصمة، بحسب مصدر عسكري.

بلغت نحو 3.7 مليون يورو ودفعت رواتب 14 إماما. وقال الجبير "إنهم (المطرفون) يريدون مكة والمدينة. واعتقاد الناس أننا نمول أفكار هدفه قتلنا يعني أنكم تفترونون أننا سذج أو غير أذكاء تماما".

وأضاف أن من الأفضل للساسة الفرنسيين الذين يوجهون انتقادات الاهتمام بتقوية التجارة والعلاقات السياسية والأمنية مع الدول وتقييم إدارة الرياض لأسواق النفط والاستثمارات المالية بشكل إيجابي لدعم النمو الاقتصادي العالمي.

وقال "أعتقد أن الأمور ينبغي أن تكون العكس تماما وأن يسعوا لعلاقات سعودية فرنسية أقوى".

إلى فصل الدين عن شؤون الدولة. وتحالف الرئيس السابق المحافظ، نيكولا ساركوزي، والاشتراكي الحالي فرانسوا هولاند مع دول الخليج السنية وتبنيا موقفا متشددا تجاه غريمتهم الرئيسية إيران.

وقال الجبير "عندما يقول الناس إن السعوديين يمولون هذا أقول أروني ذلك. ولم يرنا أحد أي شيء لكن الصورة بقيت وأصبحت واقعا".

وقال تقرير برلماني فرنسي عن تمويل المساجد في يوليو إن التمويل الخارجي "هامشي".

وقالت السفارة السعودية إن المملكة مولت ثمانية مساجد في أنحاء البلاد بتكلفة

ينشران فكرا متطرفا في فرنسا. وقال الجبير للصحافيين، مساء الاثنين، "لا يمكنني التعليق على ما قبل أثناء حملة انتخابية لكنني أعلم أن هناك سوء فهم للسعودية. الناس يقولون إن السعودية هي التطرف. السعودية هي التعصب. السعودية تمول مؤسسات متطرفة وأنا دائما أقول إن هذا غير صحيح".

وعزز هذا الجدلي في فرنسا موجة هجمات نفذها متشددون على مدار العامين الماضيين، وهو ما أثار دعوات إلى فرض رقابة أشد على التمويل الخارجي للمساجد.

ويمس هذا أيضا مبدأ العلمانية الأساسي في فرنسا في الحياة العامة الذي يهدف

الرياض - ندد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير بتصريحات بعض المرشحين في انتخابات الرئاسة الفرنسية بأن الرياض تمول التطرف الإسلامي في فرنسا وأن هناك حاجة إلى مراجعة العلاقات بين البلدين.

وقبل أقل من أربعة أشهر على موعد الانتخابات الرئاسية في فرنسا كثف المرشحان الأبرز، وهما المحافظ فرانسوا فيون ومرشحة الجبهة الوطنية المنتمية لأقصى اليمين مارين لوبان، النبرة المعادية للخليج في الأسابيع القليلة الماضية.

وقال كلاهما إن باريس ينبغي أن تراجع علاقاتها مع السعودية وقطر ووصفاها بالعلاقات غير الصحية مع بلدين قالا إنهما

الإطاحة برأس خلية تجنيد لداعش في عدن

□ صنعاء - أعلنت شرطة محافظة عدن، جنوبي اليمن، الثلاثاء، عن إلقاء القبض على المسؤول الأول عن تجنيد الانتحاريين في تنظيم الدولة الإسلامية "داعش".

وقال بيان صادر عن وحدة مكافحة الإرهاب في شرطة عدن، نشر على حسابها بموقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، "بإشراف مباشر من قوات التحالف العربي، ومدير أمن عدن، تمكن فريق مكافحة الإرهاب، من إلقاء القبض على المسؤول الأول عن تجنيد الانتحاريين واستقطابهم لصالح تنظيم داعش".

وأشار البيان إلى أن العملية تمت في حي "أنما" شمال مدينة عدن، عقب عملية تتبع ورصد متقنه، "حيث كان المتهم يقوم باستقطاب الشباب من صغار السن عبر حلقات المساجد ومواقع التواصل الاجتماعي، بدعوى نصرة الدين، والجهاد، وإقامة شرع الله، ومن ثم يقوم باستقطابهم، لتنفيذ عمليات انتحارية لصالح تنظيم داعش".

وتابع البيان أن المتهم اعترف صراحة بأنه تمكن من تجنيد 25 عنصرا لتنظيم داعش، من بينهم خمسة انتحاريين قد قاموا بتنفيذ عمليات انتحارية في عدن، فيما لا يزال 20 عنصرا داخل عدد من أحياء العاصمة عدن.





«الجزائر -وعن طريق قنواتها الدبلوماسية- لا تزال تواصل الحوار لاسترجاع جماجم شهدائها الموجودة في متحف الإنسان بفرنسا، والعمل مستمر في ما يخص ملفات الذاكرة».

الطبيب زيتوني
وزير المجاهدين الجزائري

«تونس حققت أسبقية في القضاء على العبودية من خلال عدة أوامر وأحكام جزائية تحرم ذلك، وقانون منع الاتجار بالبشر يعد خطوة هامة في المنظومة التشريعية التونسية».

غازي الجريبي
وزير العدل التونسي



مقاطعة الاستحقاقات الانتخابية تعرض الأحزاب الجزائرية إلى خطر حلها

● وزير الداخلية يهدد المقاطعين بسحب الاعتماد الرسمي من أحزابهم ● تحذيرات من التضييق على الطبقة السياسية



السلطة ترتب الحياة السياسية

توعد وزير الداخلية والجماعات المحلية نور الدين بدوي، الأحزاب السياسية المقاطعة للمواعيد الانتخابية بسحب الاعتماد الرسمي منها، وألح إلى تجميد عملية اعتماد الأحزاب السياسية، بشكل يوحي بأن السلطة على وشك ترتيب الحياة السياسية في البلاد، عبر تقديمها لحزمة قوانين حساسة لهيئة البرلمان من أجل تمريرها، ويأتي على رأسها قانون الأحزاب السياسية.

صابر بليدي

وأضافت المصادر أن "وزير الداخلية المح إلى عرض قانون الأحزاب السياسية، وهي خطوة جد حساسة بالنظر لتزامنها مع نهاية العهدة البرلمانية الحالية، إضافة إلى توجه الطبقة السياسية والنواب إلى الاستعداد لخوض غمار الاستحقاق الانتخابي، ولتناول ملفات تدخل في صلب العملية الديمقراطية والحريات ودور ومهام ممثلي الشعب في مؤسسات الدولة".

ويرى مراقبون في الجزائر، أن السلطة تتوجه إلى اختزال شتات المشهد السياسي في عائلات وتيارات سياسية وايدولوجية محدودة، تنحصر في الوطنيين، والعلمانيين، والإسلاميين واليسار.

ويعتبر المراقبون أن هذا التوجه يترجم نية الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، التي عبر عنها منذ سنوات خلّت، وهو ما يُحتمل أن يكون قد فهمه المنتمون إلى تيار الإسلام السياسي الجزائري ميكرا، من خلال توجههم إلى إبرام تحالفات في ما بينهم، حيث قد يتأكد الأمر من خلال تصريح رئيس جبهة التغيير الإخوانية، عبدالمجيد منصرة، بأن "هناك جهات في السلطة نصحتنا بالوحدة".

وفتح الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، جمال ولد عباس، من جهة أخرى، سلسلة اتصالات مع أحزاب من تيارات مختلفة، من أجل بعث مشروع "الجدار الوطني" الذي أطلقه سلفه عمار سعداني، وهي المبادرة التي يعول عليها لاستمالة الطبقة السياسية، من أجل تشكيل جبهة لتعبئة الرأي العام أمام "مخططات ضرب استقرار البلاد".

وأعرب وزير الداخلية الجزائري عن رفض الحكومة لأحزاب قررت عدم المشاركة في الاستحقاقات الانتخابية، بغية إثارة الشك وخلق أجواء عدم الثقة، حيث قال "نرفض وجود أحزاب مهمها الوحيد المشاركة في

الجزائر- استقبلت الطبقة السياسية باستغراب شديد، خطاب وزير الداخلية والجماعات المحلية نورالدين بدوي، أمام لجنة المالية والميزانية في الغرفة الأولى للبرلمان (المجلس الشعبي الوطني)، حول عزم الحكومة على إعادة النظر في قانون الأحزاب السياسية، وتهديده للأحزاب التي قررت مقاطعة الانتخابات بسحب الاعتماد الرسمي منها، وألح في انتقاده إلى حزب طلائع الحريات الذي يقوده رئيس الحكومة السابق والمعارض علي بن فليس.

وبرر بدوي توجه الحكومة المنتظر، بـ"ضرورة تنظيم الطبقة السياسية، وجعل الأحزاب السياسية من اليات التعبير والمشاركة في الاستحقاقات الشعبية، والمساهمة في بناء المؤسسات المنتخبة، والعمل على تكوين المناضلين والكوادر من أجل أداء دورهم في تمثيل الشعب والتكفل بانشغالاته واهتماماته اليومية".

ونقلت مصادر من لجنة المالية والميزانية لـ"العرب"، أن وزير الداخلية أبدى انزعاجا شديدا من قرار بعض التشكيلات السياسية المعارضة، كطلائع الحريات وجيل جديد، مقاطعة الانتخابات التشريعية المنتظرة في شهر مايو المقبل، وكشف عن نية الحكومة في سحب الاعتماد منها، لأن وجودها لم يعد يؤدي الوظيفة الحقيقية للحزب السياسي.

باختصار

أعلنت الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، أن الموضوع الليبي سيعود للبحث خلال اجتماع يقعد الشهر القادم، وأكدت أن أوروبا لا تزال تؤكد أن عملية إعادة الاستقرار إلى ليبيا تشكل أمرا محوريا بالنسبة لها.

تلقى الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، الثلاثاء، رسالة خاصة من نظيره النيجيري محمد بوهاري تتعلق بسبل تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين، وجدول أعمال القمة الأفريقية القادمة التي ستعقد نهاية الشهر الجاري في أديس أبابا، والتي سيتم فيها انتخاب أعضاء المفوضية العامة الأفريقية.

أكد رئيس مجلس النواب (البرلمان) الليبي المُعترف به دوليا المستشار عقيلة صالح، في أعقاب اجتماعه الثلاثاء في طبرق بشرق ليبيا، مع بيتر مليت سفير بريطانيا لدى ليبيا، أن الدبلوماسي البريطاني "وعد بالتعاون مع الأمين العام الجديد للأمم المتحدة، لتغيير مبعوثها إلى ليبيا مارتن كوبلر، لكونه فشل في مهمته".

كشف الفاضل عاشور رئيس نقابة الأئمة في تونس أن هناك نحو 800 جامع في مختلف أنحاء التراب التونسي بدون إمام، ودعا إلى ضرورة إصدار قانون خاص بالأئمة بنص على إقرار منازرات وظيفية عمومية لانتداب الأئمة لسد الشغورات.

أكدت القيادة العامة للجيش الوطني الليبي برئاسة المشير خليفة حفتر رفضها لأي مساعدات إنسانية إيطالية، قبل رحيل الجنود الإيطاليين من ليبيا، وذلك ردا على إعلان وزير الخارجية الإيطالي، أنجيلينو الفانو، أن بلاده سترسل لأول مرة مساعدات إلى المناطق التي يسيطر عليها.

للمشاركة والتعقيب:

news@alarab.co.uk

الاتحاد الاشتراكي يترأس مجلس النواب المغربي وعينه على الحكومة

● إجماع على ضرورة إنجاح بناء هياكل البرلمان

استكمال هيكلة مكتب مجلس النواب وأعضاء اللجان، وإحالتها على انتظار لجنة الخارجية. وتجدر الإشارة إلى أن إدريس لشكر، رئيس الاتحاد الاشتراكي، قد أكد على "ضرورة إنجاح محطة هيكلة مجلس النواب، خدمة لمصلحة الوطن".

ويتساعل مراقبون حول حقيقة وجود توجه لإدماج الاتحاد الاشتراكي في التشكيلة الحكومية، خصوصا وأن المالكي قال في تصريحات صحافية، إن حزبه سيذهب في طريق استئناف المشاورات مع رئيس الحكومة وتسهيل عملية تشكيلها.

وبين لزعر أن المشاورات محكومة بخيارين: إما استكمال النقاش السياسي بين الشركاء المعنيين ببناء الأغلبية لأجل بناء تشكيل الحكومة، بإدماج حزب الاتحاد الاشتراكي أو بإقصائه، وإما استدعاء خيار اللجوء إلى المخارج الدستورية في هذا الشأن.

ويرى المشيشي أن رئيس الحكومة المعين في موقع تفاوضي ضعيف لتشكيل الحكومة، وأن نتائج انتخاب هياكل البرلمان تعني أنه ليس لعبدالإله بن كيران أغلبية، ومن أجل تحقيق ذلك يجب أن يخضع لشروط أخنوش أو يقدم استقالته.

ويقول لزعر إنه في حال تقديم بن كيران لاستقالته من رئاسة الحكومة كتعبير عن فشله في التوصل إلى الأغلبية اللازمة لتشكيل الحكومة، يصبح للعاهل المغربي الملك محمد السادس خياران.

يتمثل الخيار الأول، حسب لزعر، في إعادة تفعيل أحكام الفصل 47 من الدستور من جديد وتعيين شخصية أخرى من حزب العدالة والتنمية في منصب رئيس الحكومة، وفتح المجال مرة أخرى أمام ضرورة التحالفات السياسية والمشاورات الحزبية. فيما يتمحور الخيار الثاني، حسب نفس المصدر، حول الإعلان عن حل مجلس النواب والدعوة إلى انتخابات جديدة وفق الترتيبات المنصوص عليها في الفصول 96 و 97 و 98 من الدستور.

ويتعذر، في رأي لزعر، تفعيل مقتضيات الفصل 47 من جديد، في حالة استمرار رئيس الحكومة في منصبه رغم عدم تمكنه من تشكيل الحكومة، ورفضه تقديم الاستقالة، وبالتالي يكون أمام ملك المغرب خيار واحد وهو الإعلان عن حل مجلس النواب وتنظيم انتخابات جديدة.

ومتظهر من تاثيرات الـ 100 يوم السابقة، وأيضا "الرغبة في استمرار حل الود تجاه التكتل" الذي يمثلّه كل من أحزاب التجمع الوطني للأحرار والحركة الشعبية والاتحاد الدستوري مع استمرار الاعتراض على حزب الاتحاد الاشتراكي.

وقال لزعر إن تصريح القيادي في العدالة والتنمية سعدالدين العثماني، تفاعلا مع مخرجات الجلسة النيابية، والتي قال فيها إن "رئيس الحكومة عبدالإله بن كيران سيمكمل مسار مشاورات تشكيل الحكومة بعد انتخاب رئيس مجلس النواب الاثنين"، يتناغم مع الدلالات السابقة.

وانسحب فريق الاستقلال للوحدة والتعادلية من جلسة التصويت، معتبرا أن الموقف يعكس ظرفية سياسية دقيقة تعرقها البلاد، "تتميز بصفة أساسية بالتحديات التي تواجهها الديمقراطية ببلادنا".

وأوضح بيان صادر عن رئيس الفريق، تعذر الشروط العادية التي تؤطر عادة انتخاب رئيس مجلس النواب بما يمثله ذلك من وضوح في المشهد السياسي والحزبي الوطني.

ويذكر أنه يرتقب التصويت على القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي وبروتوكول التعديلات المتعلقة به، ومشروع القانون الذي يصادق بموجبه على القانون التأسيسي، بعد

انتخب المعارض اليساري، الحبيب المالكي، الاثنين، رئيسا جديدا لمجلس النواب المغربي، بينما لا تزال الملكة بدون حكومة منذ أكثر من ثلاثة أشهر، ولم يجتمع فيه البرلمان منذ الانتخابات الأخيرة في أكتوبر 2016. ويمثل انتخاب رئيس مجلس النواب قبل تشكيل الحكومة سابقة في المغرب وألمته ضرورات دبلوماسية حيث يتعين قبل عودة المغرب إلى عضوية الاتحاد الأفريقي المفترضة في قمة أديس أبابا نهاية يناير الجاري أن يصادق البرلمان المغربي على معاهدة تأسيس الاتحاد.

محمد بن احمد العلوي

للأحرار بخصوص انضمام كل من الاتحاد الدستوري والاتحاد الاشتراكي. وفيما يرى متابعون في تصويت العدالة والتنمية بأوراق بيضاء صفقة لتراجع الاشتراكي عن إلحاحه على الدخول إلى الحكومة، استبعد المشيشي ذلك، موضحا أنه لو كانت هناك صفقة حقيقية لما تم اللجوء إلى حزب الأصالة والمعاصرة لتزكية المالكي. وأكد عبدالمنعم لزعر، الباحث في العلوم السياسية والقانون الدستوري في جامعة الرباط، في ذات السياق، في حديث لـ "العرب"، أن موقف العدالة والتنمية يشير إلى لغة جديدة في التخابط مع الشركاء المحتملين في بناء الأغلبية الحكومية تختلف في الدلالة والمحتوى عن لغة البلاغ.

كما اعتبر لزعر أن هذا الموقف يشير كذلك إلى التأسيس لمرحلة تتميز بالوضوح والثقة في إمكانية بناء تحالف جديد متحرر



انتخاب المالكي رئيسا للبرلمان المغربي



«المنافسة السياسية الحادة في أميركا مستمرة.. إن ذلك يترك لي انطباعا باستعداد قوى معينة لتنظيم انقلاب على الرئيس المنتخب دونالد ترامب».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي

«لقد فوجئنا بحملة الكراهية ضد دونالد ترامب، حملة قاسية، في العالم أجمع، في الغرب وفي الولايات المتحدة».

نيكولاس مادورو
الرئيس الفنزويلي



بريطانيا تختار الطلاق التام مع الاتحاد الأوروبي

● **ماي تتخلّى عن السوق الأوروبية وتترك البرلمان كحكم نهائي** ● **المعارضة البريطانية تصف قرار ماي بالمتهور**



أنظار البريطانيين تتجه نحو تحديات الانفصال

وأيد لامي تصويتا برلمانيا حول ما إذا كان يجب على بريطانيا المضي قدما في عملية الخروج أو التراجع عنها، مشيرا إلى أن الاستفتاء له طابع استشاري فقط. وقال لامي "دعونا لا ندمر اقتصادنا على أسس من الأكاذيب وعجرفة وزير الخارجية بوريس جونسون".

بينما قال تيم فارون زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي "يمكنك أن تطلق على هذه الخطة للخروج من الاتحاد الأوروبي أنها نظيفة أو حمراء أو بيضاء أو زرقاء أو أي وصف تريده". وأضاف فارون "غير أن مثل هذه الأوصاف لا يمكن أن تخفي حقيقة أنها ستكون خطة مدمرة وصعبة، وسيشعر بنتائجها الملايين من المواطنين من خلال ارتفاع الأسعار وتزايد عدم الاستقرار وارتفاع تكلفة الوقود".

التوصل إلى اتفاق قبل انتخابات البرلمان الأوروبي في 2019.

ولكن حتى لو حصلت خطة ماي على تأييد واسع، إلا أن الطعون القانونية يمكن أن تعرقل تنفيذها في إطار الموعد الزمني المحدد لذلك. بينما انتقدت المعارضة البريطانية تصريحات ماي خطتها للانسحاب من الاتحاد الأوروبي ووصفتها بأنها "متهورة" و"مدمرة"، وبأنها عبارة عن "فوضى تامة.

وتساءل ديفيد لامي وهو عضو بمجلس النواب عن حزب العمال على حسابه بتويتر قائلا "هل انتظرننا شهورا من أجل ذلك؟ من أجل ماذا انتظرننا بالضبط؟".

وقال لامي إن تصريحات ماي بدت "من دون معنى على الإطلاق، وخالية من أي مضمون"، وأضاف "يا لها من فوضى تامة".

أحد مستعد .. تستطيعون أن تتروا بوضوح أنهم يرتجلون، ويترددون ما بين المواقف التصالحية والمواقف الأكثر تشددا".

بينما أثنى الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي فاعتبر في مقابلات صحافية الأحد أن بريكست هو "أمر عظيم"، معلنا عزمه إبرام اتفاق تجاري مع بريطانيا "سريعا".

ولكن اتفاقا كهذا يصعب تحقيقه سريعا على أرض الواقع إذ لا يسمح لبريطانيا بتوقيع اتفاقات تجارية مع طرف دولي ثالث قبل أن تخرج رسميا من الاتحاد الأوروبي. وبموجب قانون الاتحاد الأوروبي فإن فترة تفاوض أي دولة للخروج تمتد على عامين. وصرح كبير مفاوضي البريكست في الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه أنه يجب

وأضافت "لكنني بهذا لا أعني أننا سنسعى إلى شكل ما من أشكال الوضع الانتقالي غير المحدود والذي سنجد فيه أنفسنا عالقين إلى الأبد في أزمة سياسية دائمة".

وأمام بريطانيا مهلة عامين من التفاوض على اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي فور تفعيل ماي المادة 50 من معاهدة لشبونة التي تعد إعلانا رسميا عن نية بريطانيا في الخروج من الاتحاد، وإلا فإنها تخاطر بالخروج من الاتحاد دون التوصل إلى اتفاق. حذرت ماي الاتحاد الأوروبي من فرض أي إجراءات عقابية في إطار أي اتفاق على خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي وقالت إن ذلك سيكون "عملا كارثيا ينتج عنه إلحاق الأذى بالذات". وأضافت أن "عدم حصول بريطانيا على اتفاق هو أفضل من حصولها على اتفاق سيء".

ووعدت ماي بتفعيل المادة 50 بنهاية مارس وقالت إنها تعتقد أنه يمكن التفاوض على تسوية نهائية واتفاق تجارة بشكل متزامن في إطار عامين.

ويشكك البعض في هذا الإطار الزمني حيث قال وزير خارجية النمسا هانز بورغ شلغن أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيستغرق خمس سنوات.

وأضاف "من غير الواضح ما إذا كان من الممكن التفاوض على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وشروط التعاون المستقبلي في نفس الوقت".

ورحب وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير بقيام بريطانيا "أخيرا بتقديم بعض التوضيحات" حول بريكست، وذلك تعليقا على خطاب ماي.

وسيلقى توجهها ترحيبا من الراغبين في الخروج من الاتحاد الأوروبي، إلا أنه سيثير مخاوف من تأثيره على الاقتصاد البريطاني. واتهم وزير المالية الفرنسي ميشيل سابان حكومة ماي بأنها تقوم بصياغة سياستها التفاوضية ارتجاليا. وأضاف "لا

لندن - قالت رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، إن بلادها "تريد خروجاً كاملاً من الاتحاد الأوروبي، لا نصف خروج كما يقول البعض، إلا أنها تريد في المقابل اتفاقية تجارة حرة مع السوق الأوروبية الموحدة".

وأضافت ماي في خطاب ألقته، الثلاثاء، أن الاتفاقية التي تسعى إليها لندن، تعكس "الصداقة التي تجمعها مع الأوروبيين، ومنح الجانبين أكبر مصالح الاقتصادية الممكنة".

كما أشارت، إلى أن "العلاقة التي تجمع بريطانيا بالاتحاد الأوروبي سيصعب فصلها في وقت قصير، ودون تقسيم للعملية إلى مراحل".

وتابعت "إن البعض يريد خروجاً عقابياً لبريطانيا يردع بقية الدول الأوروبية، الأمر الذي لا يعكس روح الصداقة بين الجانبين".

وأضافت "أريد أن أزيل الحدود أمام التجارة قدر المستطاع وأريد لبريطانيا أن تكون حرة لتحديد جداول رسومها الجمركية في منظمة التجارة العالمية وهو ما يعني أن بإمكاننا التوصل إلى اتفاقات تجارة جديدة ليس فقط مع الاتحاد الأوروبي ولكن أيضا مع أصدقاء قدامى وحلفاء جدد من خارج أوروبا".

كما أعلنت رئيسة الوزراء أن أي اتفاق للخروج من الاتحاد الأوروبي يجب أن يخضع لموافقة البرلمان البريطاني بمجلسيه.

وفي مسعى لتهديد المخاوف من حدوث صدمة في الاقتصاد في حال الخروج المفاجئ من الاتحاد الأوروبي، قالت ماي إنها ترغب في تجنب وقوع "نقطة عنيفة" للشركات حين تخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وإنها تدعم إجراء تعديلات تدريجية متعلقة بالهجرة والجمارك وكذلك في لوائح قطاعات مثل الخدمات المالية.

ميشيل سابان:
الحكومة البريطانية
تقوم بصياغة سياستها
التفاوضية ارتجاليا

روحاني يسد الطريق أمام محاولات إعادة التفاوض على الاتفاق النووي

في المقابل أعرب الاتحاد الأوروبي عزمه على التمسك بهذا الاتفاق. وأعلنت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني، الاثنين، في بروكسل أن الاتحاد سيلتزم بالاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني، معتبرة أنه "في غاية الأهمية" وخصوصا لأمن القارة.

وقالت موغيريني، لدى وصولها إلى اجتماع لوزراء خارجية دول الاتحاد 28، إن "الاتحاد الأوروبي سيواصل العمل من أجل احترام وتطبيق هذا الاتفاق البالغ الأهمية، خصوصا بالنسبة إلى أمننا".

وأضاف روحاني، وهو معتدل تمكن عن طريق دبلوماسية مفتوحة من تحسين علاقات بلاده مع الغرب، "لا أعتقد أنه يمكن أن يفعل الكثير عندما يذهب إلى البيت الأبيض".

وأضاف روحاني قائلا في تصريحات أذاعها التلفزيون الإيراني "أنا متفائل بشأن مستقبل الاتفاق النووي... الاتفاق جيد للولايات المتحدة لكنه لا يفهم ذلك".

وقال ركس تيلرسون، مرشح ترامب لتولي وزارة الخارجية، الأسبوع الماضي، إنه سيوصي "بمراجعة شاملة" للاتفاق النووي لكنه لم يدع إلى رفضه بالكامل.

ووافقت طهران، بموجب الاتفاق المبرم بينها وبين الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وبريطانيا وروسيا والصين، على تقليص برنامجها النووي لطماننة القوى العالمية بأنها لا تسعى إلى تطوير أسلحة نووية، وفي مقابل ذلك ترفع عنها العقوبات التي رفع أغلبها بالفعل في يناير عام 2016.

وقال روحاني في مؤتمر صحافي في الذكرى السنوية لرفع العقوبات "الرئيس المنتخب أظهر أنه غير سعيد بالاتفاق النووي واصفا إياه بأنه أسوأ اتفاق تم توقيعه على الإطلاق. هذا مجرد كلام فارغ".

لـ طهران - قال الرئيس الإيراني حسن روحاني، الثلاثاء، إن الرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب، لا يمكنه أن يلغي من جانب واحد الاتفاق النووي الذي وقعته طهران مع القوى الكبرى ومنها واشنطن، وإن الحديث عن إعادة التفاوض عليه "لا معنى له".

وكان ترامب المقرر أن يتولى السلطة، الجمعة المقبل، قد وصف الاتفاق الذي أبرم في يوليو عام 2015 بأنه "أسوأ اتفاق يجري التفاوض عليه على الإطلاق"، وهدد إما بإلغائه وإما بالسعي لاتفاق أفضل.

القبض على «سفاح إسطنبول» ينفي وقوف دولة وراء هجوم رأس السنة

ويعتبر القبض على المهاجم على قيد الحياة نصرا كبيرا لقوات الأمن التركية حيث قد يقودهم إلى العثور على خلايا أخرى على صلة بتنظيم الدولة الإسلامية في المدينة.

وكان بين قتلى الهجوم على ملهى "رينا" الليلي 27 أجنبيا يتحدرون خصوصا من لبنان والسعودية والعراق والمغرب وإسرائيل. وتبنى تنظيم الدولة الإسلامية الاعتداء.

وعمدت السلطات منذ الاعتداء إلى تعزيز التدابير الأمنية على الحدود لمنع خروج المهاجم من البلاد فيما أشارت معلومات إلى أنه لم يغادر إسطنبول. وكانت الشرطة اعتقلت ما لا يقل عن 35 شخصا على ارتباط بالاعتداء قبل تنفيذ العملية خلال الليل. وتم اقتياد الموقوف إلى مقر شرطة إسطنبول لاستجوابه، فيما قامت الشرطة بعمليات أخرى في المدينة، من دون كشف أي تفاصيل أخرى.

وذكرت وسائل الإعلام التركية أن المهاجم مدرب على إطلاق النار حيث قاتل في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا وأصبح خبيرا في استخدام الأسلحة.

كما أقادت عدة وسائل إعلام أن المشتبه به أقام في نوفمبر في قونيا بوسط تركيا مع زوجته وابنتيهما لدى عودته من سوريا، حتى لا يثير الشبهات.

وشكل الهجوم على ملهى "رينا" بداية سنة دامية بعدما شهد هذا البلد عام 2016 سلسلة اعتداءات نفذها إرهابيون أو متطردون أكراد ومحاولة انقلاب اعتقل على إثرها المئات.

وتابع شاهين أنه تمت تعبئة حوالي ألفي شرطي في إطار العملية، بدعم من أجهزة الاستخبارات.

ولفت إلى أن الشرطة داهمت 152 عنوانا وأوقفت خمسين شخصا.

وأثار تواجد قاتل مدرب طليقي في أنحاء إسطنبول مخاوف لدى سكان المدينة التي تعرضت لسلسلة هجمات دامية العام الماضي.



تنظيم داعش نفذ العملية

لـ إسطنبول - أعلنت السلطات التركية الثلاثاء أن مشتبه به أوزبكي أوقفته أجهزة الأمن في إسطنبول اعترف بأنه منفذ الاعتداء على الملهى في المدينة ليلة رأس السنة والذي تبناه تنظيم الدولة الإسلامية وأودى بحياة 39 شخصا.

وبعد أسبوعين من المطاردة، اعتقلت السلطات التركية المشتبه به عبدالقادر مآشاربيوف صباح الثلاثاء في شقة بحي إسنويورت في الشطر الأوروبي من إسطنبول بعدما رصدت الشرطة قبل ثلاثة أيام من ذلك مخبأ المشتبه به وتبعته للتعرف على شركائه. وساهم القبض على المتهم في نفي تصريحات كان قد أدلى بها نائب رئيس الوزراء التركي نعمان قورتولموش تفيد بأن العمل لم يكن إرهابيا بحق وإنما استخباراتيا، بمعنى أن دولة ما كانت وراء العملية بهدف إلحاق ضرر ما بتركيا.

وكان قورتولموش قد أوضح في حديث لقناة "خبر" التركية أنه "من الواضح تماما أن الهجوم على الملهى كان مخططا له بدقة بالغة. هذا الهجوم كان منظمًا على مستوى احترافي عال"، مضيفا أن "وكالة استخباراتية ضالعة" في تنفيذ العملية، من دون أن يذكرها بالاسم. وقال محافظ إسطنبول واصب شاهين، الثلاثاء، للصحافة "اعترف الإرهابي بجريمتة" مشيرا إلى أنه ولد في أوزبكستان عام 1983.

وأكد المحافظ أنه "من الواضح أن الهجوم نفذ باسم داعش"، مضيفا أن قوات الأمن

باختصار

◀ دعت رئيسة الكتلة البرلمانية لحزب اليسار الألماني المعارض، سارة فاغنكنشت، إلى إلغاء حلف شمال الأطلسي (الناتو) وإقامة هيكل جديد بمشاركة روسيا.

◀ أزيح الستار، الثلاثاء، عن أول تمثال من الشمع للرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، وذلك في متحف الشمع بمديريد، أحد أهم المتاحف الثقافية في العاصمة الإسبانية.

◀ قال حليف رئيسي للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، الثلاثاء، إنه لا يمكن لألمانيا الخضوع للترهيب والتهديدات من الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب بفرض حماية جمركية وإنها إذا فعلت ذلك ولو لمرة واحدة فستجعل نفسها عرضة للمزيد من التسلط.

◀ أصدرت المحكمة العليا في بريطانيا حكما ضد الحكومة في قضية اختطاف القيادي في ما كان يعرف بالجماعة الليبية المقاتلة عبدالحكيم بلحاج وتسليمه إلى حكومة القذافي، مما يسمح له بمقاضاة وزير الخارجية السابق جاك سترو.

◀ قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، الثلاثاء، إنه سيجتمع مراسم تنصيب الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب في 20 يناير، وذلك خلال اجتماعه بعدد من الأكاديميين من مختلف الجامعات التركية في مقر مجلس التعليم العالي بالعاصمة أنقرة.

◀ قال رئيس إسرائيل، رؤوفين رفلين، الثلاثاء، إن نظيره الأميركي المنتهية ولايته، باراك أوباما، عمل خلال ثماني سنوات على دعم إسرائيل، خاصة في المجال العسكري.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk



«عصر دونالد ترامب هو عصر مدرسة سياسية جديدة، حيث يصعب استشراف ملامح هذه السياسة، لأن الرئيس المنتخب لا يملك رؤية استراتيجية واضحة».

حنان المنصف
كاتبة تونسية

«الغرب مازال يعمل جاهدا على تقسيم ليبيا، مستخدما جميع وسائل تأجيج الانشقاقات والخلافات بين الحكومة الشرعية والبرلمان وقوات المشير خليفة حفتر».

سمير فرج
محلل عسكري مصري



في
العمق

ليبيا.. ساحة جديدة للصراع بين روسيا والغرب

● صمت أميركي لتوريط موسكو في مستنقع الشرق الأوسط ● التواجد العسكري بليبيا يضع الساحة الخلفية الأوروبية تحت التهديد



مكاسب للجيش في المشهد الليبي

حيث قال إن "أوروبا قلقة من أي تحرك روسي شرقي ليبيا، فهذه مسألة جوهريّة بالنسبة إليها، خاصة وأن لها علاقات اقتصادية وتجارية مع ليبيا".

سياسة ترامب الجديدة

يعتبر محللون روس أن نشاط الأسطول الروسي في البحر الأبيض المتوسط يمثل أحد أوجه السرد على الدرع الصاروخية الأميركية المنصوبة شرقي أوروبا، والتي تعتبرها موسكو تهديدا مباشرا لأمنها القومي.

غير أن إقامة قاعدة بحرية روسية في ليبيا، بحسب الخبير الاستراتيجي الأردني، "يُتيح للجيش الروسي التواجد على مسافة أقرب من أوروبا والقواعد الأميركية في جزيرة صقلية الإيطالية.. وهذا غير مقبول استراتيجيا بالنسبة إلى واشنطن".

ويعتقد الخبير أن "الصمت الأميركي الراهن تجاه التمدد الروسي في ليبيا ربما يهدف إلى توريط الدب الروسي أكثر في مستنقع النزاعات الدولية بالشرق الأوسط، وربما يعبر عن رضا غربي عن هذا الدور الروسي في محاربة الإرهاب".

وأوضح أن "واشنطن اتخذت قرارا مبكرا بعدم التدخل العسكري في ليبيا وتركت الأمر لحلفائها الأوروبيين، مع الإبقاء على عدد صغير من القوات على الأرض، سواء في ليبيا أو العراق أو سوريا"، ولكنه استدرك ليقول إن "بدء ولاية الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، الجمعة المقبل، ستكشف عن السياسة الخارجية الأميركية تجاه التمدد الروسي في ليبيا".

طراز "تي 90"، بالإضافة إلى تحديث وتطوير 140 دبابة مننوع "تي 72".

وبحسب المصادر الدبلوماسية العربية التي تحدثت لـ"العرب"، فإن ليبيا أعربت للجانب الروسي عن اعترافها أيضا شراء 12 طائرة من نوع "سوخوي 35"، و"سوخوي 30"، و4 طائرات للتدريب من طراز "ياكوفليف 130" من روسيا، خلال الزيارات التي قام بها المشير خليفة حفتر وعدد من كبار مسؤولي الحكومة الليبية المؤقتة برئاسة عبدالله الثني إلى موسكو.

واعتبرت أن التطورات الميدانية والسياسية التي عرفتها ليبيا خلال الأشهر القليلة الماضية، وخاصة منها تمكن الجيش الليبي بقيادة حفتر من استعادة السيطرة على منطقة الهلال النفطي خلال شهر مارس الماضي، جعلت روسيا تلقي بثقلها إلى جانب حفتر الذي باتت قواته تسيطر على أجزاء كبيرة من التراب الليبي في الشرق والجنوب، وكذلك بمناطق الساحل الليبي حيث الموارد النفطية.

وأكد إسماعيل الغول، عضو مجلس النواب (البرلمان) الليبي، وجود مثل هذه الصفقة، حيث قال "هناك عقود سابقة للجيش الليبي، وما تم هو استكمال تنفيذ تلك العقود، وهذا أمر لا إشكالية فيه والحكومة المؤقتة سعت إلى تنفيذها من قبل".

ويرى مراقبون أن تواجد قواعد بحرية أو جوية روسية، كما يتردد، شرقي ليبيا يعني أن "الساحة الخلفية الأوروبية تحت التهديد"، بحسب الخبير الاستراتيجي الأردني جواد الحمد مدير مركز دراسات الشرق الأوسط بالأردن، وفق ما ذكره في تصريحات إعلامية،

الوحيد لتحقيق الاستقرار في ليبيا. ففي الوقت الذي أضعفت فيه الانقسامات والمقاومة حكومة الوفاق في العاصمة، اكتسب حفتر زخما في الشرق، حيث بات يحظى بدعم حلفاء من الخارج يدعمون حربه على الجماعات الإسلامية، كما يعمل حفتر على تعزيز صداقته مع روسيا، فزار موسكو مرتين العام الماضي لطلب العون في حملته المناهضة لفصائل الإسلاميين.

وكانت زيارته للحاملة أدميرال كوزنتسوف في البحر المتوسط، الأربعاء الماضي، أوضح استعراض لدعمه للجانب الروسي.

اجتمع حفتر على متن حاملة الطائرات الروسية التي كانت راسية بميناء طبرق، مع رئيس أركان الجيش الروسي فاليري غيراسيموف، كما أجرى مباحثات مع وزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو، عبر دائرة تلفزيونية وسط دعوات من حفتر لموسكو كي تزوده بالسلاح.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية لـ"العرب"، إن التحرك العسكري الروسي نحو ليبيا يأتي في أعقاب التوصل إلى اتفاق بين الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر وروسيا حول تفعيل تنفيذ اتفاقية حول عقود تضمنتها صفقة سلاح كان نظام العقيد الراحل معمر القذافي قد أبرمها مع روسيا في العام 2008.

وأوضحت هذه المصادر أن هذه الاتفاقية التي تم التوقيع عليها بالأحرف الأولى في العام 2009، وكان من المقرر تنفيذها في العام 2010، تبلغ قيمتها 1.8 مليار دولار، وهي تشمل شراء نحو 20 طائرة مقاتلة، ومنظومات صاروخية من نوع "إس 300"، ودبابات من

رغم تراجع الدور الأميركي في ليبيا في ظل إدارة الرئيس المنتهية ولايته باراك أوباما، الذي اختار أن يسلم الملف الليبي لحلفاء واشنطن الأوروبيين بقيادة إيطاليا، إلا أن هؤلاء ونعني بهم أساسا إيطاليا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، لم يكن لهم موقف موحد من الأزمة الليبية وهو ما تسبب في تعقيد الأوضاع السياسية وتأخر الحلول السياسية، ما سمح للدب الروسي الذي حقق بعض المكاسب الاستراتيجية في الملف السوري، بأن يتمدد في محاولة لإثبات نفوذه كقوة إقليمية تستعيد مكانتها الدولية، وهو ما انعكس في دعمه عسكريا للمشير خليفة حفتر في تصعيد ميداني أمام صمت أميركي، وهذا ما رآه محللون توريط لموسكو في مستنقع النزاعات رغم ما أبداه الغرب من قلق.

انتقدت الحكومة المؤقتة بمدينة البيضاء (شرق)، الموالية لحفتر، تواجد بارجتين حربيّتين إيطاليتين قرب السواحل الليبية الغربية.

وإذا كانت واشنطن ولندن وروما تنسّق عملياتها بشكل أكبر مع حكومة الوفاق الوطني و"كتائب مصراتة"، على الأرض، فإن قوات فرنسية خاصة شاركت في عمليات عسكرية لحفتر في بنغازي، وهو ما تاکد بعد سقوط مروحية فرنسية غرب طرابلس خلال مواجهات مع "سرايا الدفاع عن بنغازي"، وهو تجمع لمسلحين من الشرق مناهضين لحفتر ومدعومين من "كتائب مصراتة".

روسيا وحفتر

جاءت زيارة المشير خليفة حفتر لحاملة الطائرات الروسية كدفعة رمزية ومعنوية ولإعطاء نفس جديد للقوات الروسية المتمركزة هناك، كما أظهرت في الوقت نفسه مساعي موسكو للقيام بدور أكبر في ليبيا، يكون ماثلا لتدخلها في سوريا.

ويعتبر حفتر شخصية قيادية لفصائل شرق ليبيا ويعمل على تحقيق العديد من الطموحات الوطنية. ويأتي تجديد الصلة بينه وبين روسيا في وقت تمر فيه الحكومة التي تدعمها الأمم المتحدة في طرابلس والتي يتحاشى حفتر التعامل معها، بأزمة جديدة. وربما يشجع الدعم الروسي لحفتر سعيه للإمساك بزمام السلطة في طرابلس، وهي خطوة من المرجح أن تذكى الصراع وتمثل انتكاسة كبرى لحكومة الوحدة الوطنية في ليبيا.

وتقول الدول الغربية إن حكومة الوفاق الوطني التي تدعمها الأمم المتحدة تمثل أفضل فرصة لوقف انزلاق ليبيا إلى الفوضى والحرب.

وإلى حد كبير تجنب حفتر محاولات دعم الاتفاق الذي توسّطت فيه الأمم المتحدة والذي أدى إلى تشكيل حكومة الوفاق قبل أكثر من عام واتهمت الحكومة حينها بالوقوف في صف القوى ذات الميول المؤيدة للإسلاميين والتي سيطرت على طرابلس في العام 2014. وعمل الجيش الوطني الليبي الذي يقوده خليفة حفتر في الشرق على تشديد قبضته، فاطاح بخصومه الذين يقودهم الإسلاميون من معظم أنحاء بنغازي وعين حكاما عسكريين ووسع سيطرته لتشمل منشآت نفطية.

ومع صعود نجم الجيش الوطني الليبي بدأ مبعوثون غربيون يعترفون بما حققه من مكاسب وفي الوقت نفسه ظلوا يصرون في العلن على أن اتفاق الأمم المتحدة هو السبيل

طرابلس - يحتدم الصراع الدولي بين القوى الكبرى في مناطق النزاع من أجل الهيمنة والنفوذ، حيث لا يختلف الحال كثيرا عن التنافس الذي شهدهته القوى المستعمرة لاقتصاد العالم في أوائل القرن العشرين. فالقوى الاستعمارية الأوروبية مازالت تتمسك بمناطق نفوذها التاريخية، وقد تجلّى ذلك في انتقاد إيطاليا لموسكو، مؤخرا، عقب وصول سفن حربية روسية إلى مستعمراتها القديمة في ليبيا، وسط توقعات بسعي موسكو لإقامة قاعدة عسكرية هناك.

هذه الخطوات رد عليها الغرب بإبزال روما لوحدات عسكرية في العاصمة طرابلس بدعوى حماية سفارتها، ليدعّمها في ما بعد وجود ألف جندي أميركي، ناهيك عن مشاركة فرنسا في القتال بمدينة بنغازي (شرق)، ومشاركة الطيران الأميركي إلى جانب "كتائب مصراتة" (موالية لحكومة الوفاق الوطني المدعومة من الأمم المتحدة)، في قصف تنظيم داعش بمدينة سرت (450 كلم شرق طرابلس)، مع تواتر أخبار عن تواجد قوات خاصة بريطانية وإيطالية في مناطق غربي ووسط ليبيا.

لم تخف إيطاليا امتعاضها من تقارير إعلامية ليبية تحدثت عن توقيع المشير خليفة حفتر، قائد القوات التابعة لمجلس النواب المنعقد في مدينة طبرق (شرق)، اتفاقا مع موسكو بشأن تنفيذ اتفاقية صفقة سلاح كان نظام العقيد معمر القذافي قد أبرمها مع موسكو في العام 2008، مقابل السماح للسفن التابعة لسلاح البحرية الروسي باستخدام ميناء بنغازي (ألف كلم شرق طرابلس).

وعلق وزير الخارجية الإيطالي، إنجيلينو ألفانو على التحرك الروسي الأخير بقوله إن "الاتفاقيات المحتملة بين المشير خليفة حفتر وروسيا والتقدم الروسي في الساحة الليبية بعد سوريا، يدفعان إلى المزيد من العمل ليكون لنا دور قيادي في المشهد الليبي حتى من خلال الحوار مع حفتر".

وجاء تصريح ألفانو على هامش إعلانه عن إرسال روما لمساعدات عاجلة تتضمن مواد طبية إلى شرق ليبيا، حيث يسيطر حفتر على معظم إقليم برقة، باستثناء أحياء في بنغازي يسيطر عليها موالون لحكومة الوفاق.

وبالترزامن مع تواجد حاملة الطائرات الروسية في المياه الإقليمية الليبية الشرقية،

◀ **نشاط الأسطول الروسي في البحر الأبيض المتوسط، يمثل أحد أوجه الرد على الدرع الصاروخية الأميركية المنصوبة شرقي أوروبا**

رانيا رضوان مصطفى

تحاول الولايات المتحدة إنقاذ مكانتها العالمية كدولة رأسمالية متحكمة بكل العالم، حيث أنها لم تعد قادرة على تحمّل أعباء الحروب في الشرق الأوسط، لذلك تسعى إلى ترتيب مقاربة جديدة للمنطقة أعدتها "مجموعة عمل استراتيجية للشرق الأوسط" في نوفمبر 2016، برئاسة كل من مادالين أولبرايت (وزيرة الخارجية الأميركية السابقة)، وستيفن هادلي (مستشار الأمن القومي السابق)، وتحت رعاية المجلس الأطلسي.

الولايات المتحدة مأزومة ماليا منذ 2008، وهذا ما فرض عليها تراجعات محسوبة من الشرق الأوسط، وتعزيز تواجدها في المحيط الهادي، حيث الخطر الاقتصادي الصيني، فقد تركت مسألة غزو ليبيا في 2011 للأوروبيين وبعض الدول العربية، وأعلنت أن روسيا هي الوصية على حل الصراع السوري وفق بيان جنيف 1 في 2012، وشهدت علاقاتها بمصر بعض التراجع لصالح الروس، والذين أيضا حسّنوا علاقاتهم مع دول الخليج العربي. واكتفت الولايات المتحدة بالاهتمام باستثماراتها في العراق، والعمل على سحب النفوذ الإيراني منه، والحفاظ على نفوذها في الخليج العربي، فيما محاربة داعش والقاعدة مسألة دولية ولا تخص أميركا وحدها، وبالمثل أمن إسرائيل يخص الروس كما يخصها.

مادلين أولبرايت وستيفن هادلي: انعزالية واشنطن وهم خطير

تعاون إقليمي (اقتصادي وسياسي وأمني) في إطار يشمل إضافة إلى العرب لكل من تركيا وإيران وإسرائيل، وعن إنشاء دول المنطقة صندوقا للتنمية لإعادة الإعمار والإصلاح، على غرار البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير، يقدم قروضا لتشجيع القطاع الخاص وتمويل الحكومات الموافقة على إجراءات الشق الثاني من الاستراتيجية.

إنّ، التقرير يؤكد على إطلاق العنان للإصلاحات الليبرالية الجديدة في المنطقة على أوسع نطاق، وحرية كاملة للأسواق والاستثمارات، وتقليص حجم نفقات الدولة، ومضاعفة الضرائب، وأن تتحول مهمة أجهزة الدولة من القمع إلى شرطة تنفذ وتحمي الإجراءات الجديدة؛ وكل ذلك لا يعني عمليا بحال من الأحوال سوى المزيد من النهب والإفكار لشعوب المنطقة، المنهكة أصلا، وستُنهك لاحقا بالمزيد من القروض وما يلازمها من إجراءات التقشف.

وبالتالي لا يمكن أن يتحقق الاستقرار، بل إن السبب الرئيسي لانذاع الثورات في المنطقة هو تاذي كتلة بشرية كبيرة، في الأرياف والأحياء الفقيرة من شروغ الحكومات بتحرير الأسواق وتسهيل الاستثمار أمام الرأسمال الأجنبي، بعد أن رسمل كبار المسؤولين في هذه الدول نتيجة نهب القطاع العام والفساد، وتحولوا إلى مستثمرين محكرين نتيجة ارتباطات أمنية وعائلية مع المافيا الحاكمة لتصبح هي المتحكمة.

وإصلاح طريقة تعاطي الحكومات مع الشعوب، لذا قدمت أولبرايت وهادلي رؤيتهما في شقين؛ الأول: أمني وعلى المدى القصير والمُستط، ويتعلق بإيقاف الحروب ومساعدة اللاجئين في دول الجوار، وهزيمة داعش والقاعدة، وتمكين الحكومات "الشرعية" بدلا من دعم الميليشيات والفصائل، وتشجيع إسرائيل على التعاون الأمني والاقتصادي مع السلطة الفلسطينية، ومعالجة المسائل المشتركة بين أنقرة وواشنطن، كتدفقات اللاجئين، وتنظيم داعش، ونظام الأسد، والعلاقات مع الأكراد السوريين، فيما الشق الثاني يضع استراتيجية متوسطة إلى طويلة الأمد، تقول، حسب التقرير، بإطلاق الإمكانيات البشرية والاقتصادية في المنطقة؛ وهنا، يمكن الشيطان في التفاصيل!

ويحوي التقرير كلاما بارقا عن ضرورة وجود عقد اجتماعي عصري للدول الإقليمية يمكن المواطنين من المساءلة، وعن جعل التعليم "عصريا"، بمعنى ذو توجه ليبرالي وفرداني، وعن دعم الإصلاحات التنظيمية لتخفيف القيود على التجارة والاستثمار، والالتف بالحكومات أمام ما أسماه "الإبداع الاقتصادي"، وإيجاد حوافز للاستثمار الأجنبي المباشر.

ويدعو التقرير أيضا إلى تشجيع الأنشطة والجماعات المدنية والمشاريع الاجتماعية، بمعنى تشجيع المؤسسات غير الحكومية، ويتحدث أيضا عن إعانات مالية للفقراء، وعن

يتعاطى التقرير مع واقع المنطقة منذ اندلاع الثورات في 2011، فهناك واقع أمني فرضته الحروب الأهلية في بعض المناطق، الذي أدى إلى توسع انتشار التنظيمات الجهادية، وعنف الأنظمة، وكذلك واقع اجتماعي فرضته انتفاضة الشعوب في وجه الدكتاتوريات والقمع، وأنه لن يتحقق الاستقرار دون إقرار بعض الحريات الفردية



صعود الشعبويين تحد الليبرالية



«موسكو كانت تعمل على قصف بيوت السوريين وتقتلهم، ولكن حالياً تريد التحول من العمل العسكري إلى العملية السياسية من خلال مؤتمر أستانة».

وجيهة جمعة
نائب رئيس الحكومة السورية المؤقتة



«مجاهدي خلق تيار متجذر تاريخياً، و متمرس منذ أكثر من نصف قرن، ولن يسمح من خلال نضاله أن يسجل النظام الإيراني جرائم باسم الإسلام».

محمد سيد المحدثين
قيادي في المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية

في مؤتمر أستانة.. روسيا الخصم والحكم

● تهميش المعارضة السياسية مقابل العسكرية ● تثبيت وقف إطلاق النار لا يحتاج لأستانة بل لقرار أممي



الطموح الروسي لا يتوقف

يسعى الروس للاتفاق مع الفصائل العسكرية لسحب البساط من الهيئة العليا للمفاوضات ويساعدتهم الأتراك في ذلك

تغاضوا عنها أو برروها، على مرأى ومسمع من العالم". إن امتنع مؤتمر أستانة عن تداول الحل السياسي، ونجح في معالجة ونقاش الجانب العسكري، وخرق هذا الجانب، أو على الأقل جزءاً منه، أي تثبيت وقف إطلاق النار، فإنه سيُعتبر ناجحاً، لكن دخوله متاهات السياسة، سيدمره، وسيلغي كل ما يمكن أن ينتج عنه، ذلك لأن روسيا تفترض أن بقاء الأسد ونظامه أمر غير قابل للنقاش في الحل السياسي، وإنما سيبقى على رأس منصبه بصلاحياته حتى تنتهي المرحلة الانتقالية وتنتهي ولايته بعد أربع سنوات، وبالمقابل، فإن هذا الأمر غير قابل للقبول بالمطلق من المعارضة السورية، أو بالأدق، من أصحاب الثورة، ومن الملايين من السوريين المكوبين. ولا يؤمل أن يخرج مؤتمر أستانة بنتائج كبيرة، أو هامة حتى، ربما ينجح جزئياً على صعيد تثبيت وقف إطلاق نار، لكن حتى هذا النجاح سيبقى هشاً، طالما لا يرافقه قرار أممي ملزم لكل الأطراف تحت الفصل السابع، ولعل الخطر الكامن في أستانة، أن يحول المعارضة السورية المتفرقة والمقسمة والمتنافسة أساساً، إلى معارضة متناحرة متصارعة، بين من يوافق على نتائج أستانة وبين من يرفضها، وبين من يوافق على العودة إلى الداخل، وبين من يرفض ويعتبره "عودة لحضن النظام"، ويزداد صراع الشرعية بين أطراف المعارضة السورية، السياسية والعسكرية، وهو ما سيؤدي إلى نتائج في غاية السلبية، تؤثر على حلم السوريين بإقامة بديل سياسي تعددي ديمقراطي في بلدهم.

القتل وتحقيق الأمن، وهذا شيء هام لا بدّ من أن تدعمه الأطراف الدولية والإقليمية، ولكن مع توفر كل الاحتمالات لا بدّ للسوريين أن يحضروا (ولادة عنزتهم) بالاتفاق حول المفاوضات المختارين وبالتنسيق بين العسكريين والسياسيين والاتفاق على محددات وأولويات، تضغط باتجاه الحد الأقصى الممكن ولا سيما في موضوع هيئة الحكم الانتقالية"، وعلى السوريين أيضاً "كسب المعركة الدبلوماسية، على أرضية افتضاح الدور الإيراني المعرقل، وتصادم الشقاق بينه وبين الأتراك من جهة والروس المعارضة، اضطرت إلى الموافقة على حضوره للفتاوى مروراً بأستانة، سينطوي على معركة متوقعة مع الإيرانيين".

ويمكن الجزم أن الأطراف السورية المتصارعة عسكرياً، والتي وافقت على التفاوض، في أستانة، سواء النظام أو المعارضة، اضطرت إلى الموافقة على حضوره مُرغمة، وعليه من الصعب أن تصل في أستانة إلى حل توافقي، اللهم إلا محاربة جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية، محاربة فريضة، أي كل طرف يحاربها من جهته، دون تنسيق أو تعاون بينها في هذا المجال، وهذا ستكون له نتائج غير مرضية وقابلة للانعكاس، خاصة وأن بعض فصائل المعارضة لا تنظر إلى هذه القوى العسكرية المتشددة كخصم أول لها، بل النظام السوري هو ذلك الخصم، فيما تحوم شكوك حول علاقة النظام بتنظيم الدولة في بعض المناطق، ووجود اتفاقيات بينهما، لتوليد الكهرباء وبيع النفط وتميرير الغاز وغيرها.

وبنه الكاتب السوري جاد الكريم الجباعي إلى أمر في غاية الأهمية، ويقول "إن العسكر سيصنعون السياسة بصورة مباشرة في أستانة، وربما بصورة غير مباشرة في جنيف، ومن سيفعلون ذلك كلهم (وهو يعني مقاتلي المعارضة والنظام)، ارتكبوا جرائم موصوفة وموثقة، أو أمروا بارتكابها أو

الفصائل العسكرية إلى طرف سياسي، أمر يحمل دلالات خطيرة كثيرة، بالنظر إلى أن تلك الفصائل يفترض أن لا علاقة لها بالشأن السياسي التفاوضي، وليست صاحبة خبرة، وأهل اختصاص في مسار التفاوض والقرارات الأممية وعراقيل مفاوضات جنيف 1 و2 وملابسات تفسير القرارات الأممية، وبما يعني أن النوايا معقودة لخلخلة مؤسسات المعارضة وتغليب العسكري على السياسي".

ويحاول الروس جعل أستانة مساراً خاصاً بدلاً عن مسار جنيف، ولهذا استبعدوا عقده تحت رعاية الأمم المتحدة، ولم يوجهوا دعوات للولايات المتحدة، ولا لدول إقليمية ذات نفوذ في الشأن السوري كالسعودية وقطر، ويبدو أنه لن يدعوا حتى المبعوث الأممي لسوريا ستيفان دي ميستورا، لكن هذه المحاولات الروسية ستفشل، فلا روسيا ولا غيرها باتوا يستطيعون الابتعاد عن إعلان جنيف ومؤتمرات جنيف دون موافقة دولية شاملة.

حلول جزئية

يحاول مؤتمر أستانة التغريد خارج سرب المجتمع الدولي، فهو لا يسير على مرجعية الأمم المتحدة، وفي نفس الوقت غير مُعترف به دولياً كمؤتمر لحل المسألة السورية، فالقرار 2336 الذي اتخذته مجلس الأمن، مطلع العام، نصّ فقط على "أخذ العلم" بعقد المؤتمر، ما يعكس عدم رضا الدول الأوروبية والولايات المتحدة والأمم المتحدة عن هذا المؤتمر. لكن الخروج ببعض النتائج المعقولة والحلول الجزئية أمر ممكن بالنسبة إلى بعض المعارضين السوريين، بسبب التقارب الروسي - التركي من جهة، وتغير الموقف الروسي من الحرب السورية من جهة أخرى، واكتشاف حقيقة إيران دولياً من جهة ثالثة. ويقول المعارض السوري جبر الشوفي "نأمل أكثرية السوريين في أن يحقق أستانة إيقاف

يعقد بعد أيام مؤتمر أستانة حول الأزمة السورية، تحضره المعارضة المسلحة، وتُهمّش فيه المعارضة السياسية، ما قد يندّر بتبعات أكثر سوءاً على الأزمة السورية بسبب نجاح الدور الروسي الداعم لنظام بشار الأسد ميدانياً في معركة حلب، لينتج عنه توافق روسي تركي إيراني الذي يفرض هذا المحور مؤتمر أستانة، إلا أنه لن يكون وفق مراقبين في مستوى تطلعات المعارضة السورية، فما خسرتها في جنيف لا يمكنها الحصول على جزء صغير منه في مؤتمر غير معترف به دولياً.



باسل العودات
كاتب سوري

لما لم يطل الوقت حتى وافقت المعارضة السورية المسلحة على المشاركة في مؤتمر أستانة، الذي ترعاه روسيا وتركيا في العاصمة الكاراخية في 23 من الشهر الجاري، وقامت بتحديد وفدٍها، وقوامه ممثلون عن الفصائل المسلحة الـ13 الموقعة على اتفاق وقف إطلاق النار في اليوم الأخير من العام الماضي، الذي جرى إقراره في أنقرة بضمانة روسية وتركية.

وبغض النظر عن أهداف هذا المؤتمر، ومدى إمكانية نجاحه أو حتى التخفيف من الحرب السورية، فالالفت في الأمر أن المشاركين هم القوى العسكرية السورية المعارضة، مقابل تهميش القوى السياسية المعارضة، بما فيها الهيئة العليا للمفاوضات التي تعتبر المفاوضات المعترف به دولياً عن المعارضة السورية، والوحيد الذي شارك في مفاوضات جنيف الأخيرة التي جرت برعاية أممية، وكذلك تهميش ائتلاف قوى الثورة والمعارضة، الذي يضم تشكيلة واسعة من التيارات والأحزاب والتجمعات السياسية المعارضة.

النوايا الروسية

يُعطى الروس أهمية كبيرة لهذا المؤتمر، ويسعون بشكل جذي لعقده وإنجاحه، بطريقتهم طبعاً، ومارسوا ضغطاً عبر تركيا على المعارضة السورية المسلحة لتقبل المشاركة فيه، وهددت أنقرة الفصائل بوقف الدعم المالي والعسكري وإغلاق الحدود إذا قررت عدم المشاركة، واقنعها بأنه بإمكانها طرح شروطها في المفاوضات، مراهنين على إضعاف الأكراد الموالين لحزب العمال الكردستاني وإضعاف النفوذ الإيراني في سوريا عبر التعاون مع روسيا.

ويسعى الروس لـ"ترقيع" الوفد المفاوضات الذي سيمثل المعارضة ببعض الشخصيات المعارضة المنتمية إلى هذه الكتلات، لكن في الغالب ستتم دعوتها بصفتها الشخصية، وليست كممثلة لتلك الكتلات، وبالتالي سيهمّش الروس الكتلات السياسية السورية المعارضة، لصالح مجموعة من الفصائل التي لا تمثل إلا جزءاً من القوى العسكرية المقاتلة في سوريا، فهي لا تضم كل الجبهة الجنوبية التي تعمل في نطاق واسع في جنوب سوريا، كما لا تضم سبعة فصائل كبرى ومتوسطة، رفضت حضور مؤتمر أستانة لشكوكها في أهدافه، من بينها "حركة أحرار الشام" و"صفور الشام" و"فيلق الرحمن" و"ثوار الشام" و"جيش إدلب" و"جيش المجاهدين". وعلى الرغم من هذه النوايا الروسية، إلا أن كل المعطيات تؤكد على أن المؤتمر لن يبحث إلا في مسألة وضع خطة لوقف إطلاق النار،

دعوات أميركية لإعادة الحوار مع مجاهدي خلق



رفض دكتاتورية النظام الإيراني

وعلق التقرير على القرارين بقوله "أخطأ واحد منهما، وأخطأ بشدة". وتتخذ المنظمة من فرنسا مقراً لها خاصة وأنه لن يكون متاحاً لها التواجد في إيران خشية تعرض أعضائها للتعذيب أو الإعدام.

تولت زوجته وزيرة الخارجية الأميركية في عام 2012، هيلاري كلينتون، حذفها من القائمة خلال توليها مهام منصبها في الفترة الأولى لحكم الرئيس الأميركي باراك أوباما.

"إقامة حوار مع المقاومة الإيرانية في المنفى، المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية".

ومن أبرز مكونات المجلس، جماعة مجاهدي خلق بزعامة مريم رجوي، التي صنفتها وزارة الخارجية الأميركية كممنظمة إرهابية من 1997 حتى 2012. وقادت جماعة مجاهدي خلق حملة مسلحة ضد شاه إيران المدعوم من الولايات المتحدة في السبعينات، وشمل ذلك مهاجمة أهداف أميركية. وتبذت العنف منذ ذلك الحين.

وقال محللون مختصون بالشأن الإيراني إن الحوار مع مجاهدي خلق في حد ذاته لن يمثل تحولا جذريا في السياسة الأميركية الحالية، لكن أي مؤشر على أن الولايات المتحدة تدعم هدف الجماعة بتغيير النظام في طهران سيؤكد ظنون المتشددين في طهران بأن الولايات المتحدة تسعى للإطاحة بالحكومة الإيرانية، ويزيد العداء بين طهران وواشنطن.

وأكد روبرت توريسيلي، السيناتور الديمقراطي السابق عن نيوجيرسي والذي دافع عن مجاهدي خلق ووقع على الرسالة، صحتها، الاثنين، وقال إنها أرسلت إلى ترامب.

ووقفت جماعة مجاهدي خلق مع صدام حسين أثناء الحرب العراقية الإيرانية في

واشنطن - حث أكثر من 20 مسؤولاً أميركياً سابقاً الرئيس المنتخب دونالد ترامب على الدخول في حوار مع جماعة مجاهدي خلق الإيرانية المقيمة في المنفى، والتي كانت وزارة الخارجية الأميركية حتى 2012 تدرجها على قائمة المنظمات الإرهابية.

وهذه المنظمة المحسوبة على نظام صدام حسين وظلت معسكراتها ناشطة في العراق طول الحرب مع إيران، لم تعرها الإدارات الأميركية المتعاقبة أهمية منذ التسعينات. لكن مراقبين قالوا إن إعادة النظر في العلاقة مع المعارضة الإيرانية غير مستبعدة لدى إدارة ترامب، الذي يتبنى موقفا صارما تجاه إيران التي شهدت تقارباً مع إدارة باراك أوباما توجّه البلدان بالاتفاق النووي قبل عامين.

وفي رسالة بتاريخ التاسع من يناير، دعا المسؤولون السابقون الحكومة الأميركية إلى

إعادة النظر في العلاقة مع المعارضة الإيرانية غير مستبعدة لدى إدارة ترامب الذي يتبنى موقفا صارما تجاه إيران



«لست نادما على القول إنه إذا رأيت الأسد يستخدم أسلحة كيميائية فإن هذا يمكن أن يغير في ما يتعلق بما كنا مستعدين أو غير مستعدين لفعله في سوريا».

باراك أوباما
الرئيس الأميركي المنتهية ولايته



«الوجود العسكري الفرنسي في مالي سيستمر لتدريب القوات المالية ومحاربة الجماعات الجهادية، نواجه مجموعات إرهابية مصممة على زعزعة استقرار المنطقة برمتها».

فرنسوا هولاند
الرئيس الفرنسي

فرنسا والمهمة الصعبة في مالي



إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

□ في الوقت الذي يتباهى فيه الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند بسجله في محاربة الإرهاب في مالي، على بعد أشهر قليلة من مغادرته قصر الإليزيه، فإن الأوضاع الأمنية في البلاد ما فتئت تزداد تعقيدا بفعل تدخل عوامل عدة في تاجيج الصراع. ومنذ بدء عملية "برخان" في شهر أغسطس من العام 2014 التي قادتها باريس مع خمسة بلدان في المنطقة لتعقب الجماعات المسلحة في شمال مالي ومنطقة الساحل، فإن الحصيلة تراوحت ما بين نجاح عسكري محدود وفشل سياسي واضح، بسبب الإخفاق الذي مني به اتفاق يونيو 2015 بين باماكو والجماعات المتحجرة، بعد أن انقلبت هذه الأخيرة عليه وعادت عملياتها الهجومية ضد القوات الفرنسية والقوات التابعة للأمم المتحدة.

وقد شهد العام الماضي أعنف الهجمات التي تشنها الجماعات المسلحة في مالي ومنطقة الساحل، إذ نفذت فروع تنظيم القاعدة في غرب أفريقيا أكثر من مئة عملية إرهابية كان القسم الأكبر منها في مالي نفسها، وتشير المعلومات الصادرة عن قوات حفظ السلام الدولية العاملة في مالي بتفويض من الأمم المتحدة إلى سقوط 80 قتيلًا من قواتها منذ إعلان تنظيم القاعدة الحرب في شمال مالي يتخالف مع مسلحي الطوارق عام 2013، بهدف فصل شمال البلاد عن جنوبها. وخلال العام الماضي وحده قتل نحو 27 عنصرا من القوات التابعة للأمم المتحدة، ما جعل مالي المنطقة الأكثر خطورة بين كل المناطق التي تعمل بها قوات حفظ السلام في العالم.

انطلقت عملية "برخان" قبل عامين بين فرنسا من جهة وموريتانيا ومالي وبوركينا فاسو والنيجر وتشاد من جهة ثانية، عقب نهاية عملية "سرفال" التي قادها الجيش الفرنسي في العام 2013 لصد هجمات الجماعات الإسلامية المسلحة التي سيطرت على إقليم أزواد وكانت تريد دخول العاصمة باماكو. وخلال الفترة الماضية سجلت العملية بعض النجاحات المحدودة، تمثلت في القضاء على عدد من أبرز رؤوس الجماعات الجهادية، مثل علي أغ وأوديسين، المسؤول في فرع تنظيم القاعدة، الذي تم قتله قريبا من مدينة كيدال، التي تشهد أعنف الهجمات من المسلحين، وأما داغ أحمد المعروف باسم عبدالكريم الطوارقي، الذي يتهم بوقوفه وراء اغتيال الصحافيين الفرنسيين في إذاعة فرنسا الدولية شمال مالي، وإبراهيم أغ إناولين، المسؤول الميداني في جماعة أنصار الدين، والمالي عمر ولد حاماما الملقب بـ"الحبة الحمراء"، أحد أقارب مختار بلمختار، زعيم جماعة المرابطين.

وحسب وثائق المخابرات العسكرية الفرنسية، التي كشفت عنها صحيفة "لوموند" قبل أسبوع، فإن هذا العدد من الأهداف التي يطلق عليها "الأشخاص ذوي الأهمية الفائقة" في مخطط مكافحة الإرهاب لدى باريس، ليس سوى القليل من قائمة تضم 17 فردا يتم تعقبهم من لدن القوات الفرنسية الموجودة في مالي. بيد أن بلمختار، الذي يعتقد أنه يختبئ في ليبيا، يُعد الهدف الأكبر، إذ تنسب إليه أكثر الهجمات دموية في الجزائر وباماكو وواغادوغو، وكانت غارة أميركية قد استهدفته في يونيو من العام الماضي، كما استهدفته غارة فرنسية في نوفمبر من نفس العام، لكنه تمكن من الإفلات من الموت.

تعتيدات الوضع في مالي ترتبط بالمعطيات القبلية والعشائرية، ووجود حدود مشتركة مع سبعة بلدان أفريقية، ما يعطي للجماعات المسلحة فرصا أكبر للتسلل والانتشار. وتجد هذه الجماعات في القوات الفرنسية العدو المشترك الذي يسهل عمليات التحالف التكتيكي في ما بينها من أجل تنفيذ هجمات أكثر دموية داخل البلدان المشاركة في عملية "برخان"، إذ يساعد التواجد الفرنسي هذه الجماعات على ترويج خطاب الحرب الصليبية ضد المسلمين، ما يمكنها من التلاحم في ما بينها على الأقل مرحليا.

ورغم بعض المكاسب التي تسعى فرنسا إلى إبرازها على الصعيد الإعلامي في حربها ضد الجماعات المسلحة في منطقة الساحل ومالي، إلا أنها تظل محدودة في غياب أي أفق للحل السياسي؛ فالجماعات المسلحة لم تنخرط بعد في أي حوار مع الحكومة المالية، ومهمة تشكيل قوات مشتركة للمراقبة الأمنية بين الطرفين تبدو اليوم هدفا بعيدا، وفي الوقت الذي كان الوجود الفرنسي يظهر وكأنه الحل الأخير لمشكلة العمليات الإرهابية، بات يبدو للمراقبين أنه جزء من المشكلات في وضع معقد، ما يجعل الأزمة في الساحل على راس الملفات المطروحة في الانتخابات الرئاسية الفرنسية المقبلة.

لعنة سوريا ستلاحق أوباما

ليست الولايات المتحدة التي انهارت. من انهار كان الاتحاد السوفياتي الذي خرجت دول البلطيق (ليتوانيا وإستونيا ولاتفيا) من تحت سيطرته. كذلك خرجت من تحت نير الاستعمار السوفياتي الجمهوريات الإسلامية التي كانت جزءا من الإمبراطورية التي أسسها لينين.

نسي باراك أوباما أنّ هناك تطورات لدى الاتحاد الروسي الذي خلف الاتحاد السوفياتي في أوكرانيا. تغاضى عن ضم روسيا لشبه جزيرة القرم وعن تدخلها الوقح في الشؤون الأوكرانية من منطلق الخوف من انضمامها إلى حلف شمال الأطلسي. عمل كل شيء من أجل إفهام الأوكرانيين أن ليس أمامهم سوى الاستسلام لفلاديمير بوتين. كان متوقعا أن يصلح أوباما الأخطاء التي ارتكبها سلفه جورج بوش الابن في العراق. زاد على أخطاء السلف. إذا كان جورج بوش الابن سلم العراق على صحن من فضة إلى إيران في العام 2003، فإن باراك أوباما كرّس في 2010 انتقال العراق إلى وضع المستعمرة الإيرانية عندما وافق على الانسحاب العسكري المبكر منه، بالفهم مع طهران وبموجب شروطها. تجاهل كل ما من شأنه المحافظة على حد أدنى من الوجود الأميركي في العراق تفاديا لسقوطه نهائيا تحت الهيمنة الإيرانية وهيمنة الميليشيات المذهبية.

لا حاجة إلى الإشارة إلى الدور الذي لعبه أوباما في مجال تهمة هيش أوروبا. نزع أنياب حلف شمال الأطلسي وأهمل العلاقات معها (أي أوروبا) وجعلها تتراجع أمام الهجمة الروسية.

قبل انتخابه رئيسا في العام 2008، قام باراك أوباما بجولة شرق أوسطية. عندما قابل، وقتذاك، رئيس السلطة الوطنية محمود عباس (أبو مازن) في رام الله، وعده بأنه لن يترك معالجة القضية الفلسطينية إلى الأسابيع الأخيرة من ولايته الثانية، بل سيباشر في جهوده من أجل تسوية بين

□ بعد أيام قليلة تدخل الولايات المتحدة مرحلة جديدة تختلف كليًا عن تلك التي عاشتها في السنوات الثماني الماضية التي كان فيها باراك أوباما رئيسا للدولة العظمى الوحيدة في العالم. أقل ما يمكن به وصف ما يدور في واشنطن منذ فوز دونالد ترامب على هيلاري كلينتون بأنه انقلاب. كيف ستكون ترجمة هذا الانقلاب على أرض الواقع؛ يختزل هذا السؤال كل ما يجول في خاطر قادة العالم الذين راهنوا في معظمهم على أن كلينتون ستنتصر على ترامب. ساهم باراك أوباما، الذي كان أول رئيس أسود لأميركا، في تغيير صورة بلاده في العالم. حولها إلى متفوّج على الأحداث وشاهد على المساة السورية لا أكثر، في حين كان في استطاعته وضع حدّ لها. ستلاحق لعنة سوريا أوباما إلى اليوم الأخير من حياته بعدما أدار ظهوره لشعب بكامله، وسلّمه إلى آلة القتل المتمثلة بالنظام وداعميه من إيرانيين وميليشيات مذهبية تابعة لهم... وروس.

إذا كان من مؤسس للانقلاب الذي جاء بدونالد ترامب رئيسا، فهذا المؤسس هو باراك أوباما الذي لم يستطع المحافظة على حد أدنى من المعايير الأخلاقية في تعاطيه مع بقية العالم.

قرّر الرئيس الأسود التخلي عن الدور القيادي للولايات المتحدة. نسي أن من انتصر في الحرب الباردة كان أميركا بكل ما تمثله من قيم مرتبطة بالحرية. وليس الاتحاد السوفياتي الذي لم يكن سوى قوة إمبريالية لم تترك بلدا دخلته إلا وجلبت معها الخراب والدمار والفقر والقمع. بفضل أميركا وانتهاء الحرب الباردة تحرّرت كل أوروبا الشرقية. تحررت بولندا وتشيكوسلوفاكيا التي أصبحت في ما بعد دولتين. تحرّرت هنغاريا ورومانيا وبلغاريا أيضا. الأهم من ذلك كله، تحرّرت ألمانيا الشرقية واستعادت ألمانيا وحدتها بعد سقوط جدران برلين.



التفاوض مع طهران عبث

ليس من المستغرب أن دافع حزب الله هو الأوامر المباشرة التي تلقاها من القيادة الروحية لإيران للسيطرة على هاتين البلديتين بشكل دائم وبأي ثمن. إلا أنه من الواضح أن إيران منزعة من التقارب التركي – الروسي بشأن سوريا، "الروليت" لعبة روسية اتقنها فلاديمير بوتين ولم يصمد أمامها أحد. التحالفات بين موسكو وطهران لم تات من أجل عيون المال، بل بغرض استمرار نظام الأسد، إلى جانب استفادة موسكو من القواعد العسكرية الإيرانية التي كانت منطلقا للعمليات الجوية.

إيران تعلمت ألا تضعيف الفرص، وها هو حزب الله يحاصر مسجد السيدة زينب في المدخل الغربي للعاصمة السورية دمشق. إمعانا في الاستيطان، نقل نصرالله عائلات من تنظيمه الإرهابي إلى الأحياء المجاورة للمسجد منذ أواخر العام 2012. أما في حمص، فقد تم إخلاء أحياء بكاملها من سكانها الأصليين. نعم إنها الخطة الإيرانية السورية لتوسيع نفوذ ولاية الفقيه في بلاد الشام.

وضع إيران اليوم متهاك، الطائرات والمدبابات والمدافع التي تمتلكها طهران

□ يبدو أن التحالفات بين روسيا وإيران أصبحت على المحك. هذا الاستنتاج لم يات من فراغ، فطهران "تبدع" في الخداع والكذب والنفاق من باب "التقية"؛ أو بمعنى أصح من منطلق كتمان الحقائق والتظاهر بعكس الحقائق الخفية، لحين بلوغ الهدف المنشود. أحد الأدلة على ذلك هو تظاهر إيران بقتال "الجماعات التكفيرية" في سوريا، بينما في حقيقة الأمر، طهران تنفذ عملية تبديل سكان ممنهجة ضمن خطة مكرة واسعة لإجراء تغييرات ديموغرافية في أجزاء من سوريا.

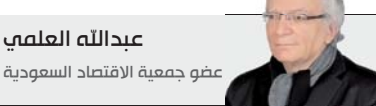
هناك ثلاثة أهداف أساسية من هذه الخطوة، الهدف الأول إعادة تنظيم سوريا إلى مناطق نفوذ تمكن أنصار الأسد من التحكم فيها مباشرة. الهدف الثاني استخدام هذه المناطق لخدمة مصالح إيرانية أوسع في المستقبل. أما الهدف الثالث فهو تعزيز معقل حزب الله في شمال شرق لبنان، بحيث تصبح المنطقة باكملها تحت سيطرة طهران.

ما هو نصيب حسن نصرالله من هذا التقسيم؛ يعتبر والي طهران في بيروت الجنوبية بلدي مضايا والزبداني امتدادا طبيعيا لأراضي حزبه الإرهابي في لبنان.



خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

لعنة سوريا ستلاحق باراك أوباما إلى اليوم الأخير من حياته، بعدما أدار ظلمه لشعب بكامله وسلّمه إلى آلة القتل المتمثلة بالنظام وداعميه، من إيرانيين وميليشيات مذهبية تابعة لهم وروس



عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

إيران تتظاهر بقتال «الجماعات التكفيرية» في سوريا، بينما في حقيقة الأمر، طهران تنفذ عملية تبديل سكان ممنهجة ضمن خطة مكرة واسعة لإجراء تغييرات ديموغرافية في أجزاء من سوريا

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«عندما شرعنا بتشكيل الحكومة قبل سنتين وضعنا في مقدمة برنامجنا استعادة مدنا وتطهير العراق من عصابة داعش الإرهابية، ونحن الآن أقرب إلى تحقيق هذا الهدف».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي



«الحرس الثوري الإيراني تحول إلى هيئة عسكرية سياسية مالية لها دور رسمي وخفي لا مثيل له في التحكم بكافة جوانب الحياة العامة والاقتصاد والسياسة في إيران».

مهدي خلجي
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

رؤية العبادي والملتقى بغداد

أو ما سمح به الأمر بالمعروف لقادة الحرس الثوري.

35 مليار دولار هي مجمل الخسائر في البنى التحتية بسبب داعش، كما أحصاها العبادي قبل طرح رؤيته، مع إطلاق بشرى سارة على طريقة الأجهزة الأمنية بعد تغطيتها للزيارات الدينية المليونية وحماية الزائرين، في وقت تصدر فيه العام 2016 أرقام القتلى والجرحى في الاختراقات الأمنية الكبرى، وما يثار حولها من جدل يعقبه صمت القبور بعد هذيان التبريرات؛ 35 مليارا خسائر إجرام داعش وتواطؤ نوري المالكي زعيم حزب الدعوة في احتلال الموصل وغيرها من محافظات العراق المطلوبة دما ولوليهام الإيراني الفقيه، 35 بالمئة من شعب العراق تحت خط الفقر، كما أعلنت ذلك برلمانية كردية أي بزيادة أو بطفرة نوعية في تنمية الفقر، مقابل نصف هذه النسبة في إقليم كردستان.

رؤية بـ7 نقاط بدأها بـ"إعادة الأمن والاستقرار والخدمات الأساسية وتمكين النازحين من العودة إلى ديارهم". دبالى صلاح الدين والمدن والأقضية والنواحي التي كانت منكوبة بداعش تشهد عدد الذين عادوا إلى مناطقهم، وخاصة من الذين تم تهجيرهم من الميليشيات الطائفية الإيرانية ونعني به التغيير الديموغرافي الممنهج وما رافقه من إبادات وإرادات مازالت تتسدد الموقف في الأماكن ذاتها، وتستهدف حتى قوى الأمن النظامية ومنها مقتل عدد من ضباط الشرطة قبل مدة قصيرة لمجرد أداء واجبهم بمنع سيارة لجهة متنفذة من المرور؛ أما عن الخدمات الأساسية فالأمراض والأوبئة وما تتناقله الوكالات عن عجز الجهات المختصة من رفع الإلغام في البيوت المهدامة والشوارع ومعها أيضا الجثث المتفسخة من قتلى تنظيم الدولة الإسلامية وغيرهم، فيجعل أي حديث عن عودة الخدمات استخفافا بمصائر المواطنين، لأن الخدمات وخاصة رفع النفايات حتى في المحافظات المستقرة تعتبر مشكلة يومية.

الفقرة الثانية في الرؤية هي "الالتزام باحترام الآخر والتعايش السلمي مع جميع الشركاء في الوطن المختلفين دينيا ومذهبيا وفكريا واحترام مقدساتهم"، ودون تفصيل تبدو كلمة الآخر تتقدم من الوجهه العنصري

تحت شعار "خيارات ما بعد الانتصار"، وعلى مدى يومين، أقام المعهد العراقي لحوار الفكر بالتعاون مع مجلس النواب وجامعة بغداد مؤتمر حوار بغداد. الانتصار هنا مفردة بديلة أراد منها المنظمون التأكيد والإصرار أو التفاؤل المسبق، وهذا شيء إيجابي، بنتائج ما بعد معركة الموصل أو تحرير الموصل، أي خيارات ما بعد القضاء على تنظيم داعش.

اختيار عنوان حوار بغداد، مقدمة مفتوحة ومتحررة لطروحات سياسية وتغريد خارج طبقة الإيقاعات لرفقاء العملية السياسية، وهم في الرؤية العامة طبقة سياسية منسجمة في تموضعها داخل زرناناتها الخاصة وأمتثالها لسجنها الأكبر، وتعاونها مع إدارته العليا المغلقة داخل أسوارها؛ ما بقي يدور حول احترام حرية الحوار مع النفس حتى لو كان هذا الحوار خارج منظومة الأوامر أو القوانين الحاكمة والزامية تطبيقها.

الحوار المذكور بوجهين، وجه يخاطب بمنتهى الشفافية الحاضرين وهم من المدعويين كضيوف على حكومة العراق أو المهتمين وكذلك وسائل الإعلام؛ الوجه الآخر بلا حياة أو حياة يخاطب عناصره الخاصة بتعصب ويكاشفها بحقيقته ويفرش لها نتائج تطبيقات حكمه.

رئيس وزراء العراق حيدر العبادي وجد في الحوار فرصة لطرح رؤيته إلى المستقبل ومن 7 نقاط، وهي خطوة لمشاركة العالم كل في رؤيته لبرنامج استشرافه لغد بلاده، وخططه في خدمة تسويق الإبداع والفكر والبحث العلمي والحريات العامة والاستثمار في التعليم وبمناقشة مشروعة في التنمية الحديثة الشاملة.

حيدر العبادي يستغرب من خوف الآخرين الذين معه في العملية السياسية من مرحلة ما بعد داعش، ولم يكتف بذلك، بل استعار من وجهه الآخر سؤالا أكد فيه اتهامه للمجهولين "الذين يعرفهم كعادته" بعدم خوفهم على أهل المدن التي احتلها تنظيم داعش ومعاناتهم وعذابهم من إجرامه؛ هكذا وببساطة قام بتقسيم المجتمع ومن يؤشرهم كقيادات مع داعش أو ضد داعش، رغم أن الجميع يقاتلون على حجم قدراتهم وما سمح به العبادي وحكومته لهم

حامد الكيلاني
كاتب عراقي



العبادي يطرح رؤيته للمستقبل، وننسى أنه يتحدث في حاضر حوار بغداد وله خيارات ما بعد الانتصار، ولكي تكتمل الرؤية ثمة إضافة «إبعاد مؤسسات ودوائر الدولة عن التدخلات السياسية والمحاصصة»

الرؤية السادسة "حصر السلاح بيد الدولة وإلغاء المظاهر المسلحة بشكل نهائي"، وفعلًا حصرت الدولة السلاح بيد الميليشيات الطائفية، وأقرت لها قانونا لإدامة المظاهر المسلحة بيدها وهي ذات يد الدولة؛ معالجة تبناها الوجه الآخر من حوار بغداد ورؤية حيدر العبادي.

سابعاً وعلى وفق طلاسـم الرقم 7 في تاريخ حضارات وادي الرافدين والإنسانية أيضاً "الاستمرار بكل قوة وعزيمة وتعاون الجميع لمحاربة الفساد بجميع أشكاله وصوره لأنه أكبر حاضرة للإرهاب والجريمة". المنظمات المعنية، والأميركية منها على وجه الخصوص، تعرف أسرار المشاريع الوهمية والتعاقدات والسرقات والمكيات الشخصية التي لا تداريها كضوفاً الذمم المالية لكل المسؤولين، ولا من أين لك هذا، أو قانون العيب الذي تبناه في يوم ما الرئيس المصري أنور السادات مستلهمًا إياه من رواية لـلأديب سهيل إدريس بنفس العنوان؛ العراق في قائمة أفقر الدول وأسوأ بلدان العالم في معايير الأمن والجريمة والصحة والتعليم، ويتذيل قائمة حقوق الإنسان، لكنه لـلامانة يتصدرها في الفساد المالي واستمراره.

رئيس الوزراء يطرح رؤيته للمستقبل، وأنا أنسى أنه يتحدث في حاضر حوار بغداد وله خيارات ما بعد الانتصار، ولكي تكتمل الرؤية ثمة إضافة وهناك دائماً من يحب أن يضيف «إبعاد مؤسسات ودوائر الدولة عن التدخلات السياسية والمحاصصة". الرؤية مستمرة والإبعاد مستمر؛ وملتقانا بغداد.

الملاي والجنرالات وسباق التطرف في إيران

علينا أن نتوقع ما هو أسوأ في المشهد الإيراني، فإيران تخلو، تدريجيا، من عقل يدير أمورها ويوجه بوصلتها بما يضمن للشعب الإيراني مصالحه الحقيقية، لا مصالح قادة الحرس وميليشياته.

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الرسالية" وماذا يقصد بها دقيقي، ولو قالها البغدادي زعيم تنظيم "داعش" الإرهابي، أو الظواهري زعيم تنظيم "القاعدة" الإرهابي لوجدنا الكثيرين ينتفضون تحليلاً وتدقيقاً في الكلام عن الأهداف الرسالية، كما وجدنا الغرب ووسائل إعلامه يهاجمان الدين الإسلامي الذي يرفع هؤلاء الإرهابيون لواءه، ولكن حديث دقيقي عن هذه الأهداف لم يلفت انتباه أحد، رغم أن ممارسات بلاده هي الوجه الآخر لتنظيمات الإرهاب باعترافه هو ذاته، فهو يزعم أنه يقاتل باسم الدين ويسعى إلى "أهداف رسالية". ولا ندرى أي أهداف تلك المخولة بها إيران، ثم أي تيارات مقاومة أو صمود يتحدث عنها هذا الجنرال الذي تناسى، تماماً، أن يخبرنا عن أي صمود أو مقاومة يتحدث وهو من كلف حشوده الشيعة الطائفية البشعة بترحيل المسلمين من مدنهم وقراتهم في العراق وسوريا، وتسكين نازحين شبيعة بدلا منهم، وهو أيضا من يقود عمليات تغيير للهوية السنية الديموغرافية للمحافظات والمناطق السنية في هذين البلدين العربيين بزعم تحقيق "أهداف رسالية".

مثل هذه التخرصات لا تقتصر على قائد عسكري واحد دون غيره في إيران، فهناك كثر، ومنهم أذكر العميد محمد جعفر أسدي، الذي يوصف بأنه المستشار الأعلى لقائد مقر "خاتم الأنبياء" المركزي، الذي قال أيضا خلال الأيام الماضية إن ما وصفها بـ"جبهة الدفاع عن الإسلام" قد بلغت سواحل البحر المتوسط مضيفا أنه خلال فترة الحرب مع العراق كانت القوات الإيرانية "في خوزستان (جنوب غرب)، تبعد 10 دقائق عن خط الجبهة الأمامية، إلا أن خط جبهة الدفاع عن الإسلام بلغ اليوم سواحل البحر المتوسط"، وهو يقصد بطبيعة الحال وجود الحرس الثوري في سوريا، التي تمنى إيران نفسها باحتلالها للأبد بالوكالة.

في ظل المشهد الإيراني الذي يسيطر عليه قادة متطرفون من الحرس الثوري بات بالفعل مستقبل إيران ظلاميا بامتياز، فتحديد هوية المرشد المقبل سيكون، على الأرجح، بيد المتغطرسين من الملاي وقادة الحرس الثوري، حيث سينصاع مجلس الخبراء غالبا لضغوط هؤلاء عند تحديد الترشيحات، فضلا عن أن جميع المرشحين الذين تتداول أسماؤهم في الإعلام كخلفاء محتملين لخامنئي ينتمون إلى التيار المتشدد بل المتطرف في إيران.

الولايات المتحدة، حيث يحرص الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على الفوز بعلاقات أفضل مع إدارة ترامب.

في ظل هذه الأجواء والظروف تصبح للمتطرفين والمتشددين الإيرانيين فرصة كبيرة لإحكام قبضتهم على السلطة في إيران، لا سيما أن التوسع الاستعماري الإيراني في حروب الخارج، بشكل مباشر وغير مباشر، قد وفر فرصة ثمينة لجنرالات الحرس الثوري لتصدر المشهد الإيراني حيث أصبحت وسائل الإعلام العالمية تمتلئ بأخبار الجنرال "التلفزيوني" قاسم سليمانى أكثر مما تنتشر من أخبار عن الرئيس حسن روحاني، كما باتت أخبار إيران ترتبط بتصريحات تتناقلها وكالات الأنباء عن جنرالات مثل العميد حسين دقيقي، مستشار القائد العام للحرس الثوري الإيراني، الذي خرج علينا مؤخرا بتصريح سخيف ومستقرف يقول فيه إن قوة إيران في المنطقة والعالم "حقيقة بثينة للجميع ولا يشك فيها أحد"، في إشارة واضحة إلى استعراضات القوة التي تجربها إيران في سوريا والعراق تحت نظر وبصر العالم، الذي ترك لها الحبل على الغارب لتصلول وتجول في هذين البلدين العربيين العريقين، بتواطؤ واضح من نظامين يدعيان رئاسة بلديهما، في حين يتركان القرار والحل والربط في شؤونه بيد الجنرال سليمانى وأعوانه.

لم يكتف الجنرال دقيقي بالمباهاة بما وصفه بقوة بلاده التي تحتل دولا أخرى، بل ذهب إلى القول إن صون "الأهداف الرسالية" لإيران يستوجب دعم ما أسماه بتيارات المقاومة والصمود الإسلامي. وهنا لم نجد أحدا يتوقف عند مفهوم "الأهداف

في ظل المشهد الإيراني الذي يسيطر عليه قادة متطرفون من الحرس الثوري بات مستقبل إيران ظلاميا بامتياز، فتحديد هوية المرشد المقبل سيكون، على الأرجح، بيد المتغطرسين من الملاي وقادة الحرس الثوري

حظيت وفاة الرئيس الإيراني الأسبق هاشمي رفسنجاني، الذي كان يتولى منصب رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام، بالكثير من اهتمام مراقبي الشأن الإيراني على الصعيدين الإقليمي والدولي، وطرحت وفاته الكثير من التساؤلات حول اتجاهات إيران خلال المرحلة المقبلة، لا سيما بعد ما أثير من مزاعم في بعض التقارير الإعلامية حول ظروف وملابسات وفاة رفسنجاني، وتناقل بعض وسائل الإعلام تصريحات منسوبة إلى نجله اتهم فيها الملاي المتشددين بقتل والده.

معظم المحللين يرون أن وفاة رفسنجاني تفسح المجال أمام المتشددين لسحب السياسة الإيرانية نحو المزيد من التشدد والانعرالية، ويبررون ذلك بأن الحرس الثوري سيستغل وفاة رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام في تعزيز نفوذه، بعد أن انتهى دور الرجل الذي اشتهر بالإصطدام بنفوذ القوة العسكرية الأبرز في البلاد.

معظم التكهات المطروحة حاليا سببها الرئيسي لبس وفاة رفسنجاني فقط، بل لأن هذه الوفاة قد جاءت قبيل نحو أربعة أشهر من إجراء الانتخابات الرئاسية في إيران، وهي انتخابات ذات أهمية استثنائية لأنها تاتي في ظروف بالغة التعقيد داخليا وخارجيا.

فعلى المستوى الداخلي هناك شكوك متنامية حول صحة المرشد الأعلى علي خامنئي وتدهور صحته، وهناك مخاوف حول خليفته المحتمل ومدى التزامه بالنهج الثوري، وهذه المخاوف ترتبط بترحيل الجيل الأول من اتباع الخميني واختفائهم واحدا تلو الآخر من على الساحة، وهناك أيضا قلق داخلي إيراني حيال توجهات الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب، ووجود احتمالية عالية للضغط على نظام الملاي من أجل إدخال تعديلات على الاتفاق النووي، الذي طالما حظي بانتقادات من جانب الرئيس ترامب أثناء حملته الانتخابية التي توجت بفوزه في نوفمبر الماضي.

إقليميا، هناك تصاعد في التوتر بين إيران والسعودية، وهناك قلق إيراني بشأن استحواذ روسيا وتركيا على المكاسب الاستراتيجية المحققة في سوريا، في ظل برون مؤشرات على إمكانية تضحية روسيا بعلاقاتها مع الحليف الإيراني من أجل الفوز بصفقة شاملة تضمن تسوية الخلافات مع

سالم الكتبي
كاتب إماراتي



إيران تخلو، تدريجيا، من عقل يدير أمورها ويوجه بوصلتها بما يضمن للشعب الإيراني مصالحه الحقيقية، لا مصالح قادة الحرس وميليشياته



«قرار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قرار ذكي جدا.. لقد تصرف بريطانيا بشكل ذكي، وهي تتقدم بشكل عظيم في هذا الطريق».

دونالد ترامب
الرئيس الأمريكي المنتخب

«نتوقع أن يظل الناتج المحلي لدول الخليج ضعيفا خلال العام الحالي والمقبل، وأن يبلغ متوسط النمو 1.6 بالمائة وأن يصل في السعودية إلى 0.7 بالمائة».

ماتياس أنغونين
محلل في وكالة موديلز للتصنيف الائتماني



بكين تحذر الإدارة الأميركية الجديدة من إشعال حروب تجارية

● الرئيس الصيني يؤكد في دافوس أن الصراعات التجارية لن تفيد أحدا ● إدارة ترامب تخفف مواقفها وتؤكد أنها لا تريد مواجهة مع بكين



منصة مثالية لتوجيه الرسائل الاستراتيجية

وتأتي تلك التدابير في الوقت الذي يسعى فيه الرئيس الصيني إلى تقديم بلاده كدولة رائدة على مستوى العالم في مكافحة الحماية التجارية والدفاع عن العولمة. وأشار مجلس الدولة إلى أن شركات الاستثمار الأجنبية سوف يُسمح لها بالإدراج في بورصتي شنغهاي وتشنغن وبورصات أخرى. كما سيجري السماح لشركات الاستثمار الأجنبية بإصدار أدوات دين متنوعة في الصين بما في ذلك سندات الشركات والسندات القابلة للتحويل. وتقول بكين إن التدابير الجديدة تهدف إلى إيجاد بيئة عادلة وتنافسية تضع الشركات المحلية والأجنبية على قدم المساواة.

أمام الاستثمار الأجنبي، بما في ذلك تخفيف القيود على الاستثمار في البنوك والمؤسسات المالية الأخرى. وقال المجلس الصيني في بيان على موقعه الإلكتروني إن "الصين ستقلص القيود على الاستثمار الأجنبي في البنوك والأوراق المالية وإدارة الاستثمارات والعقود الآجلة والتأمين والتصنيف الائتماني وقطاعات المحاسبة". ولم يفصح المجلس عن تفاصيل أخرى كما لم يتم الإعلان عن الإطار الزمني لتطبيق هذه القرارات. وكان المجلس المعني بالتخطيط الحكومي قد أشار في نهاية العام الماضي إلى أن الحكومة ستتخذ تدابير لتخفيف القيود على الاستثمار الأجنبي في قطاعات بعينها.

المزيد من الأرباح من خلال علاقاتها التجارية مع الدولة الآسيوية العملاقة". وأضاف "الولايات المتحدة ممثلة في الإدارة الجديدة لا تريد خوض حرب تجارية، ولكنها تطلب من الصين التواصل مع أميركا للتوصل إلى تفاهم مفيد للطرفين". وأوضح أن الاتفاقات التجارية الأمريكية مع عدد كبير من الدول، أدت إلى شطب وظائف كثيرة في القطاع الصناعة الأميركي وتآكل الطبقة المتوسطة. وفي خضم هذا الصراع، كشفت الحكومة الصينية بالتزامن مع انعقاد المنتدى الاقتصادي العالمي، النقاب عن خطة جديدة لفتح أبواب ثاني أكبر اقتصاد في العالم

وجهت الحكومة الصينية رسالة حازمة تحذر الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب قبل أيام من تنصيبه، من إشعال حروب تجارية "لا تفيد أحدا". واختارت توجيه الرسالة أمام أوسع نخبة من السياسيين والاقتصاديين ورجال الأعمال المجتمعين في افتتاح المنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس.

أنتوني سكاراموتشي:
لا نريد خوض حرب تجارية،
ولكننا نطلب من الصين
التواصل مع أميركا



وقال ترامب، الذي سيتولى منصبه رسميا الجمعة في إحدى المناسبات، "تأخذ الصين قدرا هائلا من المال والثروة من الولايات المتحدة بتجارة أحادية الجانب". وألحت الصين إلى أنها لا ترغب في حرب تجارية مع الولايات المتحدة خاصة عقب تعيين الرئيس الأميركي المنتخب، لروبرت لايتنيز في منصب الممثل التجاري الأميركي، وهو المعروف بمواقفه المتشددة من العلاقات التجارية مع الصين.

وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية غنغشوانغ مطلع هذا الشهر إنه "من حيث المشكلات القائمة في العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الصين والولايات المتحدة، يتعين على الجانبين إيجاد حلول مناسبة على أساس من الاحترام المتبادل والمعاملة المتساوية".

وينعقد المنتدى هذا العام في ظل أجواء من الضبابية ومخاوف من تهديدات كبرى للاقتصاد العالمي، من بينها سياسات الحماية التي لوح بها ترامب والخروج الصعب لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي ومخاطر تباطؤ الاقتصاد في الصين، والاضطرابات الجيوسياسية في الشرق الأوسط، فضلا عن اتفاقية أوبك لتخفيض إنتاج النفط والتي يشكك البعض في نجاحها.

وحاول أنتوني سكاراموتشي، مستشار الرئيس الأميركي المنتخب، التخفيف من مواقف ترامب تجاه بكين، وذلك تعليقا على تحذيرات الرئيس الصيني من وقوع صراع تجاري.

وقال في مداخلة له بالمنتدى إن "الإدارة الأميركية الجديدة لا تسعى للصراع مع الصين، ولكن تريد أن تحقق الولايات المتحدة

دافوس (سويسرا) - أكد الرئيس الصيني شي جين بينغ، أمس، أمام منتدى دافوس أن "لا أحد سيخرج منتصرا من حرب تجارية"، في تحذير واضح للرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب الذي وعد بفرض قيود جمركية تستهدف الصادرات الصينية.

وألقى جين بينغ خطابه أمام نخبة اقتصادية تواجه رغبة متزايدة من الشعوب الغربية وعداء متصاعدا للانفتاح على التبادل الحر، خلال المنتدى الاقتصادي العالمي الذي يعقد في المنتجع السويسري.

وقال أمام نحو ثلاثة آلاف من قادة العالم الاقتصاديين والسياسيين المجتمعين في منتجع التزلج، الذي تحول إلى موقع محصن حتى انتهاء المنتدى الجمعة في دافوس، "يجب أن نبقي متمسكين بتطوير التبادل الحر والاستثمارات خارج الحدود الوطنية وأن نقول لا للحماية".

ودعا الرئيس الصيني إلى "إعادة توازن" في العولمة لجعلها "أقوى وأكثر شمولية واستدامة". وقال "لا يفيد أحدا إلقاء المسؤولية على العولمة" في كل مشكلات العالم، مؤكدا أن بلاده ليست لديها نية لتعزيز التجارة عن طريق تخفيض قيمة عملتها.

وتطرق رئيس الصين إلى اتفاق باريس لحماية المناخ، مؤكدا أنه اتفاق صعب المنال وعلى جميع الموقعين أن يتشبثوا به بدل التخلي عنه، في إشارة إلى انتقاد ترامب للاتفاق.

وكان ترامب قد انتقد الصين مرارا خلال حملته الانتخابية، واتهمها بالاستفادة من الروابط الاقتصادية مع بلاده دون أن تكبح جماحها، كما هدد بتطبيق إجراءات حمائية ضد الواردات من الصين والمكسيك.

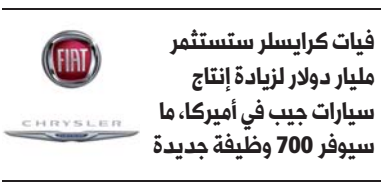
شي جينبينغ:

يجب أن نبقى متمسكين
بتطوير التبادل الحر وأن
نقول لا للحماية



عمال صناعة السيارات الأميركية يترقبون بحذر ترجمة نوايا ترامب

● الشركات تعتزم زيادة استثماراتها رغم ضبابية المستقبل ● الاقتصار على صناعة السيارات في أميركا يحافظ على الوظائف



فيات كرايسلر ستستثمر
مليار دولار لزيادة إنتاج
سيارات جيب في أميركا، ما
سيوفر 700 وظيفة جديدة

وجاء إعلان فيات كرايسلر عن زيادة استثماراتها في الولايات المتحدة، بعد إعلان فورد موتور، ثاني أكبر منتج سيارات في الولايات المتحدة، إلغاء خطة لزيادة إنتاجها من السيارات الصغيرة في المكسيك، لصالح توفير 700 وظيفة إضافية في ولاية ميشيغان الأميركية.

ويؤكد باومهورف أن قرار "فيات كرايسلر" زيادة إنتاج سيارات رانجلر كان معروفا في توليدو منذ 2015، وما حدث مؤخرا "هو مجرد تأكيد القرار رسميا". ورغم ذلك كتب ترامب على موقع "تويتر" يقول إن إعلان شركات السيارات توظيف المزيد من العمال في أميركا "مجرد بداية وسياي المزيد".

وبجوار مصنع "جيب" في شمال توليدو، تمتلئ ساحة سيارات مقهى ومطعم "زينجر بار أند جريل" بسيارات كرايسلر الصالون والشاحنة الخفيفة رام التي تنتجها الشركة الأميركية أيضا.

ويقول أحد المتقاعدين ويدعى بوب بيلغ من العمر 67 عاما، الذي عمل في وقت من الأوقات في مصانع مكونات السيارات بمدينة توليدو، إن "اصدقاءه في مصنع جيب كلهم عمال جيدون.. العمال يشعرون بالملل والتعب من السياسة، فهم يدركون أنهم يتعرضون للكذب وترامب استفاد من هذا الشعور بشكل مفرط.

وأضاف أنه ينظر إلى ترامب "بتفاؤل حذر".. "فالرئيس الجديد ليس سياسيا ويمثل هواء جديدا في السياسة الأميركية، كما أنه لا يحتاج إلى المال.. أما إذا ارتكب أي عمل أحرق فيمكننا عزله".

وكانت أجهزة التلفزيون في المقهى تعرض برنامج مسابقات بعنوان "الصفقة"، وفيه يكون على المتسابقين الاختيار بين مبلغ مالي فازوا به بالفعل أو مبادلته بصندوق مغلق لا يعرف ما بداخله.

والتي تتدفق مكوناتها أو سياراتها المصنوعة بين الدول من خلال سلاسل توريد وإمداد عابرة للحدود.

وخلال حملته الانتخابية، هدد ترامب بفرض ضريبة بنسبة 35 بالمائة على السيارات المصنوعة خارج الولايات المتحدة، رغم أن الجدوى السياسية لمثل هذا الإجراء ما زالت غير واضحة.

ومنذ انتخابه، نشر ترامب تغريدات عبر موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" يطالب فيها شركات صناعة السيارات الكبرى مثل جنرال موتورز وتويوتا موتور، بإنتاج المزيد من سياراتها داخل الولايات المتحدة. وقال "اصنعوا في الولايات المتحدة أو ادفعوا رسوما أعلى" على السيارات المستوردة.

ويعتقد عمال صناعة السيارات الذين استمعوا لرسائل ترامب، أن هذا سيوفر الحماية لوظائفهم، لكن ما يقال الآن هو أنه سيكون هناك فارق بين ما يقوله وما يمكنه تنفيذه على أرض الواقع.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي، أعلنت مجموعة صناعة السيارات الإيطالية الأميركية "فيات كرايسلر أوتوموبيل" اعتزامها استثمار مليار دولار لزيادة الطاقة الإنتاجية لسيارات جيب في الولايات المتحدة، وهو ما سيوفر 700 وظيفة جديدة على الأقل في مجمع مصانعها في مدينة توليدو، الذي يضم بالفعل 4 آلاف عامل عضو في النقابة المتحدة.

وقال سبرجيو ماركينيوني، الرئيس التنفيذي لمجموعة "فيات كرايسلر"، إن "الشركة تزيد طاقتها الإنتاجية في الولايات المتحدة لمواجهة الطلب العالي على السيارة جيب رانجلر وهي النسخة المدنية للسيارة العسكرية الأميركية الشهيرة 'جيب' التي حققت شهرة كبيرة أثناء الحرب العالمية الثانية".



النقابة المتحدة لعمال
صناعة السيارات تعتقد
أن نظرة ترامب للقطاع
ستحافظ على الوظائف

وأكد أن موقف ترامب الجمهوري من اتفاقيات التجارة الحرة "كان له صدى لدى أعضائنا"، حيث فاز بالرئاسة بفضل انتصاراته القوية في المعازل الصناعية في الولايات المتحدة، بما في ذلك ولاية أوهايو.

وفي ساحة انتظار السيارات الخاصة بفرع "المحلية رقم 12" للنقابة المتحدة في مدينة توليدو، ترتفع لافتة تقول "السيارات غير المصنوعة في الولايات المتحدة غير مرحب بها في هذه الساحة".

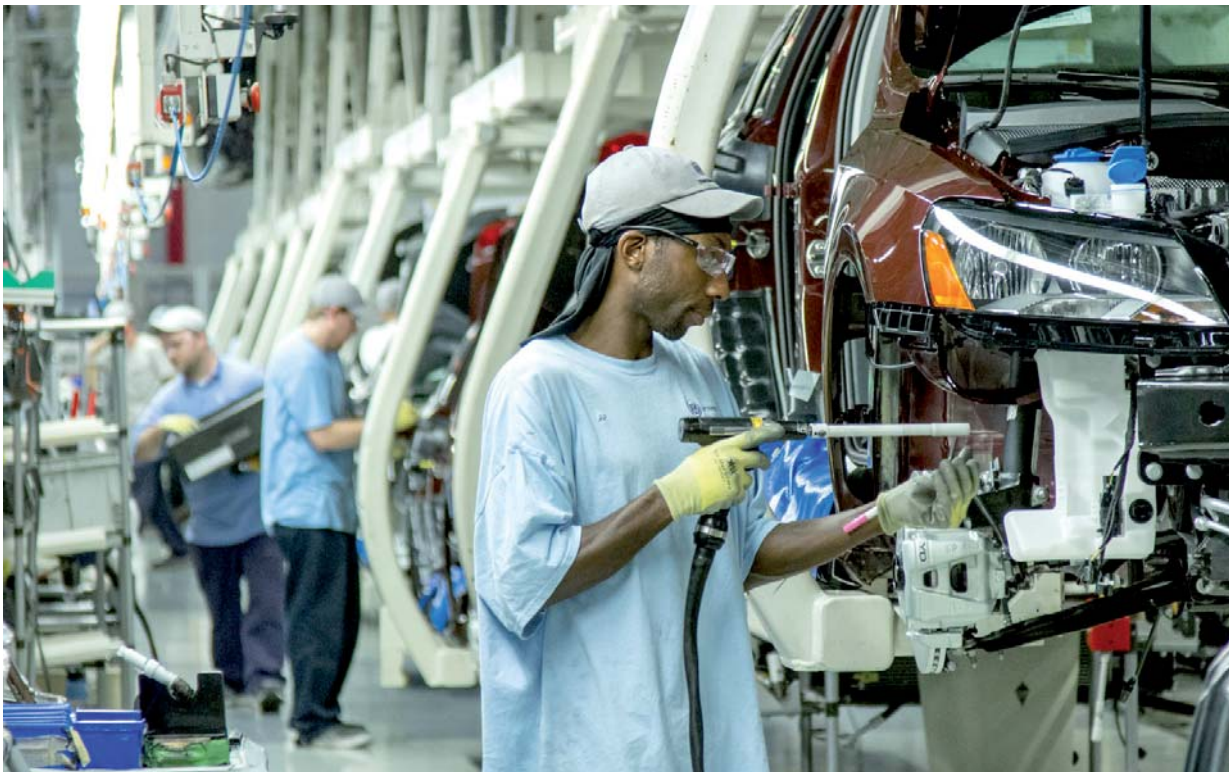
وكان ترامب، الذي سيتولى رئاسة الولايات المتحدة رسميا الجمعة، قد تعهد بإلغاء أو إعادة التفاوض على اتفاقيات التجارة الحرة، وهو ما أثار حالة من القلق والغموض في صناعة السيارات العالمية،

يتربح عمال صناعة السيارات في الولايات المتحدة بحذر ترجمة نوايا الرئيس المنتخب دونالد ترامب بعد تنصيبه بشكل رسمي بعد أيام، حيث يرون أن هناك تباينا بين تصريحاته وبين ما يمكنه تنفيذه على أرض الواقع.

ترامب وتبنى نفس المبدأ، وقال له أعضاؤنا ألسنت مع هذا الأمر؟ هذا هو كل ما نتحدث عنه".

وأضئ باومهورف 23 عاما في حشد أعضاء النقابة ضد اتفاقيات التجارة الحرة التي تعتقد النقابات العمالية أنها تضر بمصالح أعضائها.

وأوضح أن أعضاء النقابات يصوتون تقليديا لصالح الحزب الديمقراطي ذي الميول اليسارية، كما أن النقابة المتحدة لعمال صناعة السيارات أيدت "بشكل عام" سياسات هيلاري كلينتون.



عهد جديد لصناعة السيارات الأميركية



«الحكومة الكويتية وضعت خطة استراتيجية لتحسين بيئة الأعمال، عبر تسهيل إصدار التراخيص التجارية وتأسيس الشركات».

خالد الروضان
وزير التجارة والصناعة الكويتي

«رفع العقوبات الاقتصادية الأميركية عن السودان، سيقرب من عودة الشركات العالمية ولا سيما الأميركية للعمل في حقول النفط».

محمد زايد عوض
وزير النفط والغاز السوداني



إيران توسع نفوذها الاقتصادي في سوريا

● طهران توقع اتفاقاً لإنشاء شبكة للاتصالات وميناء نفطي ● استعدادات لترسيخ قبضة إيران في مرحلة ما بعد الحرب



سوريا في العربة الإيرانية

ستيفان دي ميستورا قوله إن ديون إيران على الحكومة السورية تصل إلى نحو 35 مليار دولار. لكنه أشار إلى أن طهران لم تعد قادرة على الاستثمار في إغداق الأموال على سوريا، إلا بشروط أبرزها هيمنة إيرانية كاملة. وأكدت الصحيفة "أن مصادر مقربة من صناعة القرار في سوريا تتحدث عن بيع الأراضي لإيران، وتؤكد أن الحكومة وافقت على بيع أو رهن مبان وأماك تعود للدولة السورية مقابل استمرار المساعدات المالية المتدفقة من طهران"، ما يعزز هيمنة النفوذ الإيراني في القرار السياسي والعسكري السوري.

«هذا التحول في العلاقة الاقتصادية بين طهران ودمشق، يمكن أن تكون له انعكاسات كبيرة على نفوذ إيران الجيوسياسي والاقتصادي في المنطقة على المدى الطويل». وأشار الخبير الاستراتيجي إلى أن "المساعدات الإيرانية المالية والعسكرية في مجال الطاقة، وكذلك الاستثمارات في البنية التحتية، لا يزال معظمها في شكل تسهيلات ائتمانية وقروض، لكن كيف ستتمكن سوريا من تسديد تلك القروض لاحقا وهي وفي وضع اقتصادي منهار". وكانت صحيفة "ليبراسيون" الفرنسية قد نقلت عن المبعوث الدولي إلى سوريا،

المكلف تنسيق العمليات الأمنية والسياسية والعسكرية مع روسيا وإيران. وتعد إيران أبرز حليف إقليمي لسوريا وتقدم دعما ماليا وعسكريا وسياسيا للجيش السوري عبر إرسال "مستشارين عسكريين" و"منطوقين" للقتال إلى جانب قوات الحكومة السورية.

ويرى رافي زاد، الخبير في الشؤون السورية والإيرانية، أن هناك "خطة إيرانية على المدى الطويل تهدف إلى السيطرة على سوريا اقتصاديا وجغرافيا بعد الحرب بغض النظر عن نتائجها". ونسبت صحيفة "هافينغتون بوست" الأميركية إلى زاد قوله إن

نقلت طهران نفوذها الاقتصادي في سوريا نقلة نوعية بتوقيع عقود جديدة تركز هيمنتها على سوريا في مرحلة ما بعد الحرب، وتحصل إيران بموجبها على مقابل للمساعدات الكبيرة التي قدمتها لدمشق خلال السنوات الماضية.

سلام السعدي:
مصالح إيران الاقتصادية في سوريا أصبحت كبيرة وتستحق الدفاع عنها



قامت إيران، وبخلاف بقية دول المنطقة، بإبرام العديد من اتفاقيات التعاون والعقود الاقتصادية مع الحكومة السورية من أجل إعادة إعمار المنشآت المتضررة. وأضاف السعدي أن تلك الاتفاقات شملت مجالات الخدمات والبنية التحتية والكهرباء والصحة والمطاحن والمواد الغذائية والقطاع المالي، فضلا عن القروض التي أبرمت في العام 2013 لتمويل المستوردات بشرط أن تأتي نسبة كبيرة منها من إيران وعبر شركات إيرانية. وقد أعفت دمشق في يوليو من العام 2013 شركة إيرانية مختصة في تصدير المواد الغذائية من كل الرسوم والضرائب لدى دخول بضائعها إلى سوريا.

وقال النائب الأول لرئيس الجمهورية الإيرانية إسحاق جهانجير في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس مجلس الوزراء السوري إن "إيران تدعم الحكومة والشعب السوريين".

واعتبر أن زيارة رئيس الوزراء السوري فتحت "صفحة جديدة في الأنشطة الاقتصادية بين البلدين". وينص أحد الاتفاقات الخمسة على أن تستغل إيران مناجم الفوسفات في منطقة تقع على بعد 50 كيلومترا جنوب مدينة تدمر الأثرية التي سقطت مرة أخرى في قبضة تنظيم داعش مؤخرا.

وأعلن خميس أن العقود التي وقعت الثلاثاء "والعقد السادس المتعلق باستثمار أحد الموانئ السورية تشكل نواة لكتلة كبيرة من التعاون المشترك بين البلدين في مجال التعاون الصناعي واستثمار الشركات الإيرانية في سوريا وإعادة الإعمار".

وسيلتقي رئيس الوزراء السوري الذي بترأس وقدا اقتصاديا كبيرا، علي شمخاني الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي

القاهرة تلجأ لتثبيت سعر الجنيه للأغراض الجمركية

اضطرت الحكومة المصرية لتثبيت سعر صرف عملتها مقابل الدولار في التعاملات الجمركية المتعلقة بالواردات وتعديله على أساس شهري بعد الصعوبات التي أربكت عمليات الاستيراد منذ تحرير أسعار الصرف في نوفمبر من العام الماضي.

على أساس متوسطات أسعار صرف تلك العملات خلال الشهر الماضي وفقا لأرقام البنك المركزي".

وتخلت مصر عن ربط عملتها بالعملة الأميركية عند نحو 8.8 جنيه للدولار في الثالث من نوفمبر. ونزل الجنيه إلى النصف منذ ذلك الحين.

وقال عمرو المنير، نائب وزير المالية المصري للسياسات الضريبية لرويترز، أمس، إن "شكاوى المستوردين زادت في الآونة الأخيرة بعد تحرير سعر صرف الجنيه والتذبذب اليومي في سعر صرف الدولار، مما أدى إلى عدم قدرتهم على تحديد أسعار تعاقدات السلع المستوردة لتغير قيمة البضائع التي تستورد بالدولار يوميا، لذلك

القاهرة - أصدرت وزارة المالية المصرية، أمس، قرارا يقضي بتقدير قيمة البضائع الواردة من الخارج للأغراض الجمركية على أساس سعر صرف ثابت يبلغ 18.5 جنيه للدولار اعتبارا من يوم أمس وحتى نهاية فبراير، ليتم بعد ذلك تحديده شهريا.

وقالت إن تقدير قيمة البضائع الواردة من الخارج بعملات أجنبية أخرى، سيكون على أساس متوسط أسعار صرف العملات خلال الفترة من 15 ديسمبر الماضي إلى 15 يناير الجاري.

ونص القرار على أن "يتم تقدير قيمة البضائع الواردة المحددة بالعملات الأجنبية اعتبارا من مطلع مارس 2017 بصفة شهرية



لحل أزمة العجز

قطر توسع الاقتراض من السوق المحلية

وسعت الحكومة القطرية برامج الاقتراض من السوق المحلية في محاولة للتأقلم مع الانخفاض الشديد في إيرادات صادرات النفط والغاز، وسد العجز المتوقع في موازنة العام الحالي.



الشيخ تميم بن حمد آل ثاني:
ينبغي تغيير الثقافة الاستهلاكية في التعامل مع الثروة والتخلص من التبذير

إلى أن قطر تعاني من أزمة اقتصادية حقيقية عندما اتخذت إجراءات لتقليص النفقات بطرق أخرى عدة رغم إعلانها منتصف هذا الشهر، بأنها تنوي استثمار نحو 10 مليارات دولار في الولايات المتحدة.

ولم يتفاجأ المحللون بإقدام قطر في ديسمبر الماضي على دمج جوهري تاج الرخاء خلال العامين الماضيين، شركتي قطر غاز ورأس غاز في كيان واحد.

وقالوا إنه مؤشر كبير على أن ترشيد الإنفاق والتحرك لتسريح المزيد من العمالة، باتا الطريق الوحيد للخروج من نفق تراجع أسعار الطاقة.

وتتضمن موازنة العام الحالي، التي كشفت عنها الحكومة الشهر الماضي، عجزا قدره 7.7 مليار دولار، بانخفاض عن عجز موازنة العام الماضي، الذي بلغ نحو 12.8 مليار دولار.

ورجح وزير المالية علي شريف العمادي حينها ارتفاع تقديرات إجمالي الإيرادات مقارنة مع تقديرات موازنة عام 2016 "نتيجة للإجراءات التي تم اتخاذها لزيادة الإيرادات غير النفطية".

وتوقع أن تبلغ الإيرادات نحو 46.7 مليار دولار بزيادة قدرها 9 بالمائة، في حين تبلغ تقديرات المصروفات العامة نحو 53.94 مليار دولار بانخفاض نسبته 2 بالمائة، بمقارنة سنوية. وتم احتساب الموازنة الجديدة بناء على سعر 45 دولارا لبرميل النفط، وهو أقل من سعر النفط في الأسواق العالمية حاليا والذي تجاوز عتبة 50 دولارا.

ويعتبر نظام الدعم في قطر من أكثر البنود التي تستنزف خزينة الدولة، ولذلك لم تخالف الحكومة توصيات صندوق النقد الدولي بتغيير سياستها الاقتصادية التي اتبعتها طيلة سنوات.

الدوحة - كشف مسؤول في البنك المركزي القطري، أمس، أن البنك باع سندات تقليدية وإسلامية حكومية بقيمة 15 مليار ريال (4.1 مليار دولار)، وهي أول سندات دين حكومية محلية تطرح في العام الجاري.

وأكد المسؤول، الذي رفض نشر اسمه، طرح صكوك إسلامية بقيمة 2.2 مليار دولار وسندات تقليدية بقيمة 1.92 مليار دولار، وذكر أن حجم الاكتتاب تجاوز المعروض بدرجة طفيفة.

وأشارت وثيقة البنك المركزي إلى طرح سندات لأجل ثلاث سنوات بعائد 2.5 بالمائة، وسندات لأجل خمس سنوات بعائد 3.1 بالمائة، وسندات لأجل سبع سنوات بعائد 3.75 بالمائة، وصكوك لأجل عشر سنوات بعائد 4.25 بالمائة.

ولم تحدد الوثيقة حجم السندات التي ستباع، ولكن بنوكا تجارية قالت إنها تعتقد أن الإصدار سيحل محل سندات تستحق الدفع الشهر الجاري بقيمة 15 مليار ريال تقريبا.

وكانت الدوحة قد طرحت أكبر إصدار للسندات السيادية في تاريخ البلاد في العام الماضي، حين اقترضت نحو 9 مليارات دولار من أسواق المال العالمية لتمويل عجز الموازنة بسبب تراجع إيرادات صادرات النفط والغاز منذ منتصف عام 2014.

وتواجه قطر ضغوطا لتعديل التوازنات المالية للتأقلم مع تراجع الإيرادات كباقي دول الخليج، وقد أقدمت منذ بداية 2016 على خطوات تقشفية لأول مرة منذ عام 2000 لسد العجز الكبير في الموازنة.

4.1 مليار دولار اقترضتها الدوحة أمس من السوق المحلية من خلال إصدار سندات تقليدية وصكوك إسلامية



«لا توجد مخاوف من انخفاض نسبة نمو السكان، والمهاجر الرئيسي هو أن يتزايد معدل الخصوبة لذلك ينبغي الانتظار لمعرفة أين سنقودنا نتيجة السياسات السكانية».

أميد علي بارسا
رئيس مركز الإحصاء في إيران

«لا يزال حزب العدالة والتنمية في تركيا يخفق في التوحد إلى العلويين الأتراك، ولتبيان الأمور بشكل صريح، يبدو أن هناك عدم توافق بين العدالة والتنمية والعديد من العلويين الأتراك».

سونر جاغابتاي
مدير برنامج الأبحاث التركية في معهد واشنطن



ترك عجم

العلويون الهدف التالي لتنظيم الدولة الإسلامية في تركيا

● داعش يلعب على وتر الطائفية لتقسيم المجتمع وإضعاف الدولة ● العلويون لا يثقون في حماية الحكومة التركية لهم



الإذعان للعلويين من شأنه أن يفتح الباب للأقليات الأخرى

فيه الدولة التركية خلق المزيد من الأعداء في الداخل منذ محاولة الانقلاب، وقال أحد موظفي إنفاذ القانون الذي رفض الكشف عن هويته إن "الحكومة ليست مجانية في ما يتعلق بمسألة العلويين، وخاصة في المناطق الكردية، وهي سوف تحميمهم من تنظيم الدولة الإسلامية لتقديم جبهة موحدة، لأنها بحاجة إلى العلويين كحلفاء في الوقت الحالي". وقال بويان إن تهديدات تنظيم الدولة الإسلامية ضد العلويين ليست جديدة، إلا أن الحكومة منحتها المزيد من الانتباه في الأشهر السبعة الماضية. وأضاف "تجاهلت الاستخبارات في السنوات الخمس الأخيرة الهجمات ضد العلويين. والآن حان الوقت لإيلائها المزيد من الاهتمام لأنها مرتبطة بالقتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية". ويقول العلويون إنهم خائفون من هجمات تنظيم الدولة الإسلامية تماما مثل باقي المواطنين الأتراك، رغم أنهم لا يثقون في حماية الحكومة لهم. لكن النشاط يؤكدون أنه إذا كان حزب العدالة والتنمية يمد يده للنضامن، فإنهم سوف يبنون على ذلك، فتتخلم الدولة الإسلامية عدو مشترك يجب مواجهته كامة موحدة.

الدوليين، ومن حزب العدالة والتنمية نفسه، إلى الأحياء العلوية حيث الإيجار أرخص. نوراي جيديك 42/ عاما/ امرأة علوية قُتل ابنها حسن عندما احتج علنا ضد تجار المخدرات في حيهم. وقد أعربت عن قلقها بشأن التوجه السياسي للبلاد. وقالت "سوف تزداد حال العلويين سوءا لأن الناس سوف ينقسمون وينشئون مجموعات مختلفة". وأضافت أن "رجب طيب أردوغان قال إن العلويين ليسوا مسلمين لأنهم لا يصلون ولا يصومون. لهذا السبب، هو لا يحبنا".

أمل جديد

مع استمرار الشعور بانعدام الثقة بين العلويين والحكومة، يحاول تنظيم الدولة الإسلامية التفريق أكثر بين الجانبين. وأوضح تومار أن منع وقوع هجمات ضد العلويين في غازي عنتاب قد يؤدي عن غير قصد إلى المزيد من الوحدة، من خلال تحويل تنظيم الدولة الإسلامية إلى عدو يمكن أن يتوحد ضده العلويون والأغلبية السنية.

وتأتي محاولة تنظيم الدولة الإسلامية نشر الخوف والانقسام في وقت لا تستطيع

وتخشى الحكومة أن يفتح الإذعان لمطالب العلويين الباب للأقليات الأخرى للمطالبة بحقوقها.

وتزايد التوتر بين الجانبين منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو الماضي. ورغم أن العلويين نجوا من الاعتقالات الجماعية فإن حالة الطوارئ التي تمر بها تركيا تجعل الأقليات في حالة تاهب قصوى. وفي ليلة الانقلاب اندلعت معارك في حي غازي في اسطنبول بين أنصار حزب العدالة والتنمية والعلويين، الذين اختاروا عدم التعبئة لدعم الحكومة. وعلى بعد كيلومترات قليلة في حي كوتشوك أرموتلو، خص المتظاهرون الموالون للحكومة العلويين بمطالبتهم بالمشاركة عبر مكبرات الصوت. وقال سنان يسييليورت/ 21 عاما/ إنه عندما رفض العلويون ذلك اتهموا من قبل المتظاهرين بالخيانة.

ويقول العلويون إنهم خائفون من أن يتجه أردوغان إلى تحويل تركيا إلى مكان به غرفة صغيرة للمعارضة أو لأنماط الحياة المختلفة. ويتهمون الحكومة بطردهم من معالقيهم التاريخية من خلال استبدالهم باللاجئين السوريين من السنة. ففي الأناضول نقلت تركيا الآلاف من السوريين، بتمويل من المانحين

يرجح خبراء أن يكون العلويون الهدف التالي لتنظيم الدولة الإسلامية في تركيا لسببين رئيسيين: أولهما أن العلويين أكبر أقلية دينية في تركيا وهي تشعر بالاضطهاد كباقي الأقليات، وثانيهما أن التنظيم يسعى إلى تاجيح نيران الطائفية في المجتمع التركي بغرض إحداث انقسامات فيه لإضعاف الدولة التي تعرضت للعديد من الهجمات التي شنّها التنظيم وكان آخرها الهجوم الذي شهده ملهى ليلي في مدينة إسطنبول إبان الاحتفال برأس السنة الميلادية.

بعض العلويين أن تنظيم الدولة الإسلامية يريد قتلهم لأنهم ليسوا من السنة. وبعض المتشددين يربطون بينهم وبين العلويين السوريين. ويقول فيدات كارا، وهو ناشط علوي "إنه أكثر من مجرد صراع طائفي. تنظيم الدولة الإسلامية يستخدمهم ببساطة كهدف آخر".

ويرى خبراء أنه من المرجح أن يعمد التنظيم إلى دق إسفين بين الحكومة التركية والأقليات العرقية والدينية في البلاد. وقال جنكيز تومار، أستاذ متخصص في دراسات الشرق الأوسط في جامعة مرمره، إن تنظيم الدولة الإسلامية يحاول من خلال هذه الهجمات "خلق شرخ داخل تركيا".

ذوو الدم الفاسد

يعتقد العلويون أنهم تعرضوا لاضطهاد مستمر طوال تاريخهم، بما في ذلك على يد الحكومات التركية الحديثة. وهم يميلون إلى تأييد العلمانية الكمالية، وكانت علاقاتهم بحزب العدالة والتنمية الحاكم، الذي يتبنى أيديولوجيا إسلامية سنية، مشوشة؛ فتركيا لم تعترف بالعلويين كأقلية دينية ولم تمنحهم الحقوق التي يستحقونها بموجب المعاهدات التي وقعتها، الأمر الذي تسبب في توبيخ المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان للحكومة عام 2014.

هذا النوع من عدم الاعتراف الرسمي يجرم العلويين من الحصول على تمويل للمؤسسات الدينية، ويجعل الحفاظ على هويتهم أكثر صعوبة. كما ينحدر أغلب العلويين في تركيا من أوساط ذات دخل منخفض، وتعاني العديد من أحيائهم من الفقر وانتشار المخدرات.

وتنفى الحكومة التركية التمييز ضد العلويين، وكانت لها محاولات لتخفيف حدة التوتر. وقبل عامين، حولت الحكومة إحدى الثكنات العسكرية في تونجلي، المدينة التي قتل فيها 13 ألف علوي في مجزرة درسيم بين 1937-1938، إلى متحف يخلد ذكرى الضحايا. وفي عام 2009، نظم حزب العدالة والتنمية ورشات عمل للاستماع إلى شكاوى المجتمع العلوي. وذكر بويراز أن الذين شاركوا في ورش العمل، هم ممثلو الحكومة، بدلا من الاستماع حاولوا إقناع العلويين بالتخلي عن هويتهم واعتماد التيار الرئيسي للإسلام.

لندن - دعا خليفة تنظيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي في تسجيل لم يتم التحقق منه ظهر في نوفمبر الماضي، أتباعه إلى شن حرب ضد تركيا قائلا "لقد دخلت تركيا ضمن مجموعة عملياتكم، وأصبحت هدفا لجهاذكم"، ووجههم إلى "غزوها وتحويل أمنها إلى خوف". وجاء هذا الإعلان على خلفية قرار أنقرة، أواخر أغسطس الماضي، إرسال قواتها للقتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا.

ويعتبر إطلاق النار داخل ملهى ليلي وفي ليلة رأس السنة الجديدة في اسطنبول أحدث مثال على إستراتيجية تنظيم الدولة الإسلامية لتأجيج الانقسامات الموجودة في المجتمع التركي على مدى العامين الماضيين، حيث أدت التفجيرات التي حملت توقيع التنظيم إلى مقتل المئات في تركيا، وكان ضحاياها من الأديان والأعراق المختلفة، لكن محاولة التنظيم تأجيج نيران الطائفية، جعلت الخبراء يشعرون بالقلق من أن العلويين قد يكونون الهدف التالي.

عندما ينكسر العلويون

تعرف العلوية بانها فرع فريد من الإسلام موجود في تركيا حيث يمثل العلويون حوالي خمس السكان. وهم يقدسون علي، ابن عم الرسول محمد وزوج ابنته فاطمة، وتركز العلوية على القيم الروحية. وتعتبر اختلافاتها مع التيار السائد من المسلمين الآخرين من حيث الطقوس والعادات، كبيرة للغاية. وذكر جميل بويان الخبير في شؤون العلويين لمجلة فورين أفيرز الأميركية، من اسطنبول، أن "العلويين يعيشون لهذه الأرض، ولا يفكرون لا في سماء ولا في جحيم"، وأضاف "لديهم قيم إنسانية، بما في ذلك التنوع، والمساواة بين الجنسين، والنيولوجيا العلمانية".

هذه العادات العلمانية جعلت العلويين هدفا طبيعيا لتنظيم الدولة الإسلامية. ويرى

◀ تركيا لم تعترف بالعلويين كأقلية دينية، ولم تمنحهم الحقوق التي يستحقونها بموجب المعاهدات التي وقعتها

السياسة الإيرانية الحاتة على الإنجاب: طموحات النظام وهواجس المجتمع

اجتماعية تتناقض مع الحملة الرسمية الإيرانية.

تراجع معدلات الإنجاب في إيران نابع أساسا من الوضع الاقتصادي الذي تردى في العشرية الأخيرة في إيران، وأيضا من الوضع السياسي الخاطئ الذي جعل الآلاف من الأزواج يترددون قبل إنجاب طفل في واقع محكوم بالأزمة الاقتصادية واستئسراء الفساد وسوء الإدارة وهيمنة رجال الدين. حقائق اجتماعية لم تبدد مخاوفها كل القرارات والسياسات، والقوانين المتخذة في السنوات الأخيرة، وهو ما أثارته تقارير منظمات دولية كثيرة اتهمت النظام الإيراني بالتعسف على المرأة وتحويلها إلى "آلة إنجاب"، تقرير منظمة العفو الدولية ندد في عام 2015 بمشروع قانون للتشجيع على الإنجاب، يحظر أحدهما عقيم المرأة اختياريا والترويج لتحديد النسل، فيما يزيد مشروع قانون آخر صعوبة حصول النساء اللاتي ليس لديهن أطفال على وظائف، واعتبرت المنظمة أن المشروعين يعنيان تراجعاً لوضع المرأة الإيرانية عقودا إلى الوراء، بما احتويات من زجر وتدخل في القرارات الشخصية للمرأة وللاسرة.

السياسة الإيرانية الدؤوبة الحاتة على الإنجاب، والرامية إلى الوصول إلى سقف 150 مليون نسمة في العقود القليلة القادمة، ليست منطلقة فقط من دواع دينية، بل لا نبالغ إن قلنا إن الأسباب الدينية هي آخر الأسباب. تقف وراء هذه السياسة دواع سياسية وإستراتيجية متصلة بالخوف من تحول المجتمع الإيراني إلى مجتمع شيوخ، ومرتبطة ثانيا بالاستشعار الإيراني المبكر للتمسن الاقتصادي المترتب على الاتفاق النووي ورفع العقوبات، ومنطلقة أساسا من الرؤية الإيرانية الإستراتيجية القائمة على المنافسة وعلى السعي للسيطرة على المنطقة ما يتطلب توفير كل العناصر بما في ذلك الغلبة السكانية والديمغرافية.

تعزز السياسة الإيرانية التي ترنو إلى تحقيق الهدف المرسوم منذ سنوات قليلة وهو مضاعفة عدد السكان والوصول إلى مستوى

150 مليون ساكن خلال 50 عاما. تجمع الدراسات الاجتماعية القادمة من إيران على أن الهاجس الإيراني نابع من التنبه الرسمي إلى حقائق اجتماعية خطيرة، منها ارتفاع سن الزواج (لدى الجنسين) وانخفاض الزيجات والزيادة الحادة في معدلات الطلاق وانخفاض الرغبة في الزواج في السنوات العشر الأخيرة. التقارير ومنها إحصائيات رسمية، تكشف أن نحو ثلث الزيجات في طهران تنتهي بالطلاق، وتؤكد انخفاض معدل الولادة للمرأة الواحدة من 7 حالات ولادة خلال الثمانينات من القرن الماضي، إلى 1.8 حالة ولادة للمرأة في عام 2014، وهي نسبة تقل حتى عن معدلات الولادة للمرأة البريطانية التي تصل إلى 1.9 حالة ولادة للمرأة، كلها أدلة توفر حقائق

لا تتناقض مع البعد الديني، بل ربما تكمله أو تعززه.

لا يمكن فصل الدوافع الحقيقية لهذه السياسة السكانية الإيرانية عن المرامي والغايات، تبعا للتداخل الكبير بينهما؛ دناخل تؤكد النصريحات الرسمية الإيرانية من ناحية، وتقارير المنظمات الدولية من ناحية أخرى، كما تعززه مواقف ومخاوف الشعب الإيراني من القوانين والتشريعات الحاتة على الإنجاب.

المرشد الإيراني علي خامنئي حذر من مخاطر تحديد النسل على مستقبل بلاده قائلا إنه "قد يؤدي إلى شيخوخة المجتمع ويحرم الدولة من فرص التقدم والإبداع والحيوية والنشاط"، وقال من المهم "الحيلولة دون هبوط نسبة الشباب".

"وردة واحدة لا تصنع ربيعا.. المزيد من الأطفال حياة أكثر سعادة"، هو محتوى معلقات إعلانية منتشرة في شوارع طهران،



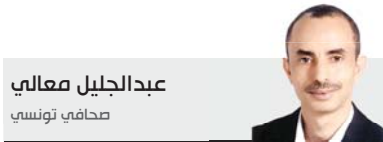
الربيع في المخيال الإيراني يصنع بعدد كبير من الأطفال

السعي الإيراني الرسمي إلى الرفع من نسق الإنجاب، أو المحافظة على معدلاته الحالية على الأقل، يطرح إشكاليات عديدة متصلة أولا بالبعد الحالي لسكان البلد الذي تجاوز 80 مليون نسمة، وثانيا بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية المتداخلة التي تعيشها إيران، ما يحتم البحث في دواعي هذه السياسة الرسمية وفي مراميها وأهدافها.

القرار الذي اتخذه مجلس الشورى الإيراني، كما تصريح رئيس مركز الإحصاء، تضاف إليهما بعض القرارات ذات العلاقة التي صدرت في السنوات الأخيرة، مثل إعلان إيران في مايو من العام الماضي خفض 3 شهور من الخدمة العسكرية لكل أب ينجب طفلا، وذلك لتشجيع على الإنجاب وزيادة تعداد السكان كما يشمل القانون المتغيين عن تادية الخدمة العسكرية حال عودتهم، هي كلها إجراءات وسياسات تحت على الإنجاب نقاديا (وفق التصريحات الرسمية) لشيخوخة المجتمع كما ورد في تحذير المرشد الأعلى للثورة الإسلامية علي خامنئي.

اجتماع هذه العناصر والمواظبة على إصدار مثل هذه الإجراءات، فضلا عن التصريحات المتتالية التي تؤكد هذا التوجه، تعزز مصداقية التساؤل عن الدوافع الحقيقية لهذه السياسة، إضافة إلى المرامي والغايات.

لا يمكن استبعاد الدوافع الدينية في فهم هذه السياسة، ذلك أن إيران التي تقوم على تصور سياسي يدمج الدين بالسياسة، تعتبر أن تحديد النسل واستخدام وسائله محرمان دينيا، والتحريم انتقل بالضرورة إلى دائرة المنع القانوني. لكن مقارعة الدوافع الدينية بحقيقة الواقع الاجتماعي والاقتصادي الإيراني تدفع إلى اعتبار مواجهة الظواهر الاجتماعية المترتبة على التردى الاقتصادي أولوية يمكن أن تسبق الدوافع الدينية عند مباشرة رسم السياسات العامة، وهو ما يسمح بالقول إن لهذه السياسة دوافع أخرى



السياسة الرسمية الإيرانية الحاتة والمشجعة على رفع مستوى الإنجاب يمكن تبينها مما راج مؤخرا من أخبار قادمة من طهران، تذهب مجتمعة هذا المذهب، وتتفق على تأكيد هذا التوجه. مجلس الشورى الإسلامي في إيران صادق الأحد الماضي، على قرار جديد يمنح العاملين الذكور في كافة القطاعات الرسمية وغير الرسمية إجازة لمدة أسبوعين عند إنجاب زوجاتهم لمولود جديد، في إطار تصور رسمي عام يهدف إلى تشجيع العائلات على الإنجاب وتقوية الأواصر الأسرية.

مصادقة مجلس الشورى الإسلامي الإيراني على القرار الجديد الذي يمنح العاملين الذكور إجازة لمدة أسبوعين عند إنجاب زوجاتهم لمولود جديد، تتقاطع مع ما أشار إليه رئيس مركز الإحصاء في إيران، (مركز رسمي) في الـ26 من ديسمبر الماضي، من أن الهاجس الإيراني الرئيسي هو أن يتزايد معدل الخصوبة، أثناء إعلانه أن عدد السكان في إيران تخطى حدود الـ80 مليون ساكن. أميد علي بارسا أشار إلى عدم وجود مخاوف حول انخفاض نسبة نمو السكان التي كانت خلال السنوات الأخيرة الماضية لأن النمو سيكون 1.29 بالمئة وذلك بالنظر إلى النتائج الأولية لعملية الإحصاء هذه.



«نكأ الفرد إذا لم يحسن استغلاله في ما هو مفيد، قد ينجم البعض في تسخير لخدمة أغراض إجرامية أو إرهابية، ومن ثم يصبح عاملاً مهماً لارتكاب جرائم الإرهاب».

أحمد خنجر الخزاعي
أكاديمي وكاتب في القانون الدولي

«نناشد الولايات الألمانية تحسين التنسيق في ما بينها بشأن مراقبة الأشخاص الذين قد يكونون إرهابيين محتملين، ولقد حان الوقت لإعادة دراسة التركيبة الأمنية».

توماس دي ميزير
وزير الداخلية الألماني



إسلام سياسي

الإسلاميون بحثوا عن زعامة شعبية بنكهة ناصرية ولم يجدوها

● عبد الناصر طرح المبادرة والإخوان ردوا بالمكابرة ● مصر تحتاج إلى تنمية اجتماعية وليس إلى تفرقة أيديولوجية



الشارع المصري قال كلمته والإخوان يتعننون

ويعد محللون العنف الذي هدد المجتمع المصري، قبل قيام ثورة 1952، والمتمثل في الاغتيالات السياسية، وزرع القنابل، من جنس العنف الذي هدد المجتمع، قبل تدخل الجيش في يناير 2011 ويونيو 2013، وهو عنف يؤدي إلى سيادة صراع الأضداد، طبقياً وفكرياً، ويعرض المجتمع للانحطاط.

ويرون أن تدخل الجيش في الخمسينات ضد العنف اليساري، وفوضى العنف الطبقي، كان سعياً لوقف وتجميد المسارات الانشطارية العنيفة، سواء ماركية أو إسلامية، لينفتح المجال للطبقة الوسطى وللحل التوفيق السلمي.

واستناداً لهذا التصور، قال جمال عبدالناصر، الذي أجبر الماركسيين من جهة والإسلاميين من جهة أخرى على التراجع، "بدأنا نرسم الخطوط الأولى في الصورة التي تحققت مساء 23 يوليو؛ ثورة منبوعة من قلب الشعب، حاملة لأمانيه، مكمله نفس الخطوات التي خطاها من قبل، على طريق مستقبله".

دون النظر إلى أن الجيش هو المؤسسة الوحيدة المنظمة القائمة في الدولة.

وفي سياق واقع إقليمي، تتفوق فيه الروابط الأسرية والمذهبية على الروابط الوطنية والقومية، مع انكسار العالم العربي أمام الألعاب الدولية والإيرانية والتركية والإسرائيلية، لم يستطع الإخوان - وهم في السلطة - التوفيق بين دورهم في مصر وبين دور مصر العربي، ودعا محمد مرسي نظام بشار الأسد للرحيل، كما نظم مؤتمر "نصرة سوريا"، ذا الطابع المذهبي، ليلعب هو دور عبدالناصر الإسلامي، دون النظر إلى خطورة جر مصر إلى صراع أيديولوجي، على حساب مصلحة الأمن القومي المصري والعربي.

ويقارب مفكرون بين ما حدث في 30 يونيو 2013، وبين ثورة يوليو 1952، ويشيرون إلى أن الرؤية الوطنية المصرية، تحرص على عدم انهيار البناء الحضاري والاجتماعي، بمسار حاد وباتر، ولكن التطور يتم من خلال رؤية إصلاحية سلمية.

حدث في خمسينات وستينات القرن الماضي مرتبطة ببعضها.

ورؤية عبدالناصر، والتي تمثلت في حل الجماعة، وضرورة اندماجها في الدولة، لو كان الإخوان قبلوها، فإنها كانت ستحديهم مما حدث لهم بعد 60 عاماً، عندما أصروا، إثر صعودهم للسلطة، عام 2012، على إدخال الدولة في التنظيم (وليس دمج التنظيم في الدولة).

وهناك خبراء يفسرون تشبث الإخوان غير المبرر بالتنظيم، حتى بعد الوصول إلى السلطة، وزعامة الدولة وأن التنظيم صار غاية في حد ذاته.

ولم يفهم إخوان هذه الأيام رؤية عبدالناصر، ولم يستفيدوا من تجربتهم معه، وانصب جهدهم على المكابدة والنار، سعياً لخلق "عبدالناصر" جديد بنكهة إسلامية، من باب إثبات أن لدى الإسلاميين زعامة تفوق زعامة الناصريين، فضلاً عن الرغبة في إقصاء المؤسسة العسكرية، التي أقصتهم سابقاً،

الوقوف عند ذكرى ولادة جمال عبدالناصر، جعل الكثير من المحللين يفتحون شهيتهم على مقاربات ومقارنات، بين المرحلة الحالية في مصر ومرحلة الزعيم المصري الراحل، لما في ذلك من تشابه المعطيات وتقارب الأسباب حول مشكلة الإخوان المسلمين ومراوغاتهم مع السلطة.

هشام النجار

أكد المؤرخ المصري، عاصم الدسوقي، لـ"العرب" أن الإخوان أرادوا الوصاية والتحكم في القرارات المصرية، أو الانقلاب وتخوينهم لعبدالناصر، وإشاعة أنه "عدو للإسلام"، عندما رفض مطالبهم، ثم دبروا محاولة الانقلاب بالتعاون مع ضباط كان ولاؤهم لمحمد نجيب، وحاولوا اغتياله بالإسكندرية.

كانت الثورة، بحسب فتايات عبدالناصر، أكبر من أن ينجزها تنظيم واحد، لذلك شرع في تشكيل تنظيم "الضباط الأحرار" داخل الجيش، الذي تألف من عدة تنظيمات، وهو ما خالف رغبة قادة الإخوان في أن تظل الجماعة هي التنظيم الأود.

واستهدفت جماعة الإخوان عبدالناصر لأنه كان مسؤولاً عن تشكيلات الإخوان بالجيش، ومعه أسرار التنظيم، والعضو الذي يكون على هذا المستوى، ثم يتركهم، يجب أن يخلو سبيله، أي قتله حسب المعنى الحركي، وهذا ما أوضحه محمود الصباغ، في كتاب "التنظيم الخاص".

وبعد حله الجماعة، أثر الصراع مع الهضيبي، أراد عبدالناصر أن يطمئن الناس، بأنه ليس في خصومة مع "الإسلام"، وإنما الأمر يتعلق بصراع سياسي، فتوجه بعد أيام من إصداره لقرار الحل إلى قبر حسن البنا، وخطب أمام القبر.

وقص عبدالناصر على مصطفى السباعي، "مسؤول إخوان سوريا"، وقائع الصراع مع الإخوان، فقال له السباعي "إن الوحدة العربية عندي هي عودة الروح للإسلام، والتفكير منك أن أخرج معك لزور قبر صلاح الدين في دمشق، لنقول نقيض ما قاله 'غورو' القائد الفرنسي حين دخل دمشق مع قواته 'ها قد عدنا يا صلاح الدين'".

وبالفعل، ألقى عبدالناصر خطابه أمام قبر صلاح الدين فقال "لقد قامت في الشرق دولة، لا شرقية ولا غربية، تحمي ولا تهدد، تصون ولا تبدد، تشد من أزر الصديق، وترد كيد العدو".

ونذهب خبراء إلى أن المنهج الذي رسمه عبدالناصر للجماعة كان الأصوب، وأنها لو كانت سارت عليه لما انتهارت، وهنا فإن الوقائع والأحداث بين ما حدث اليوم وما

القاهرة - في الوقت الذي يرى فيه قادة جماعة الإخوان المسلمين، جماعتهم تنهار، بعد ما يقرب من القرن على تأسيسها، احتفل المصريون بالذكرى الـ 99 لميلاد جمال عبدالناصر، الذي مازال الكثيرون منهم يعتبرونه زعيمهم.

حرص عبدالناصر على مهادنة الجماعة، محاولاً ترويضها، وكانت رؤيته أن الدول الغربية لن تقبل بتصدر الإخوان للمشهد السياسي، لذلك عرض عليهم العمل تحت عنوان "هيئة التحرير"، وهي التنظيم الشعبي الذي ضم الكثير من القوى الوطنية.

ويرى خبراء في الحركات الإسلامية أن الزعيم المصري الراحل، أراد دمج الإخوان في الدولة، بمنحهم الجانب الشعبي لخدمة الثقافة الإسلامية، ولذلك اختار لهم حقيبة الأوقاف، واقتنع الشيخ أحمد حسن الباقوري الذي كان وكيلًا للمرشد، فقبل الوزارة، فسارع الإخوان إلى فصله من التنظيم، وسعوا للمساومة، وطلبوا عودة الضباط إلى الثكنات صاغرين.

ويقول مختار نوح، القيادي السابق بجماعة الإخوان، إن عبدالناصر فشل في إحراز التحالف مع قيادة الإخوان، التي اختارت المناورة، بعد أن رفضت حل تشكيلات الإخوان في الجيش وحل الجهاز السري، وشدد على عمق رؤية عبدالناصر "التوافقية"، والتي أصر عليها، فتحالف مع بعض رموز الجماعة الذين ساندوه في مشروعه، وقد وجد أنه لا مبرر لبقاء التشكيلات العسكرية والسرية لإخوان بعد قيام الثورة.

وكان هناك قطاع داخل الإخوان، مع فكرة التكامل مع عبدالناصر والثورة، لكن إرادة القيادة المتمثلة في المستشار حسن الهضيبي، أعاقتهم، واختار الهضيبي النزاع حتى النهاية.

◀ **عبدالناصر أسند للإخوان حقبة الأوقاف، واقتنع الشيخ الباقوري الذي كان وكيلًا للمرشد، فسارع الإخوان إلى فصله**

منهجية الإسلاميين: هز القناعات ثم الاستخدام والتوظيف

باختصار

◀ قالت وزارة الداخلية في إسبانيا، إن الشرطة ألقت القبض على رجل مغربي يشتبه في أنه يقود خلية متشددة جندت متطوعين للسفر إلى تركيا لتلقي تدريب على أيدي تنظيم داعش.

◀ أعلن الجيش التركي مقتل 20 عنصرًا من تنظيم "داعش" واستهداف 116 هدفًا للتنظيم، في إطار العمليات التي تدعمها أنقرة في شمال سوريا.

◀ اعتقلت الشرطة البلجيكية ثلاثة أشخاص في عملية لمكافحة الإرهاب وسط بروكسل، ونفذ المحققون أربع مدامات في حي مولنيك ولم يجدوا أسلحة أو متفجرات، غير أنهم اعتقلوا ثلاثة أشخاص سيخضعون للتحقيق.

◀ أعلنت جماعة بوكو حرام مسؤوليتها عن تفجيرين انتحاريين بجماعة في شمال شرق نيجيريا، الاثنين الماضي، أسفرا عن مقتل شخصين.

◀ ألقت الشرطة التركية القبض على المسلح الذي قتل 39 شخصًا في ملهى ليلي في إسطنبول في رأس السنة، وذلك بعد أسبوعين من البحث، كما اعتقلت أربعة مشتبه بهم آخرين في مخبأ في إحدى ضواحي المدينة.

◀ أمر الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، مسؤولي جهازي الشرطة والدرك الوطني، الذي يتبع وزارة الدفاع، بمنع علي بلحاج الرجل الثاني في حزب الجبهة الإسلامية للإنقاذ، المنحل بقرار قضائي، من ممارسة أي نشاط وتقييد تحركاته.

◀ **التنظيمات تستعين بقيادات، هي أحياناً من شباب ليسوا بالضرورة من صلب التنظيم، وهنا يأتي دور التوظيف والاستخدام**

ويقول الباحث المتخصص أبوبكر، إن ما يعرف بـ"تقنية إبدالية الرموز" تستخدم من قبل التنظيمات الإسلامية لغرض إحداث أثر كبير ووقع أكبر من خلالها، فالشعار والعيش فيه قد يحل محل الحقيقة، كما أن إظهار الرموز والصور والشعارات وأحياناً بعض الغنجات تعطي الانطباع لدى المستقطب الضحية بأنها دلائل وبشائر النصر.

في الخطوة الأولى المتصفة بـ"الهنز وتحفيز الأمل"، كما يصفها الباحث، يصبح المجتمع البديل جاهزاً في الصورة المرسومة عبر الإعلام والتسويق لأنه يظهر "الحزب مقابل المجتمع" بشكل كامل.

وفي الخطوة الثانية في الآليات التسويقية للأحزاب هذه وهي التطوع التنظيمي، والتجهيز لتنفيذ الأوامر (يقول عمر التلمساني "كنت بين يدي الإمام حسن البنا كالميت بين يدي الغسل") ويتأتى ذلك عبر الإخضاع الكلي في أدبيات التنظيم عبر التشديد على الطاعة العمياء للأمر والبيعة له وللدعوة، ثم القيام بتدجين هؤلاء عبر مخيمات أو معسكرات مغلقة لا تبقى في العقل أي مساحة يستطيع من خلالها أن يتنفس خارج مادة التسويق التي أراحت ثم حلت مكان أي شيء آخر كلياً.

أما الخطوة الثالثة والأخيرة التي ينتقل إليها التنظيم، فتتمثل في ما يعرف بـ"الاستخدام والتوظيف" الإرادي أو اللاإرادي، إلى الدرجة التي ينتخب فيها الشخص المستهدف القائمة الطلابية (الإسلامية) حتى لو كان هو في سلوكه كما يعتقد لا يماثلهم فهو ينظف نفسه بمثل هذا الفعل الإبدالي.

خطاب داعش لأهل السنة، ففي العراق مثلاً، يشعر البسطاء منهم أن كل واحد يدافع عن الشريعة وتطبيقها ضد "الرافضة"، وهو ما يترابط مع تحفيز الواجب، ونفس المبدأ يستخدمه تنظيم "الحشد الشعبي الشيعي" معتبرا حربه ضد "النواصب" (أي السنة في نظره) خدمة للحسين وتعجلاً بظهور الإمام المهدي المنتظر.

وتأتي عملية استئثار ما بسمونه بـ"المامل" بأسلوب فيه الكثير من الكذب أو الوهم كخطوة لاحقة لما سبق، فانت بقيامك بالواجب أكان بحده الأدنى أو الأقصى ستجد أمامك جنة الخلافة الأرضية عبر الواقع الافتراضي في الإنترنت أو في داخل الحزب المغلق على المؤمنين، أو بالهجرة عن المجتمع، أو في دولة الخلافة بالموصل مثلاً، كما تنتظر الحوريات الـ 72 في الجنة إن قتلت في سبيل الخليفة أو الدعوة.



بدايات الاستقطابات تبدأ بالملاطفات

مقرف مليء بالخاطيا والإباحية والابتعاد عن دين الله، فهو مجتمع جاهلي، أما الدليل فيتم اجتزاؤه من القرآن والسنة كما يفهمونها ويطوعونها، ومن كتب التراث.

● آلية الإشعار بالذنوب، وتختصرها جملة "أنت مقصر ولا تفعل شيئاً لدينك أو ربك أو مذهبك"، وهنا يشعر الشخص الواقع تحت سيطرة "وهم قداسة" المتمثل في الحجة والجلاب، وافترض أن أمثال هؤلاء ينطقون الحق دوماً فلا يأتيهم الباطل "لا من بين أيديهم ولا من خلفهم".

● آلية تحفيز الواجب، وينتبه فيها الشخص بعد كل ذلك، وعبر تكرر هذه الآلية إلى أن بإمكانه أن يفعل شيئاً ولو على الأقل بالانتماء إلى هذا التنظيم، أو دعمه ولو على موقع من مواقع التواصل الاجتماعي.

● خطاب مشاعر الحمية والنجدة والنصرة للدين، وهو ما يظهر واضحاً في

الموصل (العراق) - التنظيمات الإسلامية، ليست حتماً مجرد عصابات تمارس العنف وتستثمر في الإرهاب بطرق عشوائية واعتباطية كما يبدو للمراقب العادي الذي يحكم على الأمور من ظواهرها، ويقرأ الأعمال الإرهابية، مستنكراً ومكتفياً بحكم هو أقرب إلى الانطباع، مفاده أن هذه التنظيمات تسعى إلى صناعة الفوضى وقتل الأبرياء بطرق بشعة وغير متوقعة.

غاب عن أذهان هؤلاء أن إشاعة الفوضى تتطلب كما هائلاً من الدقة، ومنهجية فائقة التنظيم في اختيار واختبار العناصر التي ستندمج إلى هذه التنظيمات التي تبدأ بالدعوة السياسية والعقائدية أولاً، وتنتهج وسائل محددة الهدف منها "الحشد" نحو الفكرة والأهداف والتنظيم، والحشد مطلوب لكن الأصل هو "البناء" حول الفكرة، ويعني تكوين النواة الصلبة التي تمكن من حسن الاستثمار أو الاستخدام بحسب أهداف جهة التسويق أو الاستقطاب والدعوة/التبشير. تستخدم التيارات الإسلامية عامة، المنابر في المساجد والمدارس والجامعات ووسائل التواصل الاجتماعي كمنصة لترويج أفكارها وتسويقها مستعينة بقيادات إسلامية، تبدو بعيدة عن الفكر الحزبي، وأحياناً بشباب ملتقن حول الفكرة وليسوا بالضرورة من صلب التنظيم، وهنا يأتي دور التوظيف والاستخدام لهدف مخالف لما قد يريده الشخص المستخدم.

وفي هذه الآليات هناك ثلاث خطوات أشار إليها الباحث المتخصص في شؤون الإسلاميين بكر أبوبكر، حيث لخصها في ما أسماه "ثلاثية الهنز والتحفيز والاستبدال" كخطوة أولى، والتي تتبعها عند نجاحها خطوة "التطويع"، ثم تأتي المرحلة الثالثة وهي مرحلة "الاستخدام والتوظيف". وفي الخطوة الأولى (الهنز والتحفيز والاستبدال) بإمكاننا الإشارة إلى نقاط أساسية أهمها:

● هنز القناعات التي يختصرها خطاب موجه للمستقطب، ومفاده "أنت في مجتمع



عن «الدار المصرية اللبنانية»، صدرت حديثاً رواية بعنوان «لعنة ميت رهينة»، من تأليف الشاعرة والروائية المصرية سمير المصادفة.

تشارك رواية «الصرخة» للكاتب العراقي الأصل رياض القاضي، والصادرة عن دار «كنوز للنشر

والتوزيع» بالقاهرة، في معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته القادمة.



الشهرة أسوأ من اندلاع النار في بيت

● «بيت حافل بالمجانين» كتاب يجمع تسعة أدباء عالميين ● مجموعة من الحوارات تكشف طقوسا غريبة أثناء ممارسة الكتابة



خورخي لويس بورخيس: في سن معينة نصل إلى نبرة أصواتنا الحقيقية

العمارة، وعلم الموسيقى، والكتب الأكاديمية والشعر، الشروع في الكتابة مسألة توقف، توقف عن القراءة أو الاستماع إلى الموسيقى التي تحفزني بقدر ما تجهديني، تشعرنني بالذنب أنني لا أكتب.

في العام 2008 سئل الروائي أمبرتو إيكو إلى أي مدى تعد رواياته سيرية، فاجاب "كل رواياتي كذلك بمعنى من المعاني. فانت حينما تتخيل شخصية، فإنك تعتبرها بعض ذكرياتك الشخصية. تعطي للشخصية جزءاً من ذاتك، وجزءاً غيرك للشخصية، بهذا المعنى، أنا لا أكتب سيرة ذاتية ولكن رواياتي سيرتي".

بالضيق، ولكن الأصدقاء يعطوني فكرة عنها بإبهام إلى أعلى، أو إلى أسفل".

ويجب نجيب محفوظ عن سؤال: كيف تصف نفسك؟ بقوله "أحب الكتابة أكثر من أي شيء آخر. قد يكون هذا ضاراً، ولكنني أشعر أنه دون الأدب لا معنى لحياتي. قد يكون لدي أصدقاء جيدين، رحلات رفاهية، ولكن بغير الأدب كانت حياتي وستكون بؤساً كاملاً".

وتوضح الروائية سوزان سونتاغ أن أكثر الأشياء المساعدة على الكتابة "القراءة-التي نادرًا ما تكون متعلقة بما أكتبه، أو أرجو أن أكتبه، أقرأ كثيراً في تاريخ الفن، وتاريخ

ينبغي أن ترى وجه الموت فتتعامل بجدية مع الكتابة. هناك من الناس من يرون النهاية مبكراً، مثل رامبو".

ويقول خورخي بورخيس "في البداية كنت أراجع قصصي. ثم اكتشفت أن الإنسان حينما يبلغ سنة معينة، يصل إلى نبرة صوته الحقيقية. صرت أرجع إلى ما كتبتُه بعد أسبوعين أو نحو ذلك، وطمعاً أجد الكثير من الهفوات والتكرارات التي يجب تغاديبها، وبعض الحيل الأثيرة التي لا ينبغي الإفراط في استخدامها، ولكنني أظن أن ما أكتبه في هذه الأيام يكون عند مستوى معين فلا يمكنني تحسينه كثيراً، كما لا يمكنني تخريبه كثيراً. وإنني فإنني أتركه وشأنه".

أسئلة الكتابة

يقول الروائي كارلوس فوينتس في حوارهِ المعنون بـ"الروائي روائي لأنه لا يعرف كل شيء" (1981)، "إن الكتاب جميعاً يعيشون على عدد من الهواجس. بعض هذه الهواجس يأتي من التاريخ، غيرها يكون فردياً محضاً، وهناك هواجس أخرى تنتمي إلى عالم الهواجس المحضة ذاته، وهو الأكثر شيوعاً في روح الكاتب في العالم. هواجسي موجودة في جميع كتبي، وهي في علاقة بالخوف".

وفي رده على ملاحظة المحاور، أنت شديد الوعي باستمرارية كتابتك يقول "بمعنى من المعاني، جميع رواياتي هي كتاب واحد في العديد من الفصول" "حينما يصفو الهواء"، قصة شخص في المدينة، رواية "تغيير الجلد"، هي هذه المدينة وهذا المجتمع في حالة مواجهة مع العالم ويتعامل بواقعية مع حقيقة أنه جزء من الحضارة وحقيقة أن هناك عالماً بالخارج يتدخل في المكسيك.

يصف كوندريار في حوارهِ المنشور (1984)، المعنون بـ"العنوان الصالح لكل كتب هو المزمحة"، الشهرة بأنها أسوأ من اندلاع النار في بيت، إذ تأتي فتسلب الروح بيتها. ويستغرب كوندريار من اهتمام النقاد بدراسة الكاتب، وشخصيته ومواقفه السياسية وحياته الشخصية بدلاً من أعماله، مؤكداً أن التقرُّز من الحديث عن الذات هو الذي يميز الموهبة الروائية عن الموهبة الغنائية. وتتفق الروائية سونتاغ مع كوندريار في ذلك، حيث تقول في حوارها المنشور العام (1995)، "المقالات المكتوبة عني تصيبني

تبدو الثقافة العربية، اليوم في حاجة إلى معرفة الكثير عن الكتّاب العالميين، الذين مثلوا نقاط ضوء في سماء الكتابة، وعن طقوسهم في الكتابة، وأسرار حياتهم، التي كثيراً ما شكلت لغزاً عند الجمهور، وهو أمر حاول الكثير من الدارسين تناوله في الكثير من المؤلفات، والغاية من كل ذلك الوصول إلى يقين بأن الكتابة فعل عسير، يحتاج إلى صبر لا مثيل له، وأن الإبداع في جانب من جوانبه هو القدرة على استخراج شيء جديد لم يسبقك إليه أحد من قبل.

خلود الفلاح

لا يختار أحمد شافعي، في كتابه "في بيت حافل بالمجانين"، من حوارات مجلة "باريس ريفيو" تسعة حوارات لكتاب عالميين، هم: أرنست همنغواي، وهنري مليلر، وخورخي بورخيس، وكارلوس فوينتس، وميلان كونديرا، ونجيب محفوظ، ويول أوستر، وسوزان سونتاغ، وأمبرتو إيكو.

يبدأ المؤلف مقدمته متسائلاً، ما الذي يحدث فعلاً حينما تقرأ حواراً أو ترجمته؟ فيكون الجواب، الأمر أقرب كثيراً إلى استراق السمع إلى راكبين في طائرة أو قطار. ليس من المتوقع أن تصادف هامشاً في حديثهما يقطع تدفق المتعة والمعرفة السلسة.

يوضح المترجم أحمد شافعي، في كتابه، الصادر عن "الهيئة المصرية العامة للكتاب"، أن مجمل ما قرأ من حوارات مجلة "باريس ريفيو"، أن المجلة لا ترفض مراجعة الكتاب لحواراتهم بل وتشجع ذلك.

طقوس يومية

كثيراً ما نقرأ عن عادات الكتابة، فريق بعدها مسألة "تعود"، وهناك من يرى المسألة مهمة وضرورية للكتابة، فهذا الروائي إرنست همنغواي يقول عن سؤال طقوسه في الكتابة "إنه يفضل العمل في غرفة نومه، يكتب واقفاً، يقف منتعلاً حذاءين واسعين فوق جلد الوعل القديم، بينما الآلة الكاتبة ولوحة القراءة على ارتفاع صدر في مواجهته".

عندما يبدأ همنغواي مشروعاً جديداً، يبداه بالقلم الرصاص، يكتب به على ورق الآلة الكاتبة الشفاف مستنداً إلى لوح القراءة. يحتفظ برزمة ورق من هذا النوع دائماً في صندوق إلى يسار آله الكاتبة.

أرنست همنغواي يفضل العمل في غرفة نومه، يكتب واقفاً، يقف منتعلاً حذاءين واسعين فوق جلد الوعل القديم

باختصار

أعلنت دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة عن استمرار تلقي المشاركات لجائزة الشارقة للتأليف المسرحي حتى مطلع فبراير المقبل.

انتهت اللجنة المنظمة لمسابقات دار سعاد الصباح للنشر، من فرز المشاركات التي تلقتّها من المشاركين طوال العامين الماضيين، وقامت بتوزيعها على لجان التحكيم تمهيداً لإعلان الفائزين بالمرائز الأولى.

تستضيف دار الأوبرا السلطانية بمسقط، يومي 19 و 21 يناير الجاري، أوبرا "بوجين أونيجين"، للمؤلف الموسيقي الروسي تشايكوفسكي المبنية على ملحمة الكسندر بوشكين الشعرية.

حلّ عدد من شعراء الخليج ضيوفاً على مركز "عبدالرحمن كانو الثقافي"، في المنامة، كان أبرزهم العماني علي الأنصاري والبحريني محسن الحمري والسعودي عاطف الحربي والعماني حمد البدواوي، وأدار الأمسية الإعلامي ناصر العمري.

تشارك دار "كيان للنشر والتوزيع" في الدورة المقبلة من معرض القاهرة الدولي للكتاب بـ 12 إصداراً ما بين الرواية والترجمة والمقالات والقصص والتنمية البشرية.

ينافس الفيلم الروائي القصير "رحلة كلثوم"، آخر عمل للمخرج الجزائري أنيس جعاد في الدورة الـ25 لهورجان واغادوغو الإفريقي للسينما والتلفزيون (فيسباكو) بالعاصمة البوركينية واغادوغو.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk

محاورة بين توفيق الحكيم وبرتولد بريخت

الكتاب جمع دراسات في حقل تندر فيه الأدبيات والمراجع العربية، وهو العلوم بوصفها موضوعات للمسرح

في مقاربة ذاكرة العلم والعلماء مسرحيا، كما عادت بعض الأوراق إلى مسرحيات غريبة مثل "حياة غاليليو" لبرتولد بريخت و"علماء الطبيعة" لفريدرش دورينمات، واستعرضت مضامينها التي انفقت في التنبيه إلى مخاطر توجهات بعض العلماء الذين تسببت اختراعاتهم وكشوفاتهم في كوارث كبرى.

"مسرح العلوم والقيم" وكتب المسرحي العراقي عبدالإله عبدالقادر ورقة "أبو الفنون والعلوم: منظور تاريخي"، أما المخرج الجزائري جهيدالدين الهنائي فقد تناول "مسرحة العلم: رؤى وملاحظات"، وعاد الناقد السوري عبدالناصر حسو إلى "نصوص من الشرق والغرب"، وكتب الناقد المغربي هشام بن الهاشمي "قراءة في تجربتي

برتولد بريخت وتوفيق الحكيم". وربما تكون تجربة توفيق الحكيم في هذا الصدد ريادية، ومن هنا، عادت معظم أوراق الكتاب إلى تجربة الكاتب المسرحي المصري الراحل لأسبقيته

الامر الذي يعزوه الباحثون إلى ضعف الاهتمام بالعلوم في المجتمعات العربية، فيما بدا للبعض الآخر أن النقص المرجعي، يرجع إلى انهماك المسرحيين العرب في قضايا اجتماعية وسياسية، بسبب الوضعية الخاصة للمسرح العربي في حد ذاته الذي لم يترسخ بالكفاية اللازمة في المجتمعات العربية.

ويضم الكتاب مشاركات لكل من الكاتب الفلسطيني أحمد برقاي الذي قدّم ورقة "المسرح والعلوم: منظور فلسفي"، بينما شارك الناقد الأردني رسمي محاسنة بورقة حول



يطحن بالرحى ليقراً كتاباً

بحثا عن الكتب لدى من يملكونها فامضي نهاراتي أقرأ في بيوتهم ثم أعود إلى قريتي مسحوراً".

كنت في صباي أهّرب الكتب التي يحضرها لي أبي من مكتبة القرية وأصدقائه إلى سطح البيت كل مساء، أرتقي السلالم متعجلة مثل سارقة فقد منعني جدتي وأمي من القراءة على ضوء القمر خشية اعتلال بصري، كان سريري تحت ظل نخلة تنشر سعفها فوق أطيان رؤاي وشخوص قصصي التي أكتبها في دفاتري المدرسية وتتدلى عنوق تمرها لتكون في متناول يدي، كانت الحماكم تبني أعشاشها بين سعف النخلة كل ربيع وصيف؛ فكنت أقرأ مغمورة بنور القمر ويؤنسني هديل الحمام ويدهشني احتراق الشهب، وكنت إذا ما غاب القمر في محاقه، أعمد إلى اصطيد حشرات اليراعات المضيفة وأضعها في زجاجة مغلقة لتمسي مصباحاً منيراً يرسل ومضاته في عتمة الليل، كانت اليراعات تنطلق من قلب ثمار التفاح الأبيض في البساتين القريبة

صغيرة فسوف يتحكم العوز وضنك العيش في الحصول على الكتاب المبتغى عندما تتقدم لقمة الخبز وجرعة الدواء في الأهمية على اقتناء كتاب لا يشبع جائعاً ولا يشفي علة كما يرى المكافحون الذين بالكاد يتدبرون ما يقيمون به أود الأحياء.

يخبرنا مو يان الروائي الصيني الحائز على نوبل للأداب في حوار ترجمته له وظهر في كتابي "فزياء الرواية وموسيقى الفلسفة" عن الحرمان من الكتاب واللغة في الريف الصيني قائلاً "كانت الكتب من الأشياء النادرة في الريف الجائع ولا نستطيع الحصول عليها، وكنا نحضر وجبتنا الوحيدة بطحن حبوب الذرة بالرحى الحجرية اليدوية، وصادف أنّ لأحد أصدقائي كتاب قصة مصورة "كوميكس" فكنت أذهب لأعمل عندهم بتدوير الرحى مقابل أن أقرأ القصة وكان صديقي يقرأ لي صفحة واحدة مقابل كل دورة لحجر الرحى، أو يتركني أقرأ فيها وأنا أدير الرحى.. وبعدها بدأت أجوب القرى المجاورة

لطيفة الديلمي كاتبة من العراق

1

لا شغف القراءة الذي يتمكن من الظامئين للمعرفة، حالة تتمكن من عشاق الكتب كما يتمكن الهوى من المغرمين في قصص الحب العظيمة فلا يشغلهم سوى المعشوق ولا يفكرون إلا به، يلقفون ويبحثون ويتسقطون أخبار الكتب ويحلمون بالكتاب مثلما يتوق العاشق لقرب المحبوب فتجدهم يلاحقون الكتب في مظائنها ولدى مقتنيها وياعتها، يتفحصون فهارس الكتب وفصولها بعيون مبهورة وهم يغمسون بالمتعة ويفيض العرفان من أرواحهم الظامئة التي ارتوت وعقولهم النهمة التي اغتذت من كنوز المعرفة.

لم تكن الكتب ميسورة للشغوفين بها في الأرياف والقرى خلال النصف الأول من القرن العشرين وأواسطه بخاصة في بلداننا الفقيرة، وإن حظيت بعضها بمكتبات





صدرت رواية «بيت الميزوني» للكاتبة المصرية هداء الجالي عن دار نون للنشر والتوزيع، ومن المقرر مشاركة الرواية في معرض القاهرة الدولي للكتاب بدورته الحالية.

صدر عن دار «دي فيليش» في روما كتاب يضم قصائد مجموعتي «إشارات النرجس» و«رغبت» للشاعر مراد السوداني، مترجمة إلى الإيطالية.



ثقافة

هل يختفي سور الأzbekية بعد 100 عام مع الكتب والقراء

● الأزمة الاقتصادية تهدد أشهر أسوار مصر



تراجع مبيعات أكشاك الكتب

◀ سور الأzbekية أحد أهم الوجهات الثقافية يعاني من تغير الظروف المعيشية وعزوف المواطنين عن اقتناء الكتب

ومن جانبه، يقول زين عبدالهادي، الرئيس الأسبق لدار الكتب والوثائق المصرية، إنه لا بد من نقل سور الأzbekية من المكان الحالي بالعتبة، ويشير إلى أن المكان الأفضل للسور، نقله إلى جوار المتحف المصري قرب ميدان التحرير (وسط العاصمة) فهو "مكان مناسب وسيجعل السور يعود إلى سابق عهده"، كما يقول.

أما هيثم الحاج، رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب فيقول بدوره إن "كل ما تملكه الهيئة هو توفير مساحة كبيرة لمكتبات سور الأzbekية في معرض الكتاب السنوي، المقام بآرض المعارض (شرقي القاهرة)، بالإضافة إلى توفير أماكن للسور في كل المعارض التي تقام على مدار العام في باقي المحافظات".

ولفت الحاج إلى أن الهيئة تتعاون مع كل أصحاب المكتبات الموجودة في سور الأzbekية، ولكن هذا التعاون مشروط بعدم بيع هذه المكتبات نسخاً مزورة للكتب.

ويوضح في جانب آخر أن قلة مبيعات الكتب هي أزمة عامة في مصر نتيجة الأوضاع الاقتصادية وليست خاصة بالكتب فقط، بل إن سور الأzbekية لم يتأثر بارتفاع أسعار الورق أو ارتفاع تكلفة الطباعة، كما هو حال كافة المكتبات، لأن مكتبي السور يتعاملون ويبيعون الكتب القديمة والمستعملة.

عدة مرات وداهمت المكتبات وضبطت النسخ وألقت القبض على أصحابها وحررت محاضر في ذلك الشأن، ولكن القوانين دائماً في تلك الأمور "مطاطة وتعجز عن السيطرة على هذه القضية"، كما يقول شيخ الوراقين. مصدر آخر للكتب، والكلام لا يزال على لسان طه، هو مكتبات المشاهير، الذين رحلوا عن الدنيا وتركوا مكتبات كبيرة وقيمة، فيما يكون ورثتهم لا يهتمون بالثقافة كابائهم، أو لديهم مصادر أخرى لثقافتهم وأصبحت تلك المكتبات الكبيرة عبئاً عليهم. ويتابع طه "أيضاً المكتبات الكبيرة، ذات الأسعار المرتفعة، التي تكون لديها كتب بها عيوب في الطباعة أو التجليد أو بعض الأوراق الممزقة، تمنح تجار السور تلك الكتب ويقومون بإصلاحها أو بيعها على حالتها بأسعار أقل".

أزمة السور

وحول أهم مطالب باعة الكتب في سور الأzbekية، يقول حسن طه "هناك فوضى في المكان، وهذا لا يليق باقدم سور ثقافي بمصر"، في إشارة منه إلى الباعة الجائلين والزحام. إذ يطالب هيئة التنسيق الحضاري بوضع تخطيط حضاري وتصميم معماري يناسبان المكانة الثقافية للسور، ويضيف إليه قيمة جمالية بخلاف وضعه الحالي الذي تشويه الفوضى.

وناشد طه هيئة الكتاب الحكومية بتخفيض إيجار الأماكن المخصصة لهم، في معرض الكتاب السنوي والمعارض الأخرى، والتي تتعدى قيمة الإيجار فيها الـ 5 آلاف جنيه (330 دولاراً)، وهو ما يفوق قدرة بعضهم، بالإضافة إلى مطالبته بزيادة أيام معرض الكتاب وزيادة عدد الفعاليات الثقافية التي تلتزم على هامشه.

بتخصص في مجالات بعينها، فمنها ما يهتم بالشأن القانوني الذي ببر مالك إحداها بعشقه للقانون وعلاقاته الوثيقة بعدد كبير من المحامين والقضاة والمستشارين وطلبة كليات الحقوق الذين يترددون عليه لشراء الكتب لرخص أسعارها مقارنة بغيرها. وهناك من المكتبات المتخصصة في الأدب والثقافة وأخرى في الكتب الدينية، وبعضها اختار بيع الروايات الأجنبية، وهذا النوع من الكتب يقبل عليه الدارسون في الكليات العلمية أو طلاب أقسام اللغات.

أما عن مصادر الكتب في سور الأzbekية، يقول مالك مكتبة "الحسن"، حسن طه، ويعرف بلقب "كبير السور" أو "كبير الوراقين" بين الباعة، "إن هناك مزايدات للكتب وهي المصدر الأهم لنا".

ويضيف "كان آخرها مزاد 'دار الهلال'، وهي إحدى أكبر دور النشر الحكومية ولها العديد من الإصدارات وانتجت المئات من الكتب على مدار عقود كثيرة، وكان هذا المزاد الذي تم أواخر العام الماضي، من أهم وأكبر المزايدات التي غدت سور الأzbekية".

ومن المصادر الأخرى للكتب، يضيف الرجل الستيني "نأتي بالكتب أيضاً من المطابع التي يملكها أصحاب المكتبات أنفسهم، وتلك المطابع تقوم بعملية غير شرعية، حيث تشتري نسخة أصلية من أحد الكتب الحديثة أو القديمة وتقوم بطبع المئات من النسخ المزورة وغير الأصلية، وتقوم ببيعها في السور، بنصف ثمنها أو أقل".

ويقّر طه بأن "هذا غير قانوني، ويكبد الكاتب ودار النشر الأصلية خسائر كبيرة". ويشير إلى أن الكثير من تلك الدور والكتاب حاولوا العمل على وقف عمليات البيع غير الشرعية، وتحركت أجهزة الأمن

وسلط زحام أحد أكبر الميادين، وسط القاهرة، تتجمع العشرات من "الأكشاك" المتراسة بجوار بعضها تحوي الآلاف من المجلدات والكتب، تحت سور يعد من أشهر الأسوار العربية ألا وهو سور الأzbekية العريق، الذي يتجمع فيه الناس حول الكتب المعروضة يقبلون ما تحويه من عناوين، كل منهم يبحث عن ضالته، بعضهم يجدها ويقتني كتابه، والبعض الآخر تجبره الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها مصر حالياً على الاكتفاء بالمطالعة وتصفح الكتب.

سيف الدين عاشور

لا يجد زوار "سور الأzbekية" بميدان العتبة، أحد أشهر الأماكن لبيع الكتب القديمة والحديثة أيضاً، كتباً تلبي حاجيات كل المراحل العمرية، حيث يلجأ إليه الباحثون عن أمهات الكتب، والراغبون في اقتناء الكتب النادرة، فقد ظل قبلة لكل من يريد كتاباً ثميناً بسعر زهيد.

يضم السور بين جنباته روايات ومجلات قديمة وبعض الإصدارات الحديثة، بالإضافة إلى كتب مترجمة وغيرها باللغات الأجنبية، ربما لا يكون من السهل العثور عليها بالمكتبات الكبرى، فضلاً عن انخفاض أسعارها، والتي يبدأ سعر بعضها من جنيه واحد (مع العلم أن الدولار يساوي نحو 18 جنيهاً).

100 عام مع الكتب

تعود بدايات تشكل هذا المكان الفريد من نوعه إلى أوائل القرن العشرين، عندما كان الباعة الجائلون يمرّون على المقاهي لبيع الكتب لروادها، ثم يستريحون في فترة القيلولة، عند سور حديقة الأzbekية بالعتبة، وأثناء راحتهم كان المارة يتصفحون الكتب على السور ويقوم بعضهم بشراؤها، حتى تحول هؤلاء الباعة من التجول بالكتب إلى عرضها أمام سور الحديقة الذي ازدحم بالزبائن، ليخط مسيرة ناهزت القرن من الزمن مع الكتب والقراء.

لكن مؤخرًا انعكست الأزمة الاقتصادية، التي تمر بها مصر حالياً، على "سور الأzbekية"، فبدأت بعض مكتباته تغير نوعية الكتب، استجابة لحركة البيع، كما فعل أحمد الكومي، الشاب العشريني، الذي يقول إن بيع الكتب الثقافية تراجع، واضطر إلى جمع الكتب المدرسية القديمة الخاصة بطلبة المدارس لبيعها باقلاً من أسعار الكتب الجديدة، وهي "الأكثر رواجا" كما يقول، فيما قام آخر باستبدال كتبه القديمة بلعب الأطفال، وكتب التلوين وكتب الحكايات الملونة، وآخر فضل تجارة الملابس النسائية مرجعاً ذلك إلى أن "الناس تريد ملابساً ومأكلاً، ولا تملك نقوداً للقراءة".

ورغم كل تلك التغيرات، لا تزال مكتبات السور تعج بالآلاف من الكتب القيمة القديمة والحديثة والمراجع العلمية، بل إن بعضها

ملاك لطيف: أكتب عن نفسي وصوتي الجميع



الجيل الجديد معزول عن المجتمع

إنّ الاتصال بالمجتمع يتمثل بالانتماء التّام إليه، وشعراء الجيل الجديد يأخذون منحى آخر. أسئلة الأنا والوجود والجسدي وفي ذلك ما يتعدى حياة مجتمع صغير مشغول بنفسه، بالتمزقات التي تطرأ ضمن التغيرات والحوادث التي لا بدّ منها. أمّا الأجيال السابقة فتبدو لنا دائماً أنها أجيال البدء والتي تركت الخطوة والعتبة. هذه الأجيال شكّلت مشهدها. أما الآن فمزال مشهدين غير واضح، وحضورنا غير مكتمل نتيجة المسافة المتروكة بيننا وبين الآخر (المجتمع والشعراء) ونتيجة تكسّ القصائد التي تجد صعوبة في تكوينها الأخير وصناعتها كعمل. إنّ نقص المشهد الشعري الجديد أدّى إلى نقص النقد بل عدمه..

الأنا الجمعية مازالت طافحة ويمكن إبرازها في القصيدة لتكون الشّكل العام، لتمثل الناس لا الفرد. حتّى مع الهواجس والخوف والرغبة. هذه كلها تنتمي للجميع، وهذا ما تحدّث عنه. الكتابة عن تفصيل حالات المرأة لها العديد من الأوجه، والوجه الذي كتبتّه هو المرأة الكائن، المرأة التي تحيا قلق الجميع في الدّاخل، والتي هي ربما صوت الجميع . عن قراءتها الخاصة لتحوّلات جيلها الشعري الشباب في البحرين تحدثنا لطيف قائلة "إن أبرز التحوّلات التي تطرأ وتشكّل هماً يومياً لشاعر ينتمي إلى الجيل الجديد، هو عزلة أو ربّما عزله. وذلك عن المجتمع أولاً. ومن ثم عن شعراء الأجيال السابقة.

المشهد الثقافي الشبابي البحريني مفعم بالتجارب الشعرية العميقة التي قرأت التاريخ، وفككت إرث الأسلاف، ثم انطلقت في فضاءاتها الجديدة حاملة حقائنها الإبداعية الخاصة وفق رؤيتها الكونية التي رفضت أن تحاصر بوصايا الماضي. "العرب" توقفت مع الشاعرة البحرينية الشابة ملاك لطيف للحديث عن تجربتها وحول الشعر وأجياله المختلفة في البحرين.

زكي الصدير

لا حين أصدرت الشاعرة البحرينية ملاك لطيف مجموعتها الشعرية الأولى "عصافير النافذة الأخيرة" 2015، عن دار مسعى، لفتت الانتباه لتجربتها ذات الاشتغال الشعري المكثف ضمن مناخ واحد، مستعينة بمفردات مشغولة بالوطن وبالغربة فيه، وبالنشهادة، وبالسجن، وبالشعور بالانتهاك النفسي العميق.

تقول لطيف عن مجموعتها "نظراً إلى الفترة الزمنية التي كتبت فيها هذه النصوص، فإنّ الحياة اليومية المشغولة بالخوف والحرب أو بشكل محدد بروز ثورات متتالية في المنطقة، انعكست على الذات ومن ثمّ على النص. وبشكل عام، إنّ شحن القاموس بمفردات معيّنة هو نتيجة الانشغال الفكري والعملّي للشاعر ضمن حالة معيّنة. ونتيجة لذلك فإنّ التدوين للنقل والتوثيق هو عمل الشاعر الخالد ضمن سيرته وسيرة المكان". وتتابع شاعرتنا في ذات الشأن "كل كتابة هي تجربة، والتجربة في "عصافير النافذة الأخيرة" متعدّدة أن تكون بعيدة عن الحالة النمطية التي توطّر ضمنها الشاعرات العربيات غالباً، إلا أنه تمكن ترجمة الهمّ

تكريمات

شرف الدين ماجدولين

كاتب من المغرب



لا تعود تقاليد الاحتفالات التكريمية لنظام الإقطاع، حيث كان يتم فيها تجديد علائق الولاء والاعتراف بالفضل للملاك والنبلاء، قبل أن تتطور زمنياً لتنزاح عن دلالتها الطبقيّة إلى كنه فكري وثقافي، قصد به تحية منجز كبير في حقل من حقول المعرفة أو الفكر أو السياسة أو العمل الاجتماعي؛ جهود جليلة ونافذة في محيطها وذات أثر ملحوظ. هكذا نشأت، تدريباً، في الحقل الأدبي تقاليد تكريم نقاد وروائيين وشعراء وباحثين ممن ارتقوا بلغاتهم وخلدوها في أعمال لا تنسى. نذكر في هذا السياق ذلك الحفل الكبير الذي احتضنته القاهرة مطلع القرن الماضي لتتويج الشاعر المصري أحمد شوقي أميراً للشعراء، كما نذكر الاحتفالات المتكررة التي حظي بها طه حسين من قبل المجتمع والسلطة، قبل أن تكرمه الجامعة والمجتمع الثقافي بلقب عميد الأدب العربي، كان القصد توجيحه تحية رمزية مفعمة بالامتنان والتقدير لعمل فذ واستثنائي.

وحين نعود اليوم لبعض تفاصيل تلك الاحتفالات نجد أن تكريم خليل مطران، على سبيل المثال، في الجامعة المصرية جاء بأمر ملكي أصدره الخديوي عباس حلمي، للحفاظ على كرامة أديب بارز بعد نكبة مادبة أملت به، وانتشاله من حال الانطواء والرهاب المزمن الذي أصابه، وقد شهد التكريم مساهمة عدد كبير من أدياء النهضة من أحمد شوقي وحافظ إبراهيم وشبلي الملاط إلى أسرة قلوب الأقدية والمعجمين مي زيادة.

عوماً كان التكريم اعترافاً بالفضل واستحضاراً للمنجز وتبنيّاً للأثر، يترافق في الغالب مع رغبة أصيلة من قبل المبادر إلى الاحتفاء في الحفاظ على كرامة "الشخص" صاحب الإنجاز، فقد ترافق التكريم الكبير لخليل مطران في الجامعة المصرية، مع منحه لقب "شاعر القطرين"، وتعيينه في منصب معتبر بالديوان الأميري، انتشله من وهدة الخصاصة. وفي المحصلة لا يمكن إلا أن نلمس نبيل المقصد في مثل هذا النوع من التعابير العاطفية تجاه المشغلين بحقل الرموز.

لكن ما بات يلفت الانتباه عزيزي القارئ أن الجانب الشطاري للاحتفال، المتصل بالمجتمع الإقطاعي، بدأ يطل مجدداً من مثل هذه المناسبات، حيث لم تعد ثمة أهمية لمقاصد الاعتراف والتبئين وترميم الكرامة، بقدر ما بات الهدف هو بعترتها أحياناً، والاقتنيان من رصيد المركز، لحساب أفاقين من معدمي المواهب، ممن يستدرجون المجتبي لقصص أول وآخر هو جعله مطية لتحقيق مكاسب طفيلية لهم "هم" وحدهم، وسرعان ما ينتهي جنب "المكرم" المقننص في قاعة باردة مع جوق مبتدئ وشهادة من ورق صقيل، وقضية مدوية على صفحات مواقع التواصل الزرقاء.

باختصار

◀ قالت المؤسسة العامة للحى الثقافي "كتارا" ومقرها قطر، إن عدد الأعمال المتقدمة لجائزة كتارا للرواية العربية في دورتها الثالثة بلغ 1144 عملاً متجاوزاً الرقم المتوقع.

◀ يحتضن رواق عسلة حسين بالجزائر العاصمة هذه الأيام معرضاً تشكيميا بعنوان "حقائق وتصورات"، تُشارك فيه الفنانتان الشابتان شيران نائلة أمينة ومهنى خديجة.

◀ أعلنت دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة عن استمرار تلقي المشاركات لجائزة الشارقة للتأليف المسرحي حتى مطلع فبراير المقبل.

◀ غيب الموت، مطلع هذا الأسبوع، الفنان التشكيلي ورسام الكاريكاتير ممتاز البحرة، الذي يعد من أهم رسامي أدب الأطفال في سوريا والوطن العربي عن عمر ناهز الـ79 عاماً.

◀ يقام مساء الخميس 19 يناير الجاري، حفل للشاعر هشام الخج، في قصر الثقافة في العاصمة الأردنية عمان.

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk



أطلقت النجمة اللبنانية ديانا حداد أغنيتهما المنفردة الجديدة «توبّر قلبي»، والتي تعاونت فيها مع الشاعر والملحن اللبناني فارس إسكندر والموزع الموسيقي عمر صباغ.

أطلق النجم الإماراتي حسين الجسمي أغنية جديدة بعنوان «شفت؟»، وذلك عبر قناته الرسمية على موقع الفيديوهاوت يوتيوب، وهي من كلمات تركي وألحان ياسر بوعلي.



الإحباط العام يغيب الغرافيتي عن الشارع المصري

● فن ثوري يطيح بحسابات المكان والجغرافيا رغم محاولات الترويض



فن يشتبك مع العابرين ليعبر عنهم

في السلطة السياسية، فهناك أشكال متعددة للتسلط، في المدرسة أو البيت أو العمل أو في الشارع، أنا اعتبر التحرش على سبيل المثال نوعاً من التسلط على المرأة، وهو محاولة لتهربها وتحجيم دورها، وأنا لا أبرر هنا فكرة المهانة مع الأنظمة الحاكمة، فهناك على طول الخط العديد من القضايا القابلة للخلاف مع هذه السلطة حتى مع أكثر الأنظمة ديمقراطية، فما بالك بالأنظمة في بلادنا..

وعن تقلص مساحة الغرافيتي في شوارع القاهرة، تقول يحيى "أنا أعتقد أن هناك مناخاً عاماً من الإحباط، وهو إحباط طال فناني الغرافيتي كما طال غيرهم من شرائح المجتمع، وهناك أسباب كثيرة لهذا الإحباط أبرزها أن سقف الطوحات الذي كنا ن فكر فيه كان عالياً بدرجة كبيرة، غير أن هذه الطموحات قد اصطدمت بالواقع وبمدي قدرتنا وتحملنا للمسؤولية، أنا أعتقد أن التغيير الجذري لا يتم على هذا النحو، بل سياخذ وقتاً ويحتاج إلى المثابرة ومواصلة العمل، وعلى فنان الغرافيتي ألا يستسلم للإحباط أو إغراءات المهانة مع السلطة أياً كانت هذه السلطة، أو الخضوع لمحاولات الترويض.."

فهل سيظل الغرافيتي فناً للاحتجاج في مصر رغم كل المحاولات الرامية إلى حصاره أو ترويضه؟ وهل يمكن له أن يتخلّى عن مكانه الطبيعي على جدران الشوارع والميادين إلى قاعات العرض الضيقة؟ فالغرافيتي ليس مجرد مساحة لتسجيل الأحداث، بل هو فن يصنع الحدث، ويشتبك مع العابرين، ويثير جدلاً في ما بينهم.

كـ"مهرجان الغرافيتي" أو "ملتقى فناني الغرافيتي"، وغيرها من الأسماء الأخرى، فهل خضع فنانو الغرافيتي في مصر لعملية تدجين؟

ياسر كمال هو واحد من الفنانين الذين شاركوا في هذه الفعاليات، وهو من خريجي الفنون الجميلة، يعلق قائلاً "لقد شاركت بالفعل في إحدى هذه الفعاليات التي رعتها الدولة كنوع من النشاط الفني، لكنني توقفت لأنني غير مقتنع بأن ما نقوم به في مثل هذه الفعاليات له علاقة بالغرافيتي، فما يتم عرضه داخل القاعات المغلقة من الصعب أن تطلق عليه كلمة غرافيتي، فالغرافيتي مرتبط بالشارع أولاً وأخيراً، وإذا ابتعد عن الشارع فلن تكون له أي علاقة بهذا الفن الجماهيري، يمكنك أن تطلق عليه شيئاً آخر.."

ويتفق مع هذا الرأي أغلب فناني الغرافيتي الشباب، ويرى بعضهم أن فنان الغرافيتي الحقيقي من الصعب أن يهادن السلطة، أياً كانت هذه السلطة، لأنه حينها سيفقد سبباً رئيسياً من أسباب الممارسة التي يقوم بها.

في المقابل، هل على فنان الغرافيتي أن يكون معارضا على طول الخط؟ ألا يمكنه أن يتبنى في وقت من الأوقات وجهة نظر السلطة، إذا كانت متوافقة مع قناعاته؟ سمر يحيى واحدة من فنانات الغرافيتي، وهي لم تدرس الفن، لكنها علمت نفسها بنفسها وترتبط رسوماتها عادة بالقضايا المتعلقة بالمرأة، وعن السؤال تعلق قائلة "ليس بالضرورة أن تكون هذه السلطة متمثلة

الثورة المصرية، غير أن هذه المساحة التي كانت تشغلها رسوم الغرافيتي قد تقلصت خلال الآونة الأخيرة حتى بات من النادر حالياً أن تعثر على واحد من هذه الرسوم التي كانت تملأ شوارع القاهرة قبل سنوات.

لماذا اختفت رسوم الغرافيتي من على جدران القاهرة؟ سؤال ربما يتبادر إلى ذهن الكثيرين ممن تابعو صعود هذا النوع من الممارسة الفنية بعد شهور من اندلاع الثورة المصرية.

عبدالرحمن، هو واحد من الفنانين المجهولين الذين شاركوا في الرسم على جدران شارع محمد محمود، يرى أن اختفاء الرسوم الغرافيتية من على جدران الشوارع هو أمر مرتبط بانحسار الموجة الثورية، فلم يعد لفناني الغرافيتي ذلك النصير الشعبي الذي كانوا يحتمون به في مواجهة القبضة الأمنية أو العسكرية، كما أن العديد من هؤلاء الرسامين قد تغيرت قناعاتهم بعد انتهاء حكم الإخوان وفضلوا الدخول في مهادنة مع السلطة، خاصة مع تزايد الهجمات الإرهابية التي تشنها الجماعات المتطرفة في سيناء أو في أماكن أخرى من مصر، لقد فضل الكثيرون منهم، كما يقول عبدالرحمن، أن يعطي نفسه الفرصة حتى تنضح الصورة.

من هؤلاء الفنانين الذين ذكرهم عبدالرحمن من اتجه إلى عرض أعماله في قاعات العرض كـ"كينز" الذي تعرض أعماله حالياً في قاعة "مشرقية" بوسط القاهرة، ومنهم من انحرف في العديد من المبادرات والفعاليات التي رعتها الدولة ممثلة في وزارة الثقافة المصرية

لم يتوقف سيل الكتابات والرسوم الغرافيتية على جدران وشوارع المدن العربية التي طالتها رياح الربيع العربي، وسائل كثيرة كنا نسمع عنها أو نراها في شوارعنا على استحياء، صارت مع الوقت جزءاً من حياتنا اليومية، استخدمت تلك الوسائل نفس المفردات التي يتعامل بها المحتجون حول العالم، كما تشابهت إلى حد كبير في تفاصيلها، فأطاحت هذه الوسائل الاحتجاجية بحسابات المكان والجغرافيا، تداولتها الأبصار والأسماع حول العالم، وتناقلتها وسائل الإعلام في كل مكان.

ناهد خزام

انتشرت عدوى الاحتجاج بواسطة الرسوم الغرافيتية على جدران المدن العربية التي شهدت ثورات الربيع العربي، وتدفقت الشعارات والعلامات والصور من شوارع الحبيب بورقيبة في تونس إلى ميدان التحرير في القاهرة، مروراً عبر شوارع وميادين سوريا وليبيا واليمن.

القاهرة كغيرها من العواصم العربية الأخرى التي شهدت تنامياً ملحوظاً لهذا الفن خلال أحداث الربيع العربي، فقد كان للغرافيتي حضور لافت، ليس في القاهرة وحدها، بل وفي العديد من المدن المصرية الأخرى البعيدة عن العاصمة، وبرزت الكثير من الرسوم التي لم يُعرف أصحابها ووقعت باسماء مجهولة مثل كايزر، وباندا، وجنزين وغيرها من الأسماء المستعارة.

رسوم تفاوتت في مستوياتها، فمنها ما تميز بالاحترافية ومنها ما اتسم بالفطرية، لكنها جميعاً كانت تصب في خانة الاحتجاج على الممارسات والسياسات التي اتبعتها الحكومات المتعاقبة بعد الثورة، بداية من حكم المجلس العسكري إلى حكم الإخوان، وما تبعه من فترة انتقالية، وغالباً ما كانت تقابل هذه الرسوم بالهجوم والإزالة من قبل الإدارات المحلية بحجة التجميل أو إعادة طلاء الشوارع، فيعيد الفنانون رسمها من جديد في نفس الأماكن.

الرسوم التي كانت موجودة على جانبي شارع محمد محمود على سبيل المثال، وهو أحد أشهر الشوارع القريبة من ميدان التحرير وشهد العديد من المواجهات والأحداث الساخنة، أعيد رسمها أكثر من مرة، كما انتشرت في الشوارع القريبة منه العشرات من الصور والرسوم لوجوه الشهداء الذين سقطوا خلال الأحداث المختلفة التي شهدتها

◀ ما يتم عرضه داخل القاعات المغلقة من الصعب تسميته بالغرافيتي، فالغرافيتي مرتبط بالشارع أولاً وأخيراً

«سرير طابقي» عمل مسرحي يلامس آلام المشردين



سرير الشتات

لعرض المسرحية. ويضيف "حصلت على مساعدة من أفراد ومؤسسات غير مختصين بتقديم المنح للعرض المسرحية، فقدمت لنا فرقة كون المسرحية الأسرة، التي بني عليها فضاء العرض، بينما تكفلت منظمة 'بسمه وزيتونة'، بتقديم مكان البروفات والعرض مجاناً، إضافة إلى تقديمها لبعض المواد الأولية التي صنعنا منها أنا والأطفال الممثلون معلقات العرض، ومعدات بسيطة للإضاءة، لم تتجاوز كلفتها جميعاً الخمسين دولاراً.."

ويصف علاقة المخيم بالنص بقوله "شعرت وأنا أسير في الأزقة الضيقة والمزدحمة التي تحجب فيها أشطر الكهراء ضوء الشمس، وكان الناس يعيشون فوق بعضهم، وكأنه ليس لهم مكان في العالم، أن هذا المكان هو الأنسب لمسرحية سرير طابقي.."

وعند سؤاله عن النص وهل كتبه خصباً لجسده الأطفال بالأصل، يجيب "عندما بدأت العمل على العرض مع الأطفال، عدت إلى النسخة الأولى، الأقل سوداوية، وحاولت التركيز معهم على الجانب الواقعي للنص، الذي يعيشه الأطفال/الممثلون في البيئة المحيطة بهم، والمثير أنهم وجدوا صعوبة في إيجاد روابط بينهم وبين الشخصيات التي أدوها، وبناء على إحساسهم بهذه العائلة المتخيلة، أضفنا بعض المقاطع للنص وحدفنا أخرى، فاعيد تشكيل النص ليناسب المؤدين، ولكن ذلك لم ينعني من إقحام المونولوج الأخير في المسرحية، الذي حاولت فيه أن أستحضر صورة الطفل السوري الذي استباح جسده وسائل الإعلام التلفزيونية خاصة.."

وعن الصعوبات التي واجهت تقديم العمل المسرحي خارج سوريا، خصوصاً تلك المتعلقة بالتمويل والبنى التحتية، وهو الذي عرض مخيماً لا في مكان عرض رسمي، يؤكد بقبوق أنه حاول العام الماضي أن يقدم المسرحية بشروط أفضل من التي قدمت فيها، وحاول أن يحصل على عدد من التمويلات التي تخصصها المؤسسات الثقافية لعروض السوريين خاصة، إلا أنه لم يحصل على أي منها، وهذا ما اضطره للبحث عن طريقة أخرى

قدمت فرقة "مياس المسرحية" السورية عرضاً بعنوان "سرير طابقي" في مخيم شاتिला بـلبنان، حيث جسد أطفال سوريون يعيشون في المخيم عرضاً مسرحياً قصيراً من تأليف وإخراج المسرحي السوري عمر بقبوق قدموه لسكان منطقتهم، يستعرضون فيه البعض مما يعانيه المهجرون في المنافي.

عمار المأمون

□ "سرير طابقي" عرض مسرحي من تأليف وإخراج المسرحي السوري عمر بقبوق، ومن تمثيل الأطفال: حسين الحسن، حسن الحاجي ومؤيد صالح المحمد، وبمساعدة الطفل عمر باكير، تم عرضه مؤخراً في مخيم شاتिला بـلبنان، وفيه عبر مخرجه عن الوجد السوري وآلام الشتات.

وعن المسرحية، قال المخرج المسرحي عمر بقبوق لـ"العرب" إنه كتب نص "سرير طابقي" عندما كان طالباً في المعهد العالي للفنون المسرحية في الأيام الأخيرة من سنة 2010، متأثراً بما يحدث في العالم من حوله، وعلى الرغم من أن الثورة في سوريا لم تكن قد اشتعلت حينها، إلا أن ما كان يحدث في تونس ومصر، أثار داخله أفكار التمرد والثورة. ويضيف "حاولت أن أعبر عن افكاري بحركات التمرد على النظام، من خلال قصة

عمر بقبوق:

أحاول استعادة الطفل السوري الذي استباح جسده وسائل الإعلام



عودة الوزير الفنان

أمير العمري

ناقد سينمائي من مصر



□ عاد وزير الثقافة المصري الأسبق فاروق حسني مؤخراً، ليس إلى منصبه القديم، ولكن إلى صفحات الصحف. فاروق حسني الذي جثم على صدر الثقافة المصرية لمدة ثلاثة وعشرين عاماً، كان شعاره "إدخال المثقفين إلى الحظيرة"، أي أنه اعتبرهم مجموعة من الحيوانات الشرسة التي تحتاج إلى الاستئناس والترويض، وكان هذا هو الهدف السياسي الكبير الذي نجح فيه، لم يكن فاروق حسني يجد حرجاً في الدفاع باستماتة عن "فلسفة الحظيرة"، فقد صرح قبل أكثر من عشر سنوات عندما كان في قمة "مجده" قائلاً "نعم قمت بإدخال المثقفين في حظيرة وزارة الثقافة، ومالها حظيرة الوزارة؟ عيبتها إيه هذه الحظيرة السخية معهم؟ ليست هي التي تدفع لهم الأموال وتفتح بيوتهم؟ أليست هي التي تعطيلهم النقود التي يشترتون بها أقلاماً يستخدمونها في الهجوم علينا؟ كيف كانوا سيحصلون على ثمن الورق الذي يملؤونه بالنقد الهدام للوزير وكل الأنشطة التي لم يسبق أن قام بها أحد، فالحظيرة هي التي ياكلون منها؟.."

ويضيف "قل لي أنت: من يدفع نفقات التفرغ؟ الحظيرة، ومن يتحمل تكاليف سفرهم ومؤتمراتهم ومعارضهم ونشر كتبهم وشراء مسرحياتهم وموسيقاهم واستعراضاتهم؟ من؟ الحظيرة. ولو قمنا بإغلاق هذه الحظيرة، لكانوا أول من يطالبون بإعادة فتحها، لأن فتحها يعني فتح بيوتهم، والعكس معناه أن يعودوا لأيام زمان، ولا أريد أن أذكرهم بأيام زمان، وأنا أعرف أكثر مما يتصورون عن أيام زمان قبل هذه الحظيرة!".

فاروق حسني عاد أخيراً للإدلاء بالمقابلات الصحافية، أحدثها ما نشرته جريدة "المصري اليوم" على حلقتين، حيث أخذ يصول ويجول مشككا في انتفاضة يناير 2011، مطالباً بإلغاء مجانية التعليم باعتبارها سبب التراجع الاجتماعي، متهماً الشعب بأنه "لا يعمل" و"لا يساعد أي نظام على التقدم"، مانداً بأن تتولى "الدولة" -على الطريقة الفاشية- إعداد "قادة المستقبل"، "حيث أنه، لو كانت مصر في حاجة إلى ألفي شخص لإدارة الدولة، يجب أن نأتي بأطفال أعمارهم 5 سنوات، ونقوم بتربيتهم لمدة 25 عاماً، حتى يكونوا قادة بعد ذلك..!".

فاروق حسني ضاع في عهده التراث السينمائي المصري (حوالي 4 آلاف فيلم طويل)، وذهب "النيجاتيف" الأصلي الخاص بالكلم الأكبر من هذه الأفلام إلى شركات خاصة وقنوات تلفزيونية مملوكة لمستثمرين من الأجانب، وتم إخراج معظمها خارج البلاد، وهي ثروة تقدر بالمليارات من الدولارات، بعد أن رفضت وزارة الثقافة في عهده القيام بأي مبادرة لشراء أصول هذه الأفلام أو ترميم ما هو عرضة للفساد منها.

وقد فاقت كمية الآثار التي نهبت وسرقت وتم تهريبها خارج مصر في عهد فاروق حسني ما سرق وهرب في تاريخ مصر الحديث كله، وقد ذكر محمد حسين هيكل أنه رأى بنفسه نسخة من أحد المصاحف الأصلية الأولى النادرة التي يبلغ عمرها المئات من السنين بعد أن هربت خارج مصر وكانت في الأصل بالمتحف الإسلامي، لكي تباع في أحد بيوت المزادات في العاصمة البريطانية. أسند فاروق حسني مهام رفيعة إلى مساعدين له، ثبت أنهم ضالعون في الفساد واستغلال النقود، وقد قبض على ثلاثة من كبار مساعديه وصدرت ضدهم أحكام بالسجن لعشر سنوات. فاروق حسني يتحمل مسؤولية إفساد المئات من المثقفين والصحافيين الذين حولهم إلى جوقه تدق له الطبول وتحرق البخور هنا وهناك، وفاروق حسني هو الذي يتحمل المسؤولية المباشرة عن تميع الثقافة المصرية وتحولها إلى ظاهرة احتفالية تنفق العشرات من الملايين على حفلاتها ومهرجاناتها الشكلية التي لا يستفيد منها سوى حفنة من كبار الموظفين العاملين في وزارة الثقافة حتى يومنا هذا.

ومع ذلك، جاء فاروق حسني اليوم لكي ينقذ ما يطلق عليه "عدم اهتمام الدولة بالثقافة"، كما لو كانت الثقافة هي إنشاء متحف كبير للأثار بغرض استثماري سباحي، هدفه الأساسي الأجانب، وهو الدور الذي يفخر به ويتباهى الوزير الفنان الأسبق؛ والمصيبة أن يكون هناك الكثيرون الذين يصدقونه ويترحمون على أيامه!

سيارات

منصات ديترويت تعرض سيارات الواقع بلمسة خيال

● المعرض يخرج سيارة باتمان من سلة الألعاب إلى الطرقات



الشركات المصنعة للسيارات تعيش هذه الفترة على وقع المعارض الدولية، حيث شاركت بأحدث موديلاتها منذ أيام بمعرض لاس فيغاس، والآن بين معرضين؛ واحد في مدينة ديترويت الأميركية والآخر في العاصمة البلجيكية.

أخبار متفرقة

معرض بروكسل ينافس ديترويت



▮ بروكسل - شهدت انطلاقة فعاليات معرض بروكسل الدولي للسيارات في دورته الـ 94، بالعاصمة البلجيكية بروكسل، برعاية الاتحاد المحلي للسيارات، الجمعة الماضي، حضورا جماهيريا كبيرا من محبي السيارات والشغوفين بها.

وعلى الرغم من تزامن فعاليات معرض بروكسل البلجيكي مع معرض ديترويت الأميركي، فإن العديد من شركات صناعة السيارات الرائدة حول العالم كانت حاضرة بمشاركتها. وينظم المعرض في مركز اكسبو سنتر على مساحة تقدر بـ 45 ألف متر مربع، حيث تُعرض فيه المئات من الموديلات المختلفة من السيارات، منها الرياضية متعددة الأغراض، والتجارية، فضلا عن الشاحنات، والدراجات النارية. ومن المنتظر أن تستمر فعاليات المعرض حتى 22 يناير الجاري.

سيارة طائرة من أيرباص لتجنب الازدحام



▮ برلين - أفاد الرئيس التنفيذي لمجموعة أيرباص بأنها تعزم اختبار نموذج سيارة طائرة ذاتية القيادة كسبيل لتجنب الطرق المزدحمة في المدن بنهاية العام.

وكانت أيرباص أسست العام الماضي وحدة التنقل الجوي في المناطق الحضرية التي تستكشف أفكارا مثل مركبة لنقل الأفراد أو مركبة تحاكي الطائرة الهليكوبتر يمكنها نقل عدد من الركاب.

وقال توم إندرز، الرئيس التنفيذي لأيرباص أمام مؤتمر (دي.إل.دي) للتكنولوجيا الرقمية في ميونيخ "قبل نحو 100 عام انتقلت المواصلات بالمدن إلى تحت الأرض.. والآن نمتلك الوسائل التكنولوجية التي تجعلها تطير فوق الأرض"، مضيفا أنه يأمل أن تتمكن أيرباص من تسير نموذج تجريبي لنقل شخص واحد بنهاية العام الجاري.

وأضاف إندرز "نحن الآن في مرحلة الاختبارات ونحن نأخذ هذا التطوير على محمل الجد". وتابع أن أيرباص تدرّك أن مثل هذه التقنيات يجب أن تكون صديقة للبيئة لتجنب التسبب في المزيد من التلوث بالمدن المختلة.

زد إف ونفيديا تقودان ثورة في القيادة الآلية



▮ واشنطن - طورت شركتا زد إف ونفيديا نظاما يعتمد على الذكاء الاصطناعي سيحدث ثورة في عالم القيادة الآلية.

وأوضحت الشركتان أن النظام، الذي يحمل الاسم برو-إيه-أي، لا يعتمد فقط على جمع البيانات من البيئة المحيطة بمساعدة المستشعرات، بل يعمل أيضا على فهمها وتحليلها بهدف الوصول إلى القيادة الآلية في سيارات الركوب والسيارات الخدمية.

ويتيح هذا النظام فهم محيط السيارة من خلال معالجة بيانات الكاميرا والاستشعار بمساعدة تكنولوجيا الفهم العميق ديب-ليرنينغ. كما تعمل الشركتان على تطوير حلول لنظام القيادة الآلية الفائق والكامل. ويعتمد النظام على المنصة الحاسوبية درايف بي أكس 2 إيه أي من نفيديا لاستيعاب إشارات الإدخال للكاميرات متعددة إلى جانب مستشعرات ليدار ورادار وموجات فوق صوتية، وبذلك يمكن للنظام فهم ما يحدث في محيط السيارة في الوقت الحالي، وتحديد مسار سير آمن اعتمادا على خرائط عالية الدقة.



باتمان يستأثر بانتباه رواد المعرض لفائدة شركة شفروليه

اليابانية إن سيارة الصالون الاختبارية ذات المقدمة البارزة والسقف المتحرك تنطلق باللغة التصميمية لسياراتها المستقبلية. وأكدت شركة نيسان تغيير تصميم مقصورة السيارة بمجرد تشغيل نظام القيادة الآلية.

وتشتمل باقة التجهيزات للسيارة الاختبارية على شاشة كبيرة، بالإضافة إلى المقاعد الوثيرة وباقة مختارة بعناية من المواد والخامات الفاخرة. ولم تفصح الشركة اليابانية عن أي معلومات بشأن العناصر، التي سيتم الاعتماد عليها في الموديلات القياسية والمستمدة من هذه الأيقونة الاختبارية.

غير أن شركة نيسان أكدت عزمها على إطلاق إصدار جديد من سيارتها ليف الكهربائية خلال السنوات القليلة القادمة، والتي سيتم تجهيزها بنظام القيادة الآلية نيسان بروبيولت.

الشركات الأميركية

لفتت شركة شيفروليه إليها أنظار رواد المعرض من خلال كشفها الستار عن نموذج من سيارة باتمان مصنوعة من مكعبات الليغو، حيث قامت الشركة الأميركية بالتعاون مع طلبة كلية الهندسة بجامعة ميتشغن الأميركية بصناعة مجسم بالحجم الطبيعي من مكبات الليغو لسيارة باتمان.

حظي الموديل الذي أطلق عليه اسم "ذا سبيداغون" بتجمهر زوار المعرض حوله، إذ تم تجهيزه بحوالي 344 ألفا و187 قطعة ليغو، وبلغ طول الجسم نحو 5.14 متر وعرضه 2.75 متر، في حين بلغ ارتفاعه 2.13 متر، بالإضافة إلى أنه تمت الاستعانة بهيكل معدني بزن 128 كلغ لبناء هذا النموذج، علما وأن الوزن الإجمالي للسيارة بلغ 769 كلغ.

وأعلنت شركة فورد عن إعادة إحياء أيقونتها برونكو، والتي تعتبر أحد أشهر موديلاتها على مر التاريخ. وأشارت الشركة الأميركية إلى أنه من المقرر طرح سيارة الأراضي الوعرة الجديدة في الأسواق العالمية مع نهاية العقد الحالي، ويشير اسم برونكو إلى حصان بري على غرار سيارة موبلانتغ الشهيرة.

وقد تم إطلاق سيارة برونكو لأول مرة عام 1966، وحققت نفس شهرة جيب شبروكي في أميركا أو شهرة سيارة مرسيدس من الفئة جي أو لاندروفر ديفندر في أوروبا. وقد تم إيقاف إنتاج السيارة عام 1996 بعد إطلاق خمسة أجيال منها.

والآن تستعد شركة فورد إلى إطلاق سيارة أراض وعرة حقيقية مع التركيز على تقنيات الأراضي الوعرة.

ولم تفصح الشركة الأميركية عن أي تفاصيل بشأن الجوانب التقنية أو معدلات الأداء أو قيم الاستهلاك.

وأماطت شركة "في إل إف" النقاب عن سيارتها أكس-سيريس، التي تتمتع بالملامح التصميمية للسيارة الشهيرة هامر. وأوضحت الشركة أن السيارة أكس-سيريس تعتمد من الناحية التقنية على البيك أب شيفروليه كولورادو، والتي اقتنست منها المقصورة الداخلية ومجموعة المحركات.

وتعتمد السيارة على نظام الدفع الهجين، الذي يتألف من محرك بنزين سداسي الأسطوانات على شكل حرف "في" ومحرك كهربائي، بولدان قوة إجمالية تبلغ 330 كيلووات/449 حصانا. ومن المقرر طرح الموديل القياسي بحلول عام 2018.

شركات آسيا

لعل المفاجأة الكبرى قد جاءت من شركات آسيا، حيث كشفت شركة كيا التابعة لمجموعة هيونداي عن سيارتها الرياضية ستينغر، التي تعتمد على محرك بقوة 286 كيلووات/365 حصانا، بؤهلها للانطلاق من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 5.1 ثانية، بالإضافة إلى الوصول إلى السرعة القصوى 270 كلم/س.

ويظهر الموديل من فئة كوبيه-الصالون من كيا بلامح تصميمية شرسة، كما يبلغ طوله 4.83 متر.

وخطفت لكزس أنظار معرض ديترويت الدولي بالجيل الخامس من الفارهة آل اس. وأوضحت الشركة اليابانية أن الجيل الخامس يمتاز بأنه أطول وأعرض وأقوى وأخفم، حيث يبلغ طوله 5.24 متر، كما أنه يمتاز من الخارج من خلال شبكة مبرد على شكل دبابولو.

وتتمتع المقصورة الداخلية بالمزيد من الرخابة وأجواء أكثر فخامة، مع تجهيزات حديثة، منها على سبيل المثال شاشة هيد-أب كبيرة قياس 24 بوصة ونظام توجيه المحور الخلفي، ونظام التعرف على المشاة عن خاصية مناورات التفاذي الأوتوماتيكية.

وتعتمد فاخرة الشركة التابعة لمجموعة تويوتا اليابانية على محرك تربو مزدوج "في6" سعة 3.5 لتر، بؤازره ناقل حركة أوتوماتيكي من عشر سرعات، لنقل قوة المحرك إلى المحور الخلفي أو إلى عجلات السيارة الأربع بشكل اختياري.

وبولد المحرك قوة 305 كيلووات/415 حصانا، كما يطور عزم الدوران الأقصى 600 نيوتن متر، وهو ما يكفي السيارة للتسارع من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 4.5 ثانية، ومن المتوقع أيضا أن تحصل السيارة على شقيقة تعمل بتقنية الدفع الهجين.

وأزاحت شركة نيسان الستار عن سيارتها "في-موشن 2.0" الاختبارية. وقالت الشركة



▮ شركة نيسان تؤكد عزمها على إطلاق إصدار جديد من سيارتها ليف الكهربائية خلال السنوات القليلة القادمة

انتقلت العديد من الشركات المصنعة للسيارات من مدينة لاس فيغاس الأميركية حيث أقيمت فعاليات معرض الإلكترونيات الاستهلاكية سي أي إس، إلى أميركا الشمالية وتحديدا إلى عاصمة صناعة السيارات الأميركية ديترويت للتنافس على عرض موديلاتها على منصات عرض أكبر معرض للسيارات، والذي سيستمر حتى 22 من يناير الجاري.

ومن المتوقع أن تعتمد الحافلة باز أي دي على قاعدة عجلات بطول 3.30 متر، كما يصل طولها إلى 5 أمتار، وهو ما ساعد على تجهيز السيارة بثمانية مقاعد ومساحتين لتخزين الأمتعة، لتستوعب 200 لتر في الأمام، وما يصل إلى 4600 لتر في الخلف.

خلال منتصف العقد القادم على نظام القيادة الآلية في المسافات الطويلة، لذا تعمل فولكس فاغن على تجهيز السيارة بالمستشعرات اللازمة وتعديل المقصورة الداخلية لتناسب مع هذا النظام، حيث يتم تحويل المقود إلى لوحة توجيه يتم سحبها داخل لوحة القيادة، في حال تولى نظام القيادة الآلي زمام الأمور، وذلك بداية من حوالي عام 2025.

وفي الوقت ذاته يمكن تدوير مقاعد الصف الأول حوالي 180 درجة، كما ستخزن السيارة بمفاهيم جديدة للإضاءة والمواد المستخدمة، وكهبيوتر لوحى لعرض جميع البيانات المهمة.

وقدمت فولكس فاغن أيضا الموديل اولسبايس من سيارتها تبغوان الشهيرة، والذي يقدم صف مقاعد ثالثا بفضل طول السيارة، الذي وصل إلى 4.70 متر. وضمت القافلة الألمانية أيضا كوبيه مرسيدس من الفئة اي، والموديلين جي آل إيه وإيه ام جي جي تي بالملاح الجديدة، حيث كشفت شركة مرسيدس الستار عن الموديل الجديد من سيارتها جي آل إيه.

وأفادت الشركة الألمانية أن الموديل الجديد من السيارة، التي تنتمي إلى فئة موديلات الأراضي الوعرة المدمجة، يمتاز بلمسات تصميمية جديدة، وخاصة المصامم الجديدة، بالإضافة إلى باقة الدفع الموسعة والتجهيزات الجديدة.

وتتشتمل باقة التجهيزات الجديدة مثلا على المقاعد المعدلة وكاميرا 360 درجة والدخول المريح من دون مفتاح.

وعلى صعيد الدفع، ينضم الموديل جي آل إيه 220 بمحرك بقوة 135 كيلووات/184 حصانا إلى باقة محركات السيارة، التي تغطي نطاق قوة يمتد بين 80 كيلووات/109 حصنة و280 كيلووات/381 حصانا.

ومن المقرر طرح سيارة مرسيدس جي آل إيه الجديدة بداية الربيع القادم.

ومثل معرض ديترويت فرصة أمام الشركة الألمانية بي إم دبليو للاحتفال بالجيل الجديد من الفئة الخامسة. وعرضت شركة أودي اختباريتها التصميمية كيو 8 كونسبت، مشيرة إلى أن سيارتها الجديدة التي ستمثل أقوى موديلات العائلة الرياضية متعددة الأغراض تظهر بطول 5.2 متر، وارتفاع 1.70 متر.

وتتميز سيارة أودي الجديدة بالخطوط التصميمية المنبسطة للغاية على المؤخرة والمقدمة الشرسة، كما أنها تعتمد على مفهوم جديد للاستعمال يتميز بخلوه تقريبا من أي مفاتيح.



انتقلت العديد من الشركات المصنعة للسيارات من مدينة لاس فيغاس الأميركية حيث أقيمت فعاليات معرض الإلكترونيات الاستهلاكية سي أي إس، إلى أميركا الشمالية وتحديدا إلى عاصمة صناعة السيارات الأميركية ديترويت للتنافس على عرض موديلاتها على منصات عرض أكبر معرض للسيارات، والذي سيستمر حتى 22 من يناير الجاري.

ومن المتوقع أن تعتمد الحافلة باز أي دي على قاعدة عجلات بطول 3.30 متر، كما يصل طولها إلى 5 أمتار، وهو ما ساعد على تجهيز السيارة بثمانية مقاعد ومساحتين لتخزين الأمتعة، لتستوعب 200 لتر في الأمام، وما يصل إلى 4600 لتر في الخلف.

خلال منتصف العقد القادم على نظام القيادة الآلية في المسافات الطويلة، لذا تعمل فولكس فاغن على تجهيز السيارة بالمستشعرات اللازمة وتعديل المقصورة الداخلية لتناسب مع هذا النظام، حيث يتم تحويل المقود إلى لوحة توجيه يتم سحبها داخل لوحة القيادة، في حال تولى نظام القيادة الآلي زمام الأمور، وذلك بداية من حوالي عام 2025.

وفي الوقت ذاته يمكن تدوير مقاعد الصف الأول حوالي 180 درجة، كما ستخزن السيارة بمفاهيم جديدة للإضاءة والمواد المستخدمة، وكهبيوتر لوحى لعرض جميع البيانات المهمة.



▮ بعض السيارات سرقت أنظار رواد معرض ديترويت منذ انطلاقة مثل سيارة الجيل الجديد من تويوتا كامري وسيارة شيفروليه ترافرس

كما تظهر سيارة شيفروليه ترافرس كأحد الموديلات الرياضية متعددة الأغراض اس يو في. ويبلغ طول سيارة الشركة التابعة لمجموعة جنرال موتورز الأميركية 5.20 متر، ما يسمح لها بتقديم ثمانية مقاعد، كما كشفت الشركة اليابانية؛ هوندا، عن الجيل الجديد من سيارتها الجديدة أوديسي.

الشركات الألمانية

أزاحت شركة فولكس فاغن النقاب عن الحافلة الاختبارية الجديدة باز أي دي، التي تهمد الطريق لحافلة كهربائية صغيرة.

وأوضحت الشركة الألمانية أن حافلتها الجديدة تستلهم ملامحها التصميمية من الحافلة الأسطورية بولي لحبة الخمسينات، كما تعتمد على سواعد محركين كهربائيين بقوة 275 كيلووات/374 حصانا، تؤهلها للتسارع من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في أقل من خمس ثوان، والوصول كذلك إلى 160 كلم/س كسرعة قصوى.

وتستمد المحركات طاقتها من بطارية ليثيوم أيون سعة 111 كيلووات/ساعة، تصل بالسيارة إلى مدى السير 600 كلم، ويتوفر بها نظام الشحن السريع لشحن 80 بالمئة في 30 دقيقة.



«المشاركة حول مدى تفاعل المؤسسة الصحافية مع القراء سواء قبل أو بعد نشر القصة، تكمن في التأكد من أن القراء يشعرون بأنهم يملكون إمكانية الدخول إلى غرف الأخبار».

روبينا فيليون
محررة رقمية أميركية

«هناك قواسم مشتركة تجمع المؤسسات الصحافية في دول التعاون الخليجي، ومن المهم إشراك الصحف الخليجية في برنامج الاتحاد وما يمكن أن يصل إليه من تطور».

خالد المالک

رئيس اتحاد الصحافة الخليجية



ميديا

الجزائر تقرر معايير جديدة لعقلنة الإعلام الديني

● غياب القانون سمح بانتشار المشعوذين على الفضائيات ● قرار لا يخلو من أهداف سياسية عشية الانتخابات التشريعية



الملف الديني يحمل خصوصية بالنسبة للمجتمع الجزائري

وأضافت حزام "القرار جاء بعد دعوة من عدد كبير من كبار الإعلاميين، لوضح حد لهذه الفضائح الإعلامية لبعض القنوات الفضائية الصفراء".

وتابعت "منذ بداية التعددية الإعلامية في الجزائر وظهور الفضائيات الخاصة، صرنا ننادي باستمرار لوقف هذه المهازل، لأنها دعوة لتخلف المجتمع، ودفن العقل والمنطق".

كما عرّجت سلطة ضبط السمعي البصري على حوار الأديان، فأكدت أن الاعتزاز بالإسلام لا يعني مهاجمة الأديان الأخرى مهما كانت أو إزدهارها ولا التطاول على رموزها أو الاستهتار بمعتقداتها ومقدساتها، كما أن النقص عن المرجعية الوطنية، بالرغم من كونه من الفرائض المدنية، لا يعطينا الحق في شتم باقي المدارس الفقهية والكلامية حتى تلك المخالفة لنا في الاجتهاد والاعتقاد. ودعت إلى احترام جميع الأديان بلا استثناء.

نهاية المطاف، أن يجبس الإيمان ويحصره في مجرد إيماءات وممارسات حركية عديمة المعنى".

وحذرت من حصر الإسلام في مجرد الرأي الفقهي العرضي، وإتاحة الفرصة للدين كي ينفذ على سائر مجالات الحياة حتى لا يسيطر على وسائل الإعلام السمعية البصرية خطاب اليأس والإحباط والقنوط والتعصب والطائفية والتشدد والكرامية والعنف والهيذان والتمييز العنصري وكرامية النساء، ما من شأنه أن يقوّض كرامة الإنسان المنصوص عليها في القرآن العظيم.

ومن جهتها، قالت الكاتبة حدة حزام إن "هذا القرار تأخر كثيرا، وكان من المفترض أن يتخذ منذ زمن، ولم تكن لنصل إلى تلك المرحلة، فالقنوات التلفزيونية نشرت الشعوذة، وتدعو المجتمع إلى التخلف والعودة قرونا إلى الوراء، وتدوس على العلوم وما وصلته الإنسانية من حضارة".

إلى أن كل قضية مرتبطة بالدين مقدسة ووجب دائما أخذها بعين الاعتبار.

وأضاف عياد الأحمدي أن الملف الديني لا يمكن التساهل معه "لأنه مرتبط مباشرة بعقيدة وأمة، خاصة أننا سجلنا العديد من التجاوزات من القنوات التي استضافت دجالين استغلوا فترة غياب قانون أو إطار منظم".

وأشارت سلطة الضبط أن هذه الوثيقة هي خلاصة عمل استطلاعي قامت به بالتنسيق مع شركاء رسميين لها بالأخص وزارة الشؤون الدينية والمجلس الإسلامي الأعلى، بمساهمة خبراء وعلماء في الميدان، وعدد من الشخصيات وعلماء الاجتماع والقانونيين وخبراء في مجال الإعلام والأئمة والخطباء. ونوهت السلطة إلى أن "البعد الروحي غالبا ما يكون غائبا عن برامجنا الدينية فضلا عن الفلسفة الإسلامية المنعممة الحضور على شاشاتنا، الأمر الذي من شأنه، في

تطهير الإعلام الجزائري من دعاة الفكر التكفيري والسحرة والكهنة وتجار الأحلام والمشعوذين والمتنبئين، خطوة مهمة تأخر إقرارها، بعد أن تفاقمت تجاوزات القنوات الفضائية التي استضافت دجالين، استغلوا فترة غياب قانون أو إطار منظم، لنشر التخلف والجهل.

نفهم القرار وميعاد صدوره، يجب أن نعود قليلا إلى الوراء، الإعلام الخاص في الجزائر حديث النشأة، ومع الانفتاح الإعلامي للشركات الخاصة، منذ ثلاثة أعوام، كان ينص القانون الجزائري على هيئة ضبط السمعي البصري، وإنشاء تلك الهيئة أخذ بعض الوقت، بعد استشارة أهل المهنة، وعندما تشكلت بدأت في ممارسة مهامها بتنظيم هذا القطاع، واتخذت تلك القرارات".

وأضاف بوربيع "القنوات الخاصة استغلت عدم وجود جهة ضبط، وقامت بعمل برامج لجلب مشاهدين، ومع تشكيل الهيئة بصفة رسمية قامت بوضع الأمور في نصابها، ومن تلك الأمور التي تم منعها في القنوات الخاصة، ظهور بعض غير المؤهلين، للكلام في الأمور العامة، ممن حصلوا على مكانة لا يستحقونها، في مجال السمعي البصري الجزائري".

وأوضحت سلطة الضبط أن مقاربتها التحليلية الجديدة تندرج ضمن "تحرير الإيمان من الإك و سائر الأوهام"، معربة عن أملها في رؤية الخطباء على وسائل الإعلام يلقون مواعظهم وفقا "للمعتقدات المحلية مع التزام عدم الولاء الفكري للتيارات المعادية للحداثة والمناهضة للوثائق المدني والمتعارضة مع تقاليد سلفنا الصالح، بما في ذلك نمط لباسنا القومي".

وأثار القرار ردود فعل واسعة في الجزائر، خصوصا بين رجال الدين والوسط الإعلامي، فمنهم من رحبوا بالخطوة رغم أنها جاءت متاخرة، واصفين إياها بالقرار الصائب، كونه "سبحي المرجعية الدينية"، ومنهم من ندّدوا بهذه الخطوة لأنها كانت حيادية دون استشارة أهل الدين من أئمة وهيئات عليا في المجال.

وبدورهم، طالب الإعلاميون بتحديد من هم الرقاة والمشعوذون، وبوضع شروط لتنظيم آلية العمل لتفادي الخطأ الموجود لدى المفهوم الاجتماعي، كون القنوات التلفزيونية ليست هي المشكلة.

وقال مدير الإنتاج بقناة "الشروق نيوز" تومي عياد الأحمدي، إن ما ذهبت إليه سلطة الضبط "جاء متاخرا، لأن الملف الديني يحمل خصوصيات أكثر من ملفات أخرى"، مشيرا

الجزائر - أعلنت السلطات الجزائرية، حظر كل داعية جزائري أو أجنبي، يحمل فكرا تكفيريا من الظهور أو التحدث إلى الإذاعات والقنوات بالجزائر، مشددة على احترام كل المذاهب الإسلامية، حتى المخالفة لاعتقاد الجزائريين.

وجاء في وثيقة نشرتها سلطة ضبط السمعي البصري، المكلفة بمراقبة عمل القنوات والإذاعات بالجزائر، الأحد، منع أصحاب الرقية والسحرة والكهنة وتجار الأحلام والمشعوذين والمتنبئين والدجالين والأطباء المزيفين من أن يكونوا ضيوفا على وسائل الإعلام، وأعلنت السلطة أنها لن تسمح "لأي كان بأن يستخف بعقول الجزائريين ولو باسم الدين".

وتنشر العديد من القنوات الفضائية الجزائرية التي تروج للرقاة والمفتين والمشعوذين، وقد أثارت مؤخرا ضجة كبيرة في الجزائر حول وفاة مريض بالسكري، إثر استخدامه دواء صنعه طبيب جزائري مزيف يدعى "زعيطط"، ودعته إحدى القنوات الجزائرية، وقامت بحملة إعلامية كبرى للتعريف به.

واستغربت السلطة من استضافة دعاة الفتنة الفاقدين لأدنى تكوين والذين لا يتقنون حتى المبادئ الأولية لتقنيات الاتصال الحديثة، وحثت على دعوة العلماء والباحثين الأكاديميين للمساهمة في رفع مستوى التفكير وعقلنة الخطاب الديني وصل التحليل.

واعتبرت السلطة إصدار هذه الوثيقة بمثابة إبلاغ للإعلاميين في هذا التوقيت بالذات، عشية الانتخابات التشريعية القادمة، حيث يجب حفظ الدين الإسلامي من أي محاولة لاستغلاله أو استعماله، على حد تعبيرها.

وقال حسين بوربيع، نائب بالبرلمان الجزائري، في تصريحات صحافية، "لكي

حدة حزام:

القنوات التلفزيونية نشرت الشعوذة ودعت المجتمع للتخلف والعودة إلى الوراء



باختصار

أفادت وسائل إعلام إيرانية أن الأسلحة المضادة للطيران أطلقت النار، الاثنين، في طهران على طائرة من دون طيار مجهزة بكاميرا حلقت في أجواء غرب المدينة، وتبين لاحقا أنها تابعة لوسيلة إعلام إيرانية لم يكشف عنها.

قالت وسائل إعلام بريطانية إن المصورة الأميركية أني ليويفيتش التقطت صورة لرئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي في مقر إقامتها الرسمي هذا الشهر وسيتم نشرها مع مقابلة معها في عدد أبريل من مجلة الموضة الأميركية فوغ، لتصبح ماي أول زعيمة بريطانية تظهر على النسخة الأميركية من المجلة.

أعادت إسرائيل اعتقال الصحافي محمد القيق، الذي خاض العام الماضي إضرابا عن الطعام استمر لأكثر من ثلاثة أشهر احتجاجا على اعتقاله الإداري إلى حين الإفراج عنه، بحسب ما أعلنت عائلته ومصادر إسرائيلية الثلاثاء.

اتهمت رئيسة المرصد الوطني للصحافيين التونسيين وهيبة العيقوبي خلال مؤتمر صحافي الإثنين، أطرافا نقابية في قطاع الإعلام بالوقوف وراء ما اعتبرت حملة تشويه و تحريض ضد المرصد.

قالت جمعية الدفاع عن حرية الصحافيين في العراق، إن القوات الأمنية منعت وصول الكوادر الإعلامية والصحافية إلى فندق الرشيد، حيث يتم استجواب محافظ بغداد علي التميمي، معتبرة أن هذا الأسلوب "مهين" بحق الصحافيين.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

«صحافة الكذب» تعبير مرفوض من غالبية الألمان

أخبارا زائفة في قطاع عام أو شبه عام. ويتم هذا الآن بشكل أسهل.

ونوه راينمان إلى أنه راجت في الشبكة الكثير من الشائعات ونظريات المؤامرة، وأدى ذلك في السنة الماضية إلى الاعتقاد بأن الوضع سيء للغاية.

وأضاف في مقابلة مع "دويتشه فيله" "نحن كمواطنين ومسؤولين سياسيين أيضا نحتاج في نظام ديمقراطي إلى أن نكون متحدين على نحو معين بشأن ما يحصل في الواقع. الأخبار الزائفة قد تهدد تماسك الإدراك لهذا الواقع. فالبعض يعيشون في واقع يختلف عن واقع آخرين".

أن صحافتهم جذيرة بالتصديق 65 بالمئة، في حين رأى 35 بالمئة فقط من الذين شملهم الاستطلاع أن الإذاعات الخاصة تستحق التصديق.

وتعتبر نتيجة الاستطلاع هذه إيجابية، نظرا إلى انتشار الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة في الأونة الأخيرة وتضاؤل ثقة الجمهور عامة بوسائل الإعلام.

ويؤكد الخبير في علوم الاتصالات بجامعة ميونيخ، كارستن راينمان، أن وسائل الإعلام كانت تملك في السابق سلطة قوية نسبيا حول ما يحق تمريره للرأي العام، لكن اليوم يمكن لكل مستخدم للإنترنت أن ينشر

وتبين من خلال الاستطلاع الذي أجري بتكليف من قناة في دي ار ونشرت نتائجه الاثنين، أن 42 بالمئة ممن شملهم الاستطلاع يرون أن صناع القرار السياسي يملون على الإعلام ما يجب أن يقوله، في حين أن 54 بالمئة لا يرون ذلك، وهي نفس نسبة استطلاع عام 2015.

ورأى 74 بالمئة من المستطلعة آراؤهم أن الإذاعات العامة في ألمانيا ذات مصداقية بتراجع 3 بالمئة عن استطلاع عام 2015، في حين رأى 72 بالمئة من المشاركين في الاستطلاع أن التلفزيون الحكومي يتمتع بمصداقية. وبلغت نسبة الألمان الذين يرون

كولونيا (ألمانيا) - يعتبر واحد من كل خمسة في ألمانيا أن تعبير "صحافة الكذب" محق في ما يتعلق بوسائل الإعلام في بلادهم، فيما ثلاثة أرباع الألمان يرون أن الحديث عن هذا التعبير غير محق، بحسب استطلاع عن الرأي أجراه معهد إنفراتست ديامب الألماني المخصص في مصداقية وسائل الإعلام.

ولم تتغير نتائج الاستطلاع كثيرا عن استطلاع مشابه أجري للمرة الأولى في نوفمبر عام 2015، حيث زادت نسبة المجموعة التي لا تؤيد تهمة "صحافة الكذب" بحق الإعلام بنسبة 3 بالمئة، في حين ظلت المجموعة صاحبة الرأي المعاكس على ما هي عليه.

منصة عربية رقمية تربط الإعلاميين ووسائل الإعلام حول العالم

يتيح للمستخدم الاطلاع أو الترويج لأي من الفعاليات أو المشاركة فيها، كما تتضمن المنصة قسما خاصا يعنى بالمنقاصات ذات العلاقة بالخدمات الإعلامية والإعلانية والتسويقية.

ومن جانبه، قال الرئيس التنفيذي لشركة "بسمة ميديا" ناصر الصرامي "يأتي إطلاق الموقع لما له من أهمية كبيرة في إيجاد أرضية مشتركة أو نقطة التقاء بين الإعلام ووسائله وخدماته وبين احتياجات كافة قطاعات الأعمال حسب منهجية معينة للاستفادة من الخدمات الإعلامية التي يقدمها أصحاب القرار والأعمال الإعلامية والإعلاميون الشباب، فضلا عن فرض واقع جديد للإعلام، وتلبية الحاجة المتنامية لوسائل الإعلام بصورة متطورة وعصرية".

وأكد الصرامي أن الموقع سيكون بمثابة منصة مبتكرة لتلبية آمال وطموحات الإعلاميين والشباب، من خلال توفيره لجميع المعلومات التي يحتاجها سوق العمل الإعلامي والباحثون عن فرص إعلامية مميزة. وأشار إلى أن المنصة الرقمية تتيح استعراض ملفات وبيانات المؤسسات الإعلامية، والشركات العاملة ضمن القطاع.

وتحتوي المنصة على خدمات رقمية متنوعة، تضم قسما خاصا بالأخبار الإعلامية وذات العلاقة، وقسما آخر حول أهم الفعاليات ضمن صناعة الإعلام والتسويق

لمعرفة متطلبات سوق العمل الإعلامي والإعلان العربي والعالمي، تمكن من تطوير ونقل دور الإعلام من عملية اتصال إلى عملية تواصل وتفاعل".



منصة مبتكرة لتلبية آمال وطموحات الإعلاميين والشباب



أضاف تويتر تحديثاً يجعل المستخدمون يرفعون بصورهم الشخصية (بروفایل بيكثشر)، عبر نشرها في تغريدة بعد تحديثها، مع وسع مخصص للموضوع هو #NewProfilePic. وتهدف الميزة إلى زيادة المحتوى المرئي على تويتر، خصوصاً أن مستخدمي الموقع قليلا ما ينشرون صورهم الشخصية في تغريدات.

@alarabonline

خطوتان إلى الخلف: مكفر القسبي براءة

الرياض - أثار رفض محكمة الاستئناف في عسير بجنوب غرب السعودية الحكم الصادر من محكمة "أحد رفيدة" ضد الداعية سعيد بن فروة، بسجنه لمدة 45 يوماً، لتكفيره وسبه الممثل ناصر القسبي في خطبة بأحد المساجد جدلاً واسعاً على موقع تويتر ضمن هاشتاغ #رفض_سجن_مكفر_القسبي.

وبررت الاستئناف -وفقاً لما نقلته صحيفة عكاظ المحلية عما وصفته بمصادر- الرفض بأنه جاء بسبب بما تعلمه عن بن فروة من الصلاح والاستقامة والدعوة إلى الله، كما أنه لم يذكر الممثل بالاسم، معتبرة حكم المحكمة الجزائية بسجنه في غير محله.

كما رأت محكمة الاستئناف أن القسبي اشتهر بالاستهزاء بالدين والمنتسبين إليه، والتشبه بالنساء، وأنه قد صدر بيان من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء برقم 21685 في 1421/9/7، جاء فيه بيان المخالفات الشرعية التي يقوم بها، وختم البيان بتحريم مشاهدة تلك المسلسلات ونشرها.

وكان فروة هاجم الفنان الكوميدي وصفه بـ"الكافر والزنديق والديوث"، وذلك في خطبة شهيرة تداول نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي تسجيلاً صوتياً لها.

كان بن فروة قد أثار جدلاً مماثلاً عندما القى خطبة تعرض فيها لأقارب العائلات في المجال الطبي، معتبراً أنه لا غيرة لهم، وأنه وراء فتنة الفتيات، كما تعرض في خطبته التي انتشرت بشكل واسع للمبتعثات وأبائهن الذين سمحوا لهن بالدراسة خارج البلاد.

وشغل رفض المحكمة الحكم بحق رجل الدين، السعوديين على موقع تويتر، وانتقد سليمان الغامدي "انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً! عزيزي القاضي أعط لك ذي حق حقه ولو كان فاسقاً أو كافراً".

وبورها، غردت معلقة "معروف المحسوبيات، رغم أن الله ينصر الكافر المظلوم على المسلم الظالم، ففي الظلم لا توجد محسوبيات".

وعلق مغرد "وتخافون على بلاد الحرمين من السينما. الخوف والله من أصحاب الدين إذا تسلطوا".

وقال مغرد "احترت في ما يدور في تويتر: هل صلاح الإنسان أو الظن في صلاحه يلغيان حقوق الآخرين عليه ويسقطانها عنه، انقذونا حتى لا نشك في كل شيء".

واعترفت مغردة #رفض_سجن_مكفر_القسبي، لسنوات طويلة وهم بحاربون القسبي لأنه يكشف كواليسهم ويعريهم أمام المجتمع.. وهذا الحكم يرفع أسهمه أكثر وشهادته على نجاحه".

وتهكم مغرد #رفض_سجن_مكفر_القسبي، "إذا كان قاتل ابنته التي تتوسد عظامها الآن التراب طلع براءة فكيف بالمكفر تجمعهما لحية، لاحظوا فزعهم وتبريرهم للحى"، في إشارة إلى تبرئة رجل الدين فيحان الغامدي المتهم باغتصاب طفلاته وقتلها.

تويتر يضبط إيقاع التعامل بين البيت الأبيض وهوليوود

● دونالد ترامب ونجوم أميركا: عصر جديد بطلته السخرية



بينما ودع مشاهير هوليوود الرئيس الأميركي المنتهية ولايته باراك أوباما بقلوب مثقلة، ترافق خيبة الأمل مساعي البحث عن نجوم للمشاركة في حفل تنصيب الرئيس الجديد دونالد ترامب. البيت الأبيض على أعتاب عصر جديد مع هوليوود.

واشنطن - يترقب العالم عموماً والولايات المتحدة الأميركية خصوصاً يوم الجمعة 20 يناير الجاري، وهو اليوم الذي سيشهد مراسم أداء الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب للقسم الرسمي، ليصبح الرئيس الـ45 للولايات المتحدة الأميركية، خلال حفل تنصيب يُقام في العاصمة واشنطن.

لكن ترامب، الرئيس المنتخب الأكثر إثارة للجدل، يجد صعوبة في العثور على أي فنان لإحياء الحفل.

ويظهر الأمر مدى اتساع الفجوة بين الرئيس الجمهوري والوسط الفني الذي يغلب عليه التوجه الليبرالي اليساري خلال بحث ترامب عن نجوم لإحياء مراسم تنصيبه. ورغم ذلك وجد الفرصة للتهكم على المشاهير في تغريدة على تويتر مؤكداً أنهم جميعاً يطعمون في حضور مراسم تنصيبه وبأنهم "لم ينفعوا هيلاري في شيء" وأنه يريد الشعب حوله لا المشاهير.

ورفض "فنانو الصف الأول فرصة الغمر، منهم من رفض بشكل قاطع وحاسم حتى مجرد التفكير في الأمر. واتخذوا من الشبكات الاجتماعية خاصة تويتر منبراً لعكس الهجوم على ترامب.

وغرّدت مغنية الأوبرا البريطانية شارلوت تشيرش على موقع تويتر "طلب مني طاقمك أن أغني في حفل تنصيبك، وبحث بسيط على الإنترنت من شأنه أن يظهر أنني أراك مستبداً. وداعاً".

قلّلت المغنية البريطانية ربيكا فيرغسون النظر في العرض المزعوم من ترامب، لكن بشرط واحد، وهو أن يُسمَح لها بأداء أغنية سترينج فروت "Strange Fruit"، والأغنية وضعت على القائمة السوداء في الولايات المتحدة وهي أغنية مناهضة للعنصرية تتحدث عن إعدام الأميركيين للأفارقة دون محاكمة في أوائل القرن العشرين.

وعادت الفنانة وأكدت على تويتر الثلاثاء، 10 يناير أنها "لن تغني". كما لجأ المغني الكندي ديفيد فوستر إلى موقع إنستغرام

السخرية من أي تقارير حول أنه سيشترك في حفل تنصيب ترامب.

وكتب "استيقظت هذا الصباح لأرى أن هناك الكثير من الأخبار عن الأمر. للعلم، طلب مني أن أشارك في حفل التنصيب المقبل منذ وقت، وقد رفضت بأدب واحترام. وأي وسيلة إعلامية تفيد بغير ذلك لديها معلومات خاطئة".

وكتب مغني الراب الأميركي آيس تي على تويتر مازحاً أنه قد تلقى مكالمة من فريق ترامب، لكنه لم يرد.

وكانت واقعة الرفض الأكثر إحراجاً جاءت من إلتون جون. فبعدما أعلن المستشار الاقتصادي لحملة ترامب الانتخابية أنتوني سكاراموتشي أن المغني البريطاني سيحني حفل التنصيب، أعلن المتحدث باسم جون نقياً قاطعاً. وتبدو المشاركة في حفل ترامب لبعض الموسيقيين مدعاة للتندر.

من المتوقع أن يجذب حفل تنصيب ترامب يوم الجمعة المقبل 800 ألف مشاهد

المايسترو

بينما كتبت الإعلامية الحوارية الشهيرة إلين ديغينريس لأوباما على تويتر "أحبك أكثر من المساحة المتاحة لي على تويتر للتعبير عن ذلك"، وذلك في إشارة إلى الـ140 حرفاً المسموح بها في كل تغريدة على تويتر. وبحسب بيانات شركة المحاسبة والتدقيق العالمية "برايس ووترهاوس كوبرز"، فإنه من المتوقع أن يصل حجم إيرادات القطاع الإعلامي والترفيهي في الولايات المتحدة إلى 771 مليار دولار عام 2019. ومن المتوقع أن يظل نفوذ ترامب على القطاع محدوداً في ظل هيمنة القطاع الخاص على أغلب الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني والسينمائي والموسيقي والنشر والعبا الفيديو، لكن المواجهة بينه وبين هوليوود أصبحت على أشدها مؤخراً بعد الخطاب الناري للنجمة ميرل سترينج ضده وهجومه المضاد عليها عبر تويتر.

ومن المتوقع أن يجذب حفل تنصيب ترامب 800 ألف مشاهد، فيما وصل عدد مشاهدي حفل تنصيب باراك أوباما عام 2009 إلى نحو 1.88 مليون مشاهد، وكان من أكبر الحشود لحفل تنصيب في أميركا على الإطلاق.

وكتب الدي جي الأميركي موبي على تويتر "هاهاها، انتظر، هاهاها، حقاً"، عندما تلقى اتصالاً من وكيل حجز بتكليف من ترامب. وأضاف موبي "لا أزال أضحك"، موضحاً أنه لن يضع المشاركة في هذا الحفل في اعتباره على أقصى تقدير إلا إذا نشر ترامب في المقابل تقريره الضريبي.

وبضغط من انتقادات معجبيها تراجعت مغنية مسرح برودواي جينيفر هوليداي عن المشاركة في الحفل بعد موافقتها في أول الأمر، معترفة بأن قرار الموافقة كان "خطأ في التقدير".

ويبدو أن حقبة جديدة تبدأ في البيت الأبيض الجمعة المقبل، بينما تودع هوليوود الرئيس أوباما.

وغردت النجمة شارون ستون على موقع تويتر عقب خطاب الوداع لأوباما في شيكاغو "سنفتقدك".

كما غرد نجم مسلسل "ستار تريك" الشهير جورج تاكي "استوعبت خلال خطاب أوباما مدى العمق السحيق الذي نغرق فيه... وداعاً، أيها القائد، فلتحمينا السماء!".

أبرز تغريدات العرب



LASTWISDOM1

فاتورة الدم هي الأعلى في زمن تجارة الدين.



yousef5alkhaldy

الورقة التي لم تسقط في فصل الخريف خائنة في عيون أخواتها، وفيّة في عيون الشجرة، متمردة في عيون الفصول، الكل يرى الموقف من زاويته.



M_ARahman

مقابل كل خبير فضائيات عربي، يوجد خبير فضائيات عربي آخر، مساو له في القوة، ومضاد له في الاتجاه. قوانين عربية.



Lilacy

فعل الخير ليست له علاقة بظروفنا المادية بل بقيمتنا الأخلاقية.



mhdb7k7

مكتبة جامعة الموصل في ذمة الخلود، ماذا فعل الدواعش، تحتوي الآلاف من الكتب والمخطوطات والمراجع، أنهم رُعاع وهمج العصر الحديث، لك الله يا عراق.



ahmad_isbeih

من المؤكد أن الرجل حنون يحب المرأة ويقدرها والمرأة رومانسية تحب الرجل وتؤكد الحياة أن هذه العلاقة كاتفاقية الدفاع العربية حبر على ورق.



en3taaQ

من حق أي شخص أن يطلب تفسيراً للتغريدة إذا كانت موجهة له مباشرة أما أن كانت عامة فافهمها كما تشاء! عَلم.



MIAuniverse

مبا مغنية راب وهيب هوب بريطانية.



AlyaaGad

اعتمدت في شبابها تماماً على جمالها وأهملت عقلها. والآن في مصحة نفسية لأنها كبرت واكتشفت أن العالم لم يعد يراها لأنها لم تعد تملك شيئاً.



SECULARSH

إن عدد النساء اللاتي يقتلن الحزن أكثر من عدد الرجال الذين تقتلهم الحرب!



wwwbbaa

يجب أن تخرج من صندوق اعتقادك أن الطريق إلى الجنة هو بالزهد عن الأرض وعن إعمارها تحرر من تقديسك للموت وللنهاية ليحل محله تقديرك للحياة.



Haunted2012

السعودي الذي "تخرفن" عند ليندزي لوهان (بعد أن نبذتها هوليوود لتخطباتها وإدمانها)، هو نفسه.. من يتعدى على ابنة بلده ويفرض عليها قيوده وشروطه! السعودية.

#هاشتاغ اليوم

#يوم_الغزل_العربي: الرومانسية تملأ الأرجاء



@hhhtjm



#يوم_الغزل_العربي هناك من يهديك الحب دون أن تهديه أي شيء! وهناك من يهديك الألم بعد أن تهديه كل شيء!



@_93



#الحب عند العرب هو عبارة عن تعشيت تغذيت فطرت يلا نامي بحبك.



@tttttrrrr122



#قالت له أريد خادمة! فأجاب: أنا لا أحمل رؤية أنثى غيرك تشاركني المنزل، يقولون من الحماص لفت سمبوسة رمضان #يوم_الغزل_العربي.



وانشغل مغردون بتعداد درجات الحب عند العرب التي تقدر بـ38 درجة أولها الهوى وآخرها العشق. وعلق مغرد:



@5zodp



#قديمًا كان "الحب" عند العرب شيئاً مقدساً ولذلك له الكثير من المرافقات #يوم_الغزل_العربي.

يذكر أن الغزل، يعني التغني بالجمال، وإظهار الشوق، والشكوى من الفراق، وهو فن شعري يهدف إلى التغزل بالحببية ووصفها عبر إبراز محاسنها ومفاتنها. وهو ينقسم إلى قسمين: الغزل العذري، والغزل الصريح.

دبي - احتفل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي بيوم الغزل العربي. واستخدم مغردون ورواد فيسبوك وإنستغرام هاشتاغ #يوم_الغزل_العربي في عدد من الدول العربية والأوروبية. وكانت المناسبة فرصة لرواد الشبكات وعرض أبيات شعرية لرواد هذا النوع من الشعر في الجاهلية وبعد الإسلام وفي العصر الحديث.



@alsolamitawfiq



#يوم_الغزل_العربي وقلْتُ لها ما تجلُّتُ بحسبنا: تبارك ربُّ الجمال حياك! أحاول ألا تُغمضَ العينَ فجئنا كائني أرى الجنّات حين أراك!



@AridoLs_ar



#لا أطيل النظر في عينيك! حرّم الله ما يُذهب العقل.. #يوم_الغزل_العربي.



@almawsueat_alad



#لو أنّي أعرف أنّ الحبَّ خطيرٌ جدًّا ما أحببتُ لو أنّي أعرف أنّ البحرَ عميقٌ جدًّا ما أبجرتُ #نزارقباني. #يوم_الغزل_العربي.

في المقابل، قال مغردون إن الغزل فقد قيمته في الوقت الراهن.

تحقيق

عمت الفوضى شوارع بغداد في السنوات الأخيرة، وصار السائقون لا يحترمون الإشارات المرورية التي أصبحت نادرا ما تعمل، وصار الناس يسوقون في الاتجاهات الخاطئة.

لا تنحصر مخاطر الدراجات النارية في الحوادث المرورية ولكن انتشرت ظاهرة التحرش بالفتيات إضافة إلى انتشار ظاهرة السرقة بالخطف للحقائب اليدوية النسائية.

الدراجات النارية في بغداد في سباق مع الخطر

● فوضى القيادة تزعج البغداديين ● قوانين المرور تحتاج إلى صرامة في التطبيق



الفوضى الخلاقة للمخاطر

«**الماطور كتال صاحبه» مثل عراقي يشير إلى أن كل دراجة سوف تقتل راکبها عاجلا أم آجلا ما لم يلتزم الحذر**

ويطالب المواطنون بضرورة وضع قوانين صارمة خاصة بحق الشباب الذين يسوقون قيادة الدراجة ومحاسبتهم على السرعة الزائدة عن الحد المسموح به، لأن "الماطور كتال صاحبه" كما يقول المثل العراقي في إشارة إلى أن كل دراجة سوف تقتل راکبها عاجلا أم آجلا.

ويقول الشاب رائد إن شرطة المرور تقوم بحجز الدراجة وتغريم صاحبها بمبلغ 30 ألف دينار، في حين لا تقوم بحجز أصحاب الدراجات من المنشسين الأمنيين، وهو ما يعتبره ظلما خاصة وأن الدراجات النارية تمثل مورد رزق للكثير من العراقيين باعتبارها وسيلة نقلهم إلى مقرات عملهم.

ويقول ضباط المرور إن أغلب سائقي الدراجات هم من المراهقين الذين لا يدركون أهمية القيادة وخطر الدراجة النارية، لذلك لا يلتزمون بمعايير السلامة المرورية ويفتقد أغلبهم إلى مؤهلات السباق، كما أن بعض السائقين لا يستخدمون الخوذة مما يزيد من خطر الحوادث القاتلة، خاصة أن بعض الدراجات تصل سرعتها إلى مئتي كيلومتر في الساعة.

ويشير هؤلاء إلى أن الدراجات النارية تباع حاليا في الأسواق دون رقابة وغير مسجلة ولا توجد بها أوراق ثبوتية ولوحات تسجيل.

ويرى علماء الاجتماع أن معالجة ظاهرة التهور في السباق وخاصة في صفوف المراهقين ترتبط بوجود برامج توعية وإرشاد تلزم سائقي الدراجات باحترام القوانين والأنظمة المرورية للحد من تلك الحوادث التي أصبحت تشكل خطرا على المجتمع.

وتشير تقارير لمنظمات دولية إلى أن عدد ضحايا الحوادث المرورية في العراق سجل نموا نسبيا عالية جراء أسباب عدة منها عدم الالتزام بمعايير السلامة والأمان وقلة الوعي لدى الشباب، وفي الوقت ذاته أرجع مختصون أسباب الحوادث إلى افتقار المدن العراقية إلى الأماكن والساحات المخصصة لهذا الغرض، وكذلك عدم وجود رقابة حقيقية من قبل السلطات وأولياء الأمور.



نقل مشترك

إياد، صاحب العشرين عاما، تعرض لحادث بدراجة أقعده سنة كاملة في الفراش وتسبب له في عاهة دائمة في ساقه اليمنى، لكن شغفه بالدراجات النارية حال دون ابتعاده عنها، فظل متعلقا بها وبمركها، فأصبح متخصصا في إصلاح كل الدراجات النارية.

يقول إياد "اشتري والسدي دراجة نارية يابانية وأنا في سن الخامسة عشرة، وكان والدي حريصا على ألا أستخدمها خوفا علي، لكنني كنت أتحين فرصة نسيانه المفتاح في المحرك، وحصل ذلك مرة، فانتهزت الفرصة وسرقته ثم شغلته بعيدا عن المنزل وانطلقت بي بأقصى سرعة، وحين أردت التحكم فيها تعطل مكبس الوقود، وفي الشارع كنت أصطمم بأحد المارة، لكنني انعطفت نحو الرصيف، ولم أتوقف حتى ارتطمت ودراجتي بواجهة أحد المحلات، الأمر الذي أدى بي إلى هذا الحال.. بعد ذلك ابتعدت كليا عن قيادة الدراجات النارية وخلال فترة النقاهة التي قضيتها بعد الحادث، تعلمت وبشكل سريع إصلاح الدراجات النارية، حيث كان والدي يوكل لي مهمة صيانة دراجته وتصليحها، ثم دراجات الجيران دون مقابل، إلى أن افتتحت ورشني الخاصة".

من يطبق القانون

أعلنت مديرية المرور العامة في بغداد، عن منع قيادة الدراجات النارية التي لا يمتلك أصحابها إجازات سباق، مبينة أن القرار يطبق على الدراجات النارية بأنواعها في بغداد والمحافظات، متوعة بحجز الدراجات غير المرقمة.

وتحتاج رخصة قيادة الدراجات النارية إلى استمارة، وفحص طبي، واختبار قيادة، لأن قوانين الدراجات لا تختلف عن قوانين السيارات. لكن هل تطبق هذه القوانين صرامة؟ يرى مواطنون من سكان العاصمة بغداد أن تطبيق القوانين في ما يتعلق بالدراجات النارية يواجه مشكلات كثيرة، فإذا كان رجال الشرطة يستطيعون ممارسة مهامهم وسط بغداد، فإن ذلك يتعذر عليهم في الأحياء الشعبية لأن أغلب سكان هذه المناطق لا يخضعون لقانون الدولة.

وتقوم شرطة بغداد بحملات حجز الدراجات غير المسجلة، وتفرض مديرية المرور غرامات مالية ويرفع عنها الحجز بعد فترة لتكون هناك حملة أخرى وتحجز الدراجات مرة أخرى ويغرم مالكوها ثانية ويرفع عنها الحجز وتستمر على هذا النحو دون جدوى.

من جانب آخر، يقول أمنيون إن الانتحاريين بدأوا يلجأون إلى استخدام الدراجات في عمليات التفجير، الأمر الذي بدأ يدفع رجال الشرطة والجيش إلى توقيف وتفتيش بعض الدراجات وسائقيها.

ويشير أحمد الجبوري، وهو ضابط مرور في بغداد، إلى أن الجماعات الإرهابية، استغلت فوضى امتلاك الدراجات النارية والكثافة العددية لها في الشوارع العراقي للقيام بعمليات انتحارية، مما اضطر مفارز الأمن وشرطة المرور إلى الحيلة من راكبي الدراجات بعدما كثرت التفجيرات.

مخاطر وحوادث

تبدو الدراجات النارية حلا سحريا للتنقل في شوارع بغداد المزدهمة خاصة في أوقات الذروة، لكنها تشكل في المقابل خطرا يوميا يحدق بالبغداديين بسبب عدم معرفة سائقيها بالطريقة الأفضل لتجنب الحوادث، إذ يصبح مهمهم كيفية تجاوز الجميع لأجل الوصول إلى المكان الذي يريدونه، وما يترتب على ذلك من عدم الالتزام بقوانين السير واحترام إشارات المرور، فضلا عن القيادة المتهوره للشباب المولعين بالسرعة والاستعراض.

ولا تنحصر مخاطر الدراجات النارية في الحوادث المرورية ولكن انتشرت ظاهرة التحرش بالفتيات وإزعاجهن ثم الفرار، إضافة إلى انتشار ظاهرة السرقة بالخطف للمحافظ النسائية.

وبات انتشار الدراجات النارية يشكل ظاهرة اجتماعية ومرورية سيئة بعدما حصدت حوادثها أرواح الكثيرين وتسببت في إعاقات متفاوتة للبعض الآخر.

وتقدر الجهات المختصة أن عدد الحوادث المسجلة يقدر بالآلاف سنويا، يتوفى على إثرها المئات من الأشخاص، وذلك راجع حسب رأيهم إلى أن سائقي الدراجات في بغداد لا يلتزمون بمعايير الأمان والسلامة، في حين يقول هواة قيادة الدراجات إن الأسباب الحقيقية لهذه الحوادث تعود إلى افتقاد العاصمة العراقية إلى أماكن وساحات مخصصة لقيادة الدراجات.

ويؤكد مسؤولون في مستشفيات بغداد أن معظم الحوادث التي تسبب فيها الدراجات النارية لراكبيها، لا تسجل في المستشفى بسبب التكتم عليها من قبل أصحابها، خصوصا تلك الحوادث التي تكون النساء والأطفال ضحايا لها، مضيفين أن النساء المصابات لا يذكرن غالبا حقيقة الإصابة مدعيات أن سبب الإصابة السقوط من السلم أو غيره من الحوادث العرضية، في الوقت الذي لا تدخل فيه حالات أخرى المستشفيات وتفضل العلاج خارجها.

تقول أم هاشم إنها رفقت مرارا مساعدة ابنها على شراء سيارة خوفا عليه من مخاطر الطريق، لكن هاشم قرر أن يشتري بالمال الذي ادخره دراجة نارية صينية الصنع، وحصل ما لم تتمنه أم هاشم بعدما طلب ابنها الأصغر ياسر من أخيه أن يسمح له باستعمال الدراجة الجديدة التي انقلبت به والحقت به أضرارا وجروحا ومن حسن الحظ كانت غير خطيرة.

وفي فترة التسعينات من القرن الماضي فرض نظام المرور العراقي السابق على سائقي الدراجات رخص سباق، وترقيم المركبات، لكن تطبيق القانون لم يحدث بصورة جدية على أرض الواقع بعد 2003، ما رفع من مستوى الفوضى في القيادة وارتفاع حوادث المرور التي يدفع ثمنها في الغالب المارة أو المصابون لسائقي الدراجات وعادة ما يكونون من النساء أو الأطفال.

منذ أول اختراع للدراجة النارية كنقل آلي شخصي في عام 1893، مازالت هذه الآلة خالدة تواكب العصر ليس على مستوى السرعة والتقنية فقط، بل على مستوى الخطورة أيضا، حتى اعتبرت شعار العصر في حوادثها المرورية القاتلة، وفي العراق تزداد الحوادث كل يوم جراء السباق المتهوره وعدم الالتزام بقوانين وإشارات المرور وخاصة من قبل الشباب والمراهقين.

عملية تفتيشه بسهولة على عكس السيارات التي تأخذ وقتا طويلا قبل أن تعبر الحواجز. يقول حسن جواد، البالغ من العمر 35 سنة، "أحب دراجتي النارية، فهي سريعة الخروج من الازدحامات المرورية، وأستطيع أن أستدير بها حول السيارات أو أعبر بها على طريق المشاة بسهولة".

ويرى جواد، الذي اشترى دراجته بـ750 دولارا، "أنها تستحق كل دولار دفعته فيها، ليس فقط لأنها تسمح لي بالمرور عبر الازدحامات بسرعة وخفة ودون تأخير، بل لأنها تجعلني أيضا لا أواجه الشكوك التي يواجهها أصحاب السيارات من قبل الحراس في نقاط التفتيش".

ويؤكد جواد أنه يحب دراجته لأنه يشعر بالمتعة والهواء يضرب وجهه ويحرك شعره، فيما يشعر سائقو السيارات بالضيق ويختنقون بالتلوث في ساعات الذروة.

ومن أسرار البغداديين من وراء الإقبال على اقتناء الدراجات النارية هي أن ثمنها يعتبر زهيدا أمام ثمن السيارات التي يتراوح سعرها بين 20 ألف دولار و30 ألف دولار إذا كانت جديدة، فملكية الدراجات تبعث الانطباع بضعف حال مالكيها في مدينة أصبح املاك المال فيها مصدرا للخطر أمام ازدياد الجماعات المسلحة وعمليات الاختطاف والمطالبة بالدية.

ويقول حسين سعد، صاحب دراجة نارية، "إن الناس لا يريدون أن يعرف الآخرون أن لهم مالا كثيرا، لأن هناك جماعات مسلحة في كل مكان يمكن أن تختطف أصحاب السيارات أو تسرق سياراتهم خاصة إذا كانت جديدة".

وتنتشر مراكز بيع الدراجات النارية في منطقة الصدرية وشوارع فلسطين ومنطقة "الرمبة" في بغداد، يقول مصطفى الذي افتتح محلا للدراجات سرعان ما ازدهرت تجارتها، إن سبب انتشار الدراجات النارية يعود إلى سهولة ركوبها وحركتها بالمقارنة مع السيارات،



مضيفا أن هذا الانتشار ساهم في ظهور شبكة أخرى موازية تتمثل في محلات إصلاح الدراجات وبائعي أدواتها الاحتياطية والإكسسوارات الإضافية.

ويقول مصطفى إن صورة الازدهار بدأت تتراجع، لأن رجال الشرطة بدأوا يطبقون القوانين التي تفرض على مالكي الدراجات الحصول على أرقام ورخص تسجيل تعد تكلفة بالقياس إلى أسعار الدراجات ذاتها.

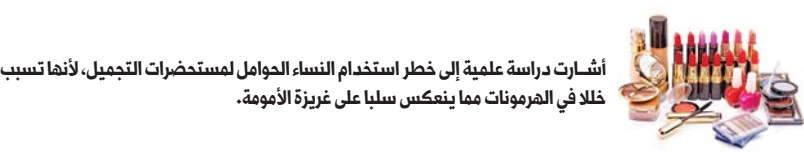
وبدا رجال الشرطة في منع الدراجات الصغيرة والبطيئة في الشوارع، قائلين إنها غير آمنة، فيما تتصاعد حوادث الدراجات النارية باستمرار.

بغداد - لجأ العديد من سكان بغداد إلى ركوب الدراجات باعتبارها وسيلة نقل عملية تعفيهم من عناء وسائل النقل العمومي أمام الازدحام المروري، لكن هذه الوسيلة تشكل خطرا على المارة والسيارات مع تهور الشباب الذين يقودون هذه الدراجات بسرعة جنونية دون مراعاة لقوانين السير واحترام الإشارات المرورية.

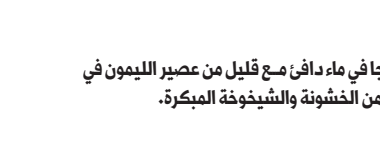
ويقول البغداديون إن الفوضى عمت الشوارع في السنوات الأخيرة، وصار السائقون لا يحترمون الإشارات المرورية التي أصبحت نادرا ما تعمل، إضافة إلى أن الناس صاروا يسوقون في الاتجاهات الخاطئة، وهو ما يعطل حركة المرور ومن ثمة يقضي الناس ساعات طويلة للوصول إلى مقرات عملهم.

أمام هذه الفوضى اختار الآلاف من البغداديين استعمال الدراجات النارية، خاصة وأنها أرخص من السيارات وأقل تكلفة في استهلاك الوقود، لكنها زادت من الازدحام المروري في شوارع العاصمة.

ويصر البغداديون على ركوب الدراجات النارية أيضا، لأنها تساعد في اجتياز نقاط التفتيش وتجعلهم لا يواجهون الشكوك التي يواجهها أصحاب السيارات، فرجال الأمن يستطيعون مشاهدة سائق الدراجة النارية دون عناء، وتم



أشارت دراسة علمية إلى خطر استخدام النساء الحوامل لمستحضرات التجميل، لأنها تسبب خلا في الهرمونات مما ينعكس سلبا على غريزة الأمومة.



نصح خبراء التجميل بتناول عسل النحل ممزوجا في ماء دافئ مع قليل من عصير الليمون في الصباح الباكر، لتنعيم أنسجة الجلد التي تعاني من خشونة والشيخوخة المبكرة.



التطرف في عقاب الطفل يفقده ثقته بنفسه إلى الأبد

● التربية تواجه خطر فقدان الأهل السيطرة على انفعالاتهم ● معتقدات الأطفال عن أنفسهم يحددها تعامل الكبار معهم



إحساس بالدونية والضعف

يؤدي إلى الإحساس بالدونية والضعف، الذي قد يؤدي بدوره إلى الشعور بالإحباط. ويمكن أن نصف الأشخاص ذوي التقدير المتدني بأولئك الذين يفتقرون للثقة بقدراتهم، ولا يستطيعون إيجاد حلول لمشكلاتهم، ويعتقدون أن معظم محاولاتهم ستبوء بالفشل، كما أنهم يشعرون بأن نكاء الآخرين أفضل من نكأهم وينتابهم إحساس بالفشل والعجز والقلق عند تعاملهم مع الآخرين، ويركز أصحاب التقدير المنخفض عادة على عيوبهم وتقصائهم وهم أكثر انصياعا لأراء الجماعة، ويميلون إلى موافقة آرائهم والانحياز لطلباتهم ورغباتهم، لعدم القدرة على إبداء وجهة نظر خاصة بهم.

يعاني الأطفال من قصور واضح في التطوّر المعرفي، ونتيجة لذلك، وعندما يتّم الاستخفاف بهم فإنهم لا يستطيعون التعامل مع التقرّيع والتوبيخ بشكل يمكن أن يحيله إلى معنى إيجابي، أي أنهم يأخذون الكلام بحذافيره كمسلمات، حيث يفترضون أن ما قيل لهم عن قصورهم هو حقيقة لا يمكن أن تتغيّر، فهم يطرّون معتقداتهم الخاصة عن أنفسهم ومفهومهم لذواتهم من خلال طريقة تعامل الكبار معهم.

ويرى الباحث الأميركي كوبر سميث، أن إشباع الحاجة إلى تقدير الذات تؤدي إلى ثقة الفرد بذاته وشعوره بقيمة نفسه، وعلى العكس من ذلك فإن عجزه عن إشباعها قد

رمادية تحجب عنها نور الطموح والتوق إلى النجاح، مع ندبة كبيرة في القلب.

وبحسب متخصصين في علم نفس الطفل، فإن الصغار في هذه السن غير ناضجين عاطفيا بما يكفي ليدركوا الخط الفاصل بين النقد المباشر والحقيقة، فيميلون إلى أخذ الحديث العادي على محمل الجد، ولذلك فإن أي كلمة توبيخ قد تصدر من الكبار في لحظة غضب طارئة، قد تترك أثرا عميقا في نفوسهم ويتخذونها على محمل الجد كمسلمات وحقائق لا يمكنهم التخلص منها بسهولة. كما أنهم ليسوا كبارا، بما فيه الكفاية ليدركوا أن ما قيل لهم ربما يعكس شخصية الآخر أكثر من كونه يتعلق بهم.

الخطأ الذي يقترفه الطفل يمكن أن يصاحبه مدى الحياة. هذه حصيلة أحدث الدراسات في مجال علم نفس الطفل، إلا أن الخطأ الذي ذهبت إليه محصلة الدراسة يحمل معنيين متوازنين ومشتركين؛ فخطأ الطفل هو إساءة السلوك بشكل واضح، ما يستدعي معه تدخل الأبوين أو المربين بقصد التوبيخ أو اللوم الذي يستدعي عقابا من نوع ما، أما الخطأ الأكثر أهمية فيكمن في طبيعة رد فعل الأهل على سلوك الطفل الخاطي، رد الفعل الذي يتخذ في بعض الحالات صيغة المبالغة في لوم وتحقير الطفل بطريقة قد تؤدي بصورته الذاتية إلى أدنى مستوياتها، وقد يفقد جرأ هذا التطرف في رد الفعل والعقاب، ثقته بنفسه إلى الأبد.

نهى الصراف

لا يحمل الطفل، ضحية التطرف في العقاب، صورة مشوهة عن نفسه من الصعب تغييرها مع مرور السنوات، وأكثر من ذلك، يقر متخصصون بأن الطفل الذي يكبر ويصبح بالغا سيترك عاجلا أو آجلا بأن اللوم الذي تلقاه والصفات التي نعت بها قد لا يستحقها أو لا تنطبق عليه بالضرورة، وعلى الرغم من ذلك فإن شعورا بالمرارة واعتقادا بتدني الذات يبقيان مصاحبين له.

ويورد الطبيب النفسي وأستاذ اللغة الإنكليزية بكلية كوينز، في جامعة مدينة نيويورك الأميركية، ليون أف سيلتزر، مثالا من خلال أحد مرضاه الذي دأب على زيارته في عيادته التخصصية التي أنشأها منذ العام 1986.

وكان هذا المريض قد عانى مرارا في سنوات طفولته القاسية من صراخ أمه وتوبيخها الفظيع، مع أي خطأ يرتكبه مهما كان بسيطا، وكان يتخلل هذا الصراخ وعيد وتهديد وعبارات جارحة من مثل؛ "هل أنت غبي؟"، "ما هي مشكلتك يا أحمق؟"، "يتوجب عليك أن تعرف ما هو الصواب منذ الآن".

وهكذا، يقول سيلتزر "مع مرور الوقت والسنوات كبر الطفل ولم يتوصل بعد إلى معرفة الصواب، كما أنه مازال يتعامل بصعوبة مع المهام التي تطلب منه، فضلا عن ذلك، فإنه لا يستطيع تجنب فكرة كونه عاجزا عن فعل الصواب ولا يمتلك الذكاء والقدرات الشخصية الأخرى التي تعينه في

◀ **الطفل الذي يكبر سيدرك عاجلا أو آجلا بأن اللوم الذي تلقاه والصفات التي نعت بها قد لا يستحقها أو لا تنطبق عليه بالضرورة**

دراسة ترجح عاملا جديدا يحدد جنس الجنين

المعنية بأبحاث ضغط الدم حيث فحص هؤلاء الباحثون 1411 امرأة شابة كانت تنوي الإنجاب قريبا، وكان هذا الفحص قبل نحو 26 أسبوعا من الحمل.

وتم قياس ضغط الدم ومعدل السكر والكوليسترول والدهون الثلاثية في الدم. وكان هذا الفحص يهدف إلى معرفة ما إذا كانت هناك علاقات بين صحة الأمهات قبل الحمل وجنس أطفالهن في ما بعد حسبما أوضح الباحثون تحت إشراف راقي ريتنكاران المتخصص في أبحاث الغدد الصماء في مستشفى جبل طور سيناء في تورونتو.

وأنجبت النساء الحوامل المشاركات في الدراسة وجميعهن من الصين وكان عدد الذكور 739 وعدد الإناث 672 (المجموع 1411).

وتبين للباحثين أن المؤشر الوحيد الأقوى على

◀ **برلين -** ولد أم بنت؟ إنه سؤال مثير بالنسبة إلى الزوجين اللذين ينتظران طفلا. ولكنه سؤال مثير للعلماء أيضا والذين يبحثون منذ وقت طويل عن العوامل التي تؤثر على جنس المولود.

ربما يقول البعض إن فرص إنجاب ذكر أو أنثى متساوية وذلك في ضوء العامل الذي تلعبه الصدفة في تحديد جنس المولود. ولكن النسبة بين الجنسين عند الولادة غير متساوية على مستوى العالم حيث يزداد عدد الذكور عن عدد الإناث بشكل ضئيل.

رجحت دراسة جديدة أن يكون لضغط الدم لدى الأم أثناء الحمل دور في تحديد جنس الجنين وذلك حسبما أوضح الباحثون الكنديون أصحاب الدراسة التي نشرت مؤخرا في مجلة "أميركان جورنال أوف هيبيرتنشن"

عدد الأجنة الذكور التي تجتاز فترة الحمل أكبر من عدد الأجنة الإناث.

غير أن هناك استثناءات من هذه القاعدة على سبيل المثال في أوقات الكوارث الطبيعية والمصائب والأزمات الاقتصادية والهجمات الإرهابية حسبما لخصها ريتنكاران في هذه الدراسة والذي أشار إلى أنه تم رصد هذه التأثيرات في أعقاب المجاعات حيث يرجح الباحثون منذ فترة طويلة أن الأجنة الذكور تموت بمعدل أكثر من المعتاد تحت الضغط العصبي في هذه الفترات.

كما لم يستبعد الباحثون أن يكون لمكان الإقامة تأثير على نوع الجنين حيث تزداد مواليد الإناث في المناطق الحارة من العالم مقارنة بالمناطق الأخرى حسبما ذكرت باحثة أميركية عام 2009.

ميلاد طفل ذكر بدلا من الأنثى كان ضغط الدم الانقباضي حيث كان هذا الضغط مرتفعا لدى اللاتي أنجن ذكرا فيما بعد. وجاء في الدراسة أن الباحثين لم يرصدوا خلال أي من الفترات الثلاث للحمل (طول كل فترة وتكون ثلاثة أشهر تقريبا) هذا الفارق في ضغط الدم قبل الحمل بين الأمهات اللاتي أنجن ذكرا والأمهات اللاتي أنجن أنثى، وأوضح الباحثون أن ضغط الدم لم يلاحظ من قبل على أنه أحد العناصر المؤثرة على نوع جنس الجنين ولكن دراستهم تؤكد ضرورة أخذه بعين الاعتبار في الفترة المقبلة.

وكان باحثون قد ذكروا في دراسة نشرت عام 2015 في مجلة بروسيدينجز التابعة لأكاديمية الأميركية للعلوم أن احتمال ولادة أحد الجنسين متساو عند حدوث الحمل ولكن

جمال

تجديد الخلايا الدهنية يخفي التجاعيد



◀ **قال** باحثون أميركيون، إنهم توصلوا إلى طريقة جديدة، لتجديد الخلايا والحفاظ على البشرة نضرة، ناعمة، وشابة، لا تظهر عليها علامات الشيخوخة. وأوضح الباحثون بجامعة بنسلفانيا، أن الطريقة الجديدة يمكن أن تساهم أيضا في ترميم الجروح، وإخفاء الندبات الناتجة عنها.

الباحثون أضافوا أن أبحاثهم تركزت على تجديد الخلايا الدهنية التي تحافظ على نضارة وشباب البشرة، حيث يؤدي فقدانها مع مرور الزمن إلى ظهور التجاعيد الدائمة، وإحداث تغييرات في شكل الجلد.

توجد الخلايا الدهنية أو الشحمية عادة في الجلد، ولكنها تختفي تدريجياً مع التقدم في العمر، لذا يعد فقدانها واحداً من الأسباب الرئيسية لظهور التجاعيد الدائمة على وجه كبار السن. وبحسب فريق البحث، فإن خسارة الخلايا الشحمية قد تنتج أيضاً عن مضاعفات شائعة لبعض الحالات الطبية مثل عدوى فيروس نقص المناعة البشرية "الإيدز"، بالإضافة إلى مرض الشيخوخة. وكشفت الدراسات المخبرية، أن عُقد بصيلات الشعر تعتبر مفتاح الحفاظ على شباب الجلد ونعومته، حيث تفرز جزيئاً حيويًا ضروريا للنمو يسمى بروتين (BMP).

هذه الطريقة تسهل الترابط الحسي بين الأم وطفلها.

وبعد دراسة عشرة أنواع من الحيوانات وجد الباحثون أن بعضها تفضل الحفاظ على صغاره على الجانب الأيسر مثل الدلافين وحيوان الكنغر، وهو ما يدعم النتائج التي توصل إليها الباحثون حيث أن الجانب الأيسر يجعل من السهل على المخ معالجة المعلومات.

وأشارت دراسات إلى أن الجانب الأيسر من الدماغ يُستخدم عموما في المهام المتعلقة باللغة والتفكير والتحليل ويوصف بتفوقه في تنفيذ العمليات الحسابية والتحليل المنطقي، أما الجانب الأيمن من المخ فهو المسؤول عن التعرف على الوجوه والتعبير عن الشعور وهو أيضا المسؤول عن الوعي بالمكان والحدس وسرعة البديهة والاستماع إلى الموسيقى ويساعدنا على إدراك ما نراه وفهم المشاعر، لذلك فإن اعتماد حمل الطفل على الجانب الأيسر يساعد في التعرف بسهولة على ما يحتاجه الطفل وتفسيره والتعامل معه.

للمواقف الطارئة حيث يتم إرسالها إلى الجانب الأيمن من مخ الأم وتتم معالجتها بواسطة العاطفة. وشدد الباحثون على أن



وضع آمن

تلاحظ بسرعة ردود أفعال طفلها وسلوكياته مثل البكاء والضحك وحتى التثاؤب، وهو الأمر الذي يساعد على الاستجابة سريعا



عودة متعثرة للمغرب في أمم أفريقيا

● أسود الأطلس تنتظرهم مباراة مصيرية أمام توغو



التحق منتخب المغرب بركب منتخبتي الجزائر وتونس، وفشل هو أيضا في تجاوز عقبة المباراة الافتتاحية لبطولة الأمم الأفريقية، بعد هزيمة قاسية ضد منتخب جمهورية الكونغو الديمقراطية.

□ أوييم (الغابون) - لم تكن بداية عودة المنتخب المغربي إلى كأس الأمم الأفريقية موفقة إذ خسر أمام جمهورية الكونغو الديمقراطية (0-1)، فيما استهل المنتخب العاجي حملة الدفاع عن لقبه بتعادل مخيب مع توغو (0-0)، في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثالثة لكأس أمم أفريقيا. وبدأ المنتخب المغربي قادرا على الخروج من المباراة بالنقاط الثلاث بعد أن فرض هيمنته على الشوط الأول بشكل خاص، إلا أنه فشل في ترجمة أفضليته إلى أهداف وأخفق بالتالي في تحقيق فوزه الأول في البطولة القارية منذ أكثر من 5 أعوام، وتحديدا منذ تغلبه على النيجر (1-0) في الجولة الأخيرة من الدور الأول لنسخة 2012 دون أن يمكنه ذلك حينها من بلوغ الدور ربع النهائي.

وتعادل المغرب في مبارياته الثلاث في نسخة 2013 التي ودعها من الدور الأول، ثم غاب عن نسخة 2015 التي كان من المفترض أن يستضيفها لكنه اعتذر تخوفا من وباء إيبولا ما أدى إلى معاقبته واستبعاده عن البطولة القارية (لم يشارك أصلا في التصفيات).

ويدين المنتخب الكونغولي الديمقراطي بفوزه إلى جونبور كابانانغا الذي سجل هدف المباراة الوحيد، مستفيدا من خطأ للحارس المغربي منير الحمدي. وتصدرت الكونغو الديمقراطية المجموعة بثلاث نقاط، مقابل نقطة لكل من كوت ديفوار وتوغو، فيما خرج المغرب من الجولة الأولى من دون نقاط. وتقام الجولة الثانية الجمعة، حيث يلتقي المغرب مع توغو، وكوت ديفوار مع الكونغو الديمقراطية.

وسيكون المغرب، بطل 1976 ووصيف 2004، مطالبا بتحقيق الفوز في الجولة المقبلة ضد توغو لكي يبقى على حظوظه ببلوغ الدور ربع النهائي للمرة الأولى منذ 2004، في حين منح هذا الفوز الكونغو الديمقراطية، بطلة 1968 و1974، الأفضلية لكي تحجز إحدى بطاقتي المجموعة إلى ربع النهائي ومحاولة تكرار سيناريو 2015 على أقل تقدير (حيث حلت ثالثة عام 1998).

◀ **الجمهور المغربي يخشى أن يتواصل الصيام التهديفي، أمام كل من توغو وكوت ديفوار بالمباراتين المقبلتين**

الغابون تواجه بوركينا فاسو والكاميرون تخشى غينيا بيساو

□ ليرفيل - يدرك المنتخب الغابوني أن صراع التاهل في مجموعته للدور الثاني (دور الثمانية) في بطولة كأس الأمم الأفريقية الحادية والثلاثين سيستمر إلى الثانية الأخيرة من مباراتي الجولة الثالثة، وذلك بعد سقوطه في فخ التعادل مع غينيا بيساو في المباراة الافتتاحية للبطولة. ولكن المنتخب الغابوني (الفهود)، الذي تستضيف بلاده هذه النسخة من البطولة، يعي تماما أن أي نتيجة سوى الفوز على منتخب بوركينا فاسو الأربعاء ستضع فرص أصحاب الأرض في مهب الريح.

والأكثر من هذا، قد يخرج المنتخب الغابوني صفر الديدن بشكل كبير من المنافسة على التاهل للدور الثاني بالبطولة إذا خسر في مباراته أمام المنتخب البوركيني (الخيول) خاصة وأن المباراة الأخيرة للفريق في المجموعة أمام أسود الكاميرون ستكون مواجهة محفوفة بالمخاطر لا سيما وأن المنتخب الكاميروني أيضا سقط في فخ



سلاح أصحاب الأرض

وتحدث مدرب المغرب الفرنسي هيرفيه رينار، الباحث عن لقبه القاري الثالث بعد أن توج بطلا مع زامبيا عام 2012 وكوت ديفوار عام 2015، عمّا حصل مع فريقه في المباراة قائلا "اعتقد أننا بدأنا المباراة بشكل جيد مع شوط أول ناجح. خلقنا الكثير من المشكلات لمنتخب الكونغو الديمقراطية، هذا الفريق الذي من الصعب المناورة معه."

وتابع "حصلنا على فرص عديدة في المباراة إلا أننا لم تكن فعالين في المنطقة. اهتزت شبانكا من إحدى الفرص القليلة جدا لكونغو الديمقراطية. هذه هي كرة القدم. يجب أن تتمتع بالفعالية. لا يجب أن يتسرع المرء باليأس في بطولة مثل كأس أمم أفريقيا لأنه بالإمكان أن تحصل الكثير من التقلبات، الأمر منوط بنا لكي نضع أنفسنا في وضع جيد عندما نواجه ساحل العاج في المباراة الثالثة."

لم تكن الهزيمة أمام منتخب الكونغو الديمقراطية، بالخبر السيئ الوحيد للمدرب هيرفي رينار، ذلك أن غياب القوة الهجومية في ثالث مباراة رسمية على التوالي والفشل

في تسجيل أي هدف كانا العنوان الآخر البارز في مشوار الأسود.

وبعد التعادل السلبي في أول مواجهتين في إطار تصفيات كأس العالم أمام الغابون وكوت ديفوار، والفشل أيضا في التسجيل بودية فنلندا قبل أيام في الإمارات، فشل هجوم أسود جبال الأطلس مرة أخرى في بلوغ مرمر منافسه أمام الكونغو الديمقراطية ليتواصل الاستعصاء الغريب والملازم لأداء المهاجمين المغربية.

ورغم تغيير رينار لنهجه التكتيكي أكثر من مرة، إلا أنه فشل في إيجاد الحلول لشفرات دفاع منافسيه، وهو أمر يقلق كثيرا أنصار المنتخب المغربي الذين لم يقتنعوا بأداء معظم المهاجمين الذين استدعاهم رينار لأمم أفريقيا كونهم ينشطون في دوريات أقل (بوطيب والعلوي بدوري الدرجة الثانية في فرنسا، وعزیز بوحودز بدوري الدرجة الثانية في ألمانيا).

ويخشى الجمهور المغربي أن يتواصل الصيام التهديفي، أمام كل من توغو وكوت ديفوار بالمباراتين المقبلتين.

إلى تقديم أداء مغاير لما كان عليه في المباراة الافتتاحية وتحقيق فوز مقنع على الخيول من أجل استعادة ثقة الجماهير التي سيكون في أشد الحاجة إليها أيضا خلال المباراة الثالثة أمام نظيره الكاميروني.

في المقابل، يتطلع المنتخب البوركيني إلى النقاط الثلاث أيضا في المباراة ويرى لاعبو الفريق أن الفوز على المنتخب الغابوني في عقر داره لن يكون مفاجأة ولأن يكون مهمة صعبة إذا نجح الفريق في التخلص من الضغوط التي تشكّلها جماهير الغابون على منافسي فريقها. وكان المنتخب البوركيني أظهر إمكانياته العالية كما أكد قدراته الذهنية وارتفاع روحه المعنوية والقتالية من خلال تحويل تأخره أمام الكاميرون إلى تعادل مستحق بل إن الفريق كان بإمكانه تحقيق الفوز.

لم يكن المنتخب الكاميروني يتوقع أن يصبح بحاجة للحرز في مباراته أمام منتخب غينيا بيساو. ولكن الحذر سيكون سلاح الرئيسي الذي يحتاجه أسود الكاميرون في مباراتهم المرتقبة الأربعاء بالجولة الثانية من مباريات المجموعة الأولى.

وسيكون المنتخب الكاميروني مطالبا بتوخي الحذر الشديد أمام منتخب غينيا بيساو الذي يخوض فعاليات البطولة الأفريقية للمرة الأولى في التاريخ لكنه نجح في خطف نقطة التعادل من المنتخب الغابوني صاحب الأرض في المباراة الافتتاحية للبطولة.

وبضاعف من حاجة المنتخب الكاميروني للحرز أن منافسه ليس لديه ما يخسره وإنما ستكون لديه العديد من المكاسب إذا خرج باي نتيجة إيجابية من مباراة اليوم أمام المنتخب الكاميروني الفائز بلقب البطولة أربع مرات سابقة. ويسعى منتخب غينيا بيساو إلى تفجير مفاجأة في مواجهة الأسود تفوق المفاجأة التي حققها في المباراة الافتتاحية لا سيما وأن نقطة التعادل مع أصحاب الأرض منحت الفريق ثقة كبيرة ستساعده بالتأكيد في المباراة.

خطوات ليست ثابتة

وأبدى مبارك بوصوفة، لاعب وسط المنتخب المغربي، أسفه الشديد بعد الخسارة، وتحسر على المشهد الختامي، وقال إن المنتخب المغربي لا يستحق الهزيمة. وأضاف "لم تكن الطرف الأسود في المباراة وقدمنا مردودا فنيا محترما إلا أن الحظ عاندنا مرة أخرى، الهزيمة كانت موجهة كثيرا لأنها تقلص حظوظنا وتضعنا في مكان لم نكن نتمناه مطلقا". وواصل بوصوفة حديثه بقوله "نستشعر حجم الإحباط المسيطر على الجمهور المغربي ونقدر حزنه".

ولم يكن وضع كوت ديفوار حاملة اللقب أفضل بكثير من المغرب إلا أنها خرجت على الأقل بنقطة من المباراة الأولى في مستهل حملة دفاعه عن اللقب. وعانت كوت ديفوار، المرشحة بقوة للاحتفاظ باللقب الذي أحرزته عام 2015 في غينيا الاستوائية، لدخول أجواء المنافسة من المباراة الأولى. وعلى رغم إظهار صلابتها الدفاعية بعدم تلقي مرماها أي هدف، إلا أنها فشلت في الإفادة من مستوى خصمها المتواضع، ما حال دون تحقيقها بداية أفضل.

ليكنز يستعد لتغيرات كبيرة في الجزائر

□ الجزائر - يستعد البلجيكي جورج ليكنز المدير الفني للمنتخب الجزائري لإجراء ثلاثة تغييرات على تشكيلة الفريق لمواجهة نظيره التونسي، الخميس، في الجولة الثانية من مباريات دور المجموعات في نهائيات كأس الأمم الأفريقية 2017 المقامة بالغابون.

وكانت الجزائر قد تعادلت مع زيمبابوي (2-2) في مستهل مشوارها بالبطولة، وهي النتيجة التي أثارت جدلا واسعا حول قدرة "الخضر" على الذهاب بعيدا في الدورة من عدمها.

بينما واجه ليكنز عاصفة من الانتقادات بسبب اختياراته وأداء اللاعبين إلى جانب فشله في تحقيق الفوز أمام منافس كان يعتبر بمثابة الحلقة الأضعف في المجموعة الثانية. وتشير أغلب التوقعات إلى أن ليكنز سيضطر إلى إجراء ثلاثة تغييرات على الأقل في تشكيلة الفريق لمواجهة تونس، حيث

□ بونغوفيل (الغابون) - اعتبر لاعب وسط منتخب تونس لاري عازوني أن "لا بديل عن الفوز" لبلاده في المباراتين المتتبعيتين من الدور الأول لكأس الأمم الأفريقية، غداة خسارتها مباراتها الأولى أمام السنغال (0-2).

وقال عازوني قبيل حصّة تدريبية للمنتخب في مدينة بونغوفيل بالغابون التي تستضيف البطولة حتى الخامس من فبراير "المعنويات لا تزال عالية، والمباراتان المقبلتان حاسمتان". وأضاف "لا بديل لنا سوى الفوز بهما". وتتواجه تونس مع الجزائر في مباراتها المقبلة ضمن الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثانية، على أن تخوض اللقاء الأخير ضد زيمبابوي في 23 من فبراير.

وكانت الجزائر قد تعادلت مع زيمبابوي (2-2)، بينما خسرت تونس (0-2) أمام السنغال. وقال عازوني إن "الفرص الضائعة

متفرقات

◀ اعتزل عمرو زكي نجم الزمالك والمنتخب المصري، كرة القدم بعد مسيرة امتدت على مدار 15 عاما من العطاء في ملاعب الساحرة المستديرة. ولعب عمرو زكي في البداية للمنصورة قبل أن ينتقل لإنبي في موسم 2003، ليقود إنبي إلى الفوز ببطولة كأس مصر 2004-2005، قبل أن تشهد أمم أفريقيا 2006 بداية تعرّف الجماهير على قدرات العملاق لجيل بديلا لميدو ويسجل هدفه الشهير في مباراة السنغال. وتوج مع المنتخب الوطني ببطولة الأمم الإفريقية في عامي 2006 و2008 على التوالي كما سجل 29 هدفا دوليا، بالإضافة إلى تتويجه ببطولتي كأس مصر، واحدة مع إنبي والأخرى مع الزمالك، وشارك مع الأبيض في 88 مباراة على مدى تاريخه سجل خلالها 35 هدفا، ومن أهدافه الثانية التي سجلها في شبك لغيربول بقميص ويغان.

◀ سيكتب لاعب منتخب كوت ديفوار سبাকা تيني التاريخ بمشاركته للمرة الثامنة في منافسات كأس أمم أفريقيا التي تدور فعالياتها بالغابون، حيث كانت أول مشاركة له سنة 2002. كذلك سيدخل المنتخب المصري التاريخ كأكثر منتخب أفريقي في عدد المشاركات، بـ23 مشاركة. وتشهد البطولة الحالية غياب منتخبات كبيرة سبق لها إحراز اللقب الأعلى في القارة السمراء مثل منتخب نيجيريا ومنتخب جنوب أفريقيا وزامبيا. وحل منتخب نيجيريا في المركز الثاني بجدول ترتيب المجموعة السابعة،

في التصفيات المؤهلة للموندبال الأفريقي، خلف منتخب مصر، بعدما اكتفى بالحصول على خمس نقاط، حصدا من فوز وتعادلين. جدير بالذكر أن المنتخب النيجيري سبق وأن توج بطلا لكأس الأمم الأفريقية 3 مرات.

ليكنز يستعد لتغيرات كبيرة في الجزائر

أشارت تقارير إعلامية في الجزائر إلى أنه من المنتظر أن يدفع المدرب بربيع محمد مفتاح من البداية في مركز الظهير الأيسر بدلا من مختار بلخثير، في حين سيعوض مهدي عبيد زميله عدلان قديورة في خط الوسط، وجيل رشيد غزال محل العربي هلال سوداني المصاب في الهجوم.

وذكرت مصادر إعلامية أن ليكنز ربما يفكر أيضا في إبقاء المهاجم الأول إسلام سليمان في على مقاعد البدلاء وتعويضه ببغداد بونجاح المهاجم السابق لنادي النجم الساحلي التونسي.

من ناحية أخرى، اجتمع محمد روراوة رئيس الاتحاد الجزائري باللاعبين وأعضاء الجهاز الفني، حيث طالبهم بتدارك أخطاء مباراة زيمبابوي، وبذل كل ما يلزم من أجل الفوز على تونس والبقاء في سباق التاهل إلى دور الثمانية.

عازوني: يجب الفوز في المباراتين المقبلتين

أمام سنغال كانت كثيرة. سنحاول أمام الجزائر الاستفادة مما حصل"، مضيفا "كانت تنقصنا النهايات الصحيحة أمام المرمر، ولم يقف الحظ إلى جانبنا". وكان مدرب المنتخب التونسي، الفرنسي البولندي هنري كاسبرجالك، قال بعد مباراة الأحد إن أداء منتخبه "كان جيدا في الشوط الثاني وأهدرنا فرصا كثيرة، بينما كانت السنغال أوفر حظا منا في التسجيل".

وأضاف "صحيح أن أملنا خاب على صعيد النتيجة والخسارة، لكن رد فعل اللاعبين في الشوط الثاني كان قويا للغاية وكنا قريبين من التسجيل في كل لحظة".

وقال المدافع التونسي حمدي النقا "لن نستسلم (...). سنعمل على تصحيح الأخطاء التي حدثت والفوز في النهاية"، معتبرا أن المباراة مع الجزائر "مصيرية" بالنسبة إلى المنتخبين.



«يوفنتوس يتعرض للانتقاد كثيرا؟ نعم، لكن هذا أمر طبيعي في ناد كبير.. كنت في ريال مدريد لمدة سبعة مواسم وتعلمت الدرس، يجب ألا نستمع للانتقادات».

غونزالو هيغواين
مهاجم فريق يوفنتوس الإيطالي

«فيرمينو هو اللاعب المفضل ليورغن كلوب، ليس لأنه في جودة زلاتان إبراهيموفيتش ولكن لأدائه الرائع، أصابني الملح لما كان يقوم به أمام مانشستر يونايتد».

تيري هنري
نجم فريق أرسنال الإنكليزي السابق

فان غال يعتزل التدريب

● المدرب الهولندي رفض عروضاً مغرية

أكد المدرب الهولندي لويس فان غال أنه قرر الاعتزال رسمياً لأسباب عائلية. وبعد رحيله عن مانشستر يونايتد الإنكليزي، تلقى فان غال عروضاً مغرية من أندية عربية وصينية، ولكنه قرر رفضها جميعاً.

□ أمستردام – ذكرت وسائل إعلام هولندية الثلاثاء أن لويس فان غال مدرب مانشستر يونايتد ومنتخب هولندا وضع حداً لمسيرته التدريبية بعد مساة عائلية. ورفض فان غال (65 عاماً)، الذي لا يعمل منذ أقالته يونايتد في مايو العام الماضي، عرضاً مغرباً من الصين، وقال "كان من الممكن أن أذهب إلى هناك (الصين).. لكني لا أزال هنا. حدث الكثير في عائلتي وهو ما جعلني أنظر إلى الأمور بطريقة مختلفة". وقال إن الوفاة المفاجئة لزوج ابنته كانت الحافز وراء ذلك. وأضاف "قلت (بعد الرحيل عن مانشستر يونايتد) إنني سأتوقف لكني أبدلت ذلك إلى إجازة.. أعتقد الآن أنني لن أعود إلى التدريب". ورداً على سؤال عما إذا كان لا يتبقى أمامه الآن أي طموح قال فان غال "لا.. في الواقع لا. حصلت على كل شيء في حياتي. من الملل أن أذكر كل شيء لكن أنظر إلى الدول التي عملت بها ومستوى الأندية التي دربته.. لا يتبقى أي شيء. أردت في الواقع التوقف بعد كأس العالم (في البرازيل عام 2014) لكن جاءت بعد ذلك فرصة إنكلترا.. إنه بلد رائع وهو موجود الآن في مسيرتي".

وأكد فان غال أن الفوز بكأس الاتحاد الإنكليزي الموسم الماضي على خلفية إقالته الوشيكة كان أكبر إنجاز في مسيرته. وتابع "كنت على المحك في آخر ستة أشهر. رأسي كان تحت المقصلة من جانب الإعلام الإنكليزي. ثم في هذه الظروف عليك المحاولة والتشبث بوجهة نظرك وقيادة لاعبي مانشستر يونايتد". وتولى فان غال خلال مسيرته الطويلة تدريب أياكس أمستردام وبرشلونة وكمار. وكان المدرب السابق لمانشستر يونايتد من بين أبرز المرشحين لخلافة أوناي إيمري الذي تولى قيادة فريق باريس سان جرمان الصيف الماضي.

◀ فان غال أكد أن الفوز بكأس الاتحاد الإنكليزي الموسم الماضي على خلفية إقالته الوشيكة كان أكبر إنجاز في مسيرته

هامبورغ يضم اليوناني بآبادوبولوس

□ هامبورغ (ألمانيا) – أكد ناديا هامبورغ ولايبزغ المنافسان بالدوري الألماني انتقال المدافع اليوناني كيرياكوس بابادوبولوس إلى صفوف هامبورغ بعدد إعاره. ووقع بابادوبولوس عقداً ينتقل بموجبه من لايبزغ إلى هامبورغ حتى نهاية الموسم الجاري، حيث استطاع هامبورغ إنهاء العمل باتفاق لإعارة اللاعب بين لايبزغ وباير ليفركوزن مقابل نحو مليوني يورو (2.12 مليون دولار). وقضى لاعب قلب الدفاع بابادوبولوس (24 عاماً) أربعة مواسم

ضمن صفوف شالكة وخاض 92 مباراة في البوندسليغا و25 مباراة ضمن صفوف المنتخب اليوناني.

وقال نينز تود مدير الكرة بنادي هامبورغ "بانضمام بابادوبولوس، بات لدينا لاعب يتمتع بكفاءة دفاعية وروح قتالية عاليتين". وبات بابادوبولوس ثاني مدافع يتعاقد معه هامبورغ خلال فترة الانتقالات الشتوية بعد ميرجيم مافراي الذي انضم إلى الفريق قادماً من كولون. وكان هامبورغ قد سمح لكليبر وسفاهيتش بالرحيل في وقت سابق.

منتخب روسيا البيضاء أنصاره بالبطولة في ظل مستوى متذبذب من مباراة إلى أخرى، ويواجه أحد المنتخبات المرشحة للفوز باللقب العالمي. وفي نفس المجموعة، يسعى منتخب كرواتيا إلى تأكيد تأهله وصدارته للمجموعة أمام أحد المنتخبات الشابة القوية، وهو منتخب تشيلي الذي تمنى مدربه قبل انطلاق المونديال الوصول إلى ربع النهائي، ولكن فريقه لم يقدم الأداء المناسب، إلا أنه لم يفقد الأمل. وفي المجموعة الثانية، تبحث إسبانيا عن الصدارة أمام مقدونيا لتسهيل مهمتها



أرقام راسخة في ذاكرة المونديال



وداع حزين

في 103 مباريات. ويعتبر هذا الرقم أكبر رد من مورينيو على المشككين، الذين يعتبرون "سبيشيل وان" يعتمد على الأسلوب الدفاعي.

مباراة فقط خاضها مدرباً للشياطين الحمر، أما سلفه المدرب الهولندي لويس فان غال، فقد حقق الفوز بهذه النتيجة 4 مرات فقط

منذ توليه قيادة الفريق بالصفيف الماضي. ونجح مورينيو في الفوز بنتيجة 4-0، في خمس مرات مع اليونانيد و ذلك خلال 31

باوزا: ميسي لاعب تسهل قيادته

□ بوبنس آيرس – قال إدغاردو باوزا، المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني الأول، إنه من السهل قيادة اللاعب ليونيل ميسي، معرباً عن ثقته بتأهل الأرجنتين إلى بطولة كأس العالم 2018 بروسيا، إذا ما حققت الفوز في مبارياتها الثلاث المتبقية لها في التصفيات على أرضها.

وقال باوزا "الجميع قالوا لي إنه من الصعب قيادته ولكن الأمر يبدو لي سهلاً لأنه شخص بسيط للغاية، إنه يفهم طريقة اللعب بشكل جيد جداً ويتفق على المراكز المناسبة

بالدور التالي، وبطبيعة الحال يبحث المنتخب المقدوني عن فوز أيضاً يساعده في احتلال مركز متقدم، لنفس السبب. أكد ستيفان دروغرشكي لاعب منتخب مقدونيا لكرة اليد، أنه لم يتوقع الهزيمة من سلوفينيا، ومتفاجئ من الأخطاء الكثيرة التي وقع فيها منتخب بلاده. وقال دروغرشكي "لم نتوقع الهزيمة، دخلنا المباراة بهدف واحد وهو الفوز، لكننا لم نظهر بالمستوى الطبيعي، ووقعنا في أخطاء كثيرة أهدت الفوز لسلوفينيا، ومن ثم فإننا دفعنا ثمن

الأخطاء في تلك المباراة". وأضاف "عندما لعبنا بسبعة لاعبين دون حارس مرمى، شكلنا خطورة كبيرة، ولكن الخطأ دائماً ما يكلفنا هدفاً في مرمانا". وتابع المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني، قائلاً "والى كل هذا يجب إضافة تخلصه من متاعبه في الفخذ، أراه في كل مرة أفضل من الناحية البدنية، إنه ينهي المباريات الآن بشكل أفضل، استعاد سرعته، كان هذا الأمر (الإصابة) مقلقاً لنا جميعاً، الآن يستعيد مستواه، الذي لا يمكن الوصول إليه".

باختصار

◀ يؤمن هاري كين، مهاجم فريق توتنهام، بقدرة السبيرز على التتويج بلقب البريميرليغ هذا الموسم. ويحتل توتنهام المركز الثاني بجدول ترتيب البطولة، برصيد 45 نقطة، وبفارق 7 نقاط عن تشيلسي صاحب الصدارة.

◀ قال ماتياس سامر مدير الكرة السابق بنادي بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم إنه اتخذ القرار الصحيح عندما رحل عن النادي في العام الماضي، بعد أربعة أعوام قضاها بالمنصب.

◀ عين نادي باليرمو الإيطالي نيكولا ساليرنو في منصب مدير الكرة بالنادي بعدد يمتد لـ 18 شهراً. وسبق لساليرنو العمل في ساليرنيتانا وكاتانيا وكالباري وواتفورد. وكان باليرمو أعلن قبل شهر عن تعيين داريو سيمييتش في منصب مدير الكرة.

◀ أكد شو يوهوي، مالك نادي تيانجين جوانجيان الصيني، أنه صرف النظر عن التعاقد مع أفضل مهاجمي أوروبا، بعد القواعد الجديدة، التي أقرها الاتحاد الصيني لكرة القدم. وأصدر الاتحاد الصيني، قراراً يلزم الأندية، بالتعاقد مع 3 لاعبين أجنب فقط.

◀ أعلنت الهيئة المنظمة لمباراة الأوكراني فلاديمير كليتشكو والبريطاني أنتوني غوشوا، لتحديد هوية بطل العالم في الوزن الثقيل، أنها باعت 80 ألف تذكرة حتى الآن للجماهير الراغبة في حضور هذه المباراة للملاكمين.

◀ ثارت سيرينا وليامز لهزيمتها أمام السويسرية الشابة بليندا بينسيتش قبل عامين وأطاحت بها من الدور الأول ببطولة أستراليا المفتوحة، فيما نجح رافائيل نادال في محو ذكرى خروجه المخيب من الدور الأول للبطولة في العام الماضي.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



الحبيب الأسود

رجل ذو ملامح مختلفة

□ ساعات قليلة، ويتسلم دونالد ترامب مقاليد رئاسة الولايات المتحدة الأميركية، ويدخل رسمياً مكتبه في البيت الأبيض، في ظل سجل غير مسبوق حول شخصيته وميولاته واهتماماته، وما يبديه وما يخفيه.

قبل 16 عاما، تنبأ المسلسل الكرتوني الكوميدي "عائلة سيمبسون" في إحدى حلقاته، بأن يصبح رجل الأعمال المثير للجدل دونالد ترامب، رئيساً للولايات المتحدة في يوم من الأيام، والطريف أن كاتب تلك الحلقة دان غريني، قال مؤخراً إنه إنما أراد فقط أن يوجه رسالة تحذير إلى الولايات المتحدة مما يمكن أن يحدث مستقبلاً إذا اتسعت حالة الجنون أكثر في أميركا.

اليوم، لم يعد الموضوع يتصل بحالة جنون أميركية، ولكنه قد يتعلق بردة فعل أميركية على حالة جنون عالمية، أو ربما هي محاولة للبحث عن ملامح مختلفة لمن يتولى الرئاسة في الدولة الأقوى عالمياً.

بل وقد تكون تعبيراً عن صرخة جديدة في النظر إلى الواقع والأفاق، تتجاوز المنطق والعقل، وتحدد طبيعة المشهد الجديد الذي يبدو واضحاً أنه ضرب أجزاء مهمة من وطننا العربي الذي انقسم هو الآخر بين عشاق هيلاري ومشجعي ترامب، ثم وجد نفسه يجلس في الصف الأول من المسرح العالمي لبتاع فصول المسرحية التي تدور على ركح اختلط فيه الواقعي بالافتراضي. ماليا نحن أمام رئيس فري وصاحب مشاريع اقتصادية كبرى، وضع أملاكه تحت تصرف أبنائه، ليدخل إلى البيت الأبيض ومعه جرد بكل أملاكه، سيستظهر به يوم انتهاء مهامه، ليثبت للأميركان ما إذا كان نظيف اليد كما يقول هو، أم فاسداً كما يتهمه أعداؤه.

اجتماعياً نحن أمام رئيس يبدو محبا لأسرته، قريباً من أبنائه وبناته، يمتلك القدرة على التواصل مع الآخر، ما جعله ينجح في أن يحافظ على أعماله ويطور ثروته، ويطيح بتكهنات السياسيين والمحللين والإعلاميين والعراقين الذين رشحوه للترشيح أمام هيلاري في نوفمبر الماضي.

وعاطفياً يبدو أنه رجل ميال إلى الجمال، يقف فوق حدود السنن والعرق والظروف، ويعمل على الحفاظ على مساحات للدفء والرومنسية في حياته. وسياسياً هو براغماتي يحسبها بحسب ما تفرضه مصالح بلاده، ولا يهيمه أن يتراجع عن مواقفه عندما يفرض عليه الوضع ذلك. واقتصادياً هو رجل أعمال ناجح، لا يحتاج لا إلى راتب البيت الأبيض، ولا إلى صفقات مشبوهة من وراء الستار، ولا إلى إدارة شبكات مافيا من تحت الطاولة. وفلكياً هو من برج الجوزاء الغربي بما يشير إلى قدرته على اختطاف الأضواء والاستعراض والثروة والظهور بأكثر من وجه، ومن برج الكلب الصبئي الذي عليك أن تتوقع الأسوأ إذا ما تعديت حدودك معه، حيث يمكن أن يتحول إلى شخص عنيف، قاسي اللهجة وانفعالي إلى حد التجريح إذا ما سئ بسوء، وقد يظهر فيه الجانب الدفاعي فلا يتردد في القيام بمواجهات عنيفة إذا لزم الأمر.

ساعات فقط، ويدخل العالم عصر ترامب بمفاجاته المنتظرة وغير المنتظرة.

ملايين المشاهدات لفلسطينيتين تحاولان تغيير صورة غزة



الغفوية سر نجاح هيا ومرام برغوث على يوتيوب

الفيديوهات أصبحتا تشعر بأن ما قمنا به إنجاز مهم قد لاقى استحسان الناس. نعيش حياة جديدة الآن، فقد أصبح لدينا أصدقاء من كل أنحاء العالم وهو ما شجعنا على مواصلة التطرق إلى مواضيع مهمة بأسلوب أفضل". وأوضح إسماعيل برغوث والد الفتاتين أنه يساعدتهما في تصوير فيديوهاتهما لكنه لا يتدخل في ما يتعلق بالمحتوى. وقال "نحن نسعى دائماً إلى تقديم الأفضل. أنا أساعدهما فقط لكنني بصراحة لست صاحب الأفكار التي تطرحانها. أنا دوري في الغالب مساعد في التصوير لا أكثر". وتعزز الشقيقتان الآن مواصلة التوسع لقناتهما والاستمرار في الترفيه عن جمهورهما حول العالم.

مفاتيح والدنا في الموضوع ووجدنا كل الدعم والتشجيع منه".

وقد حقق فيديو للفتاتين تحديان فيه بعضهما أمام الكاميرا بلهجات عربية مختلفة نحو 300 ألف مشاهدة.

وتتطلع الفتاتان مثل الكثيرين غيرهما من صغار السن إلى السفر خارج قطاع غزة المحاصر ومشاهدة العالم وتكوين صداقات جديدة. ونجحتا حتى الآن بفضل قناتهما على يوتيوب في تكوين صداقات جديدة في العالم الافتراضي في الكثير من الدول العربية وأنحاء العالم. وتشعر الشقيقتان بشهرتهما محلياً في غزة عندما يوقفهن الناس في الشارع أو في المدرسة للحديث معهما حول قناتهما. وقالت مرام برغوث "بعد انتشار

في تقديم وطرح المواضيع، لأنه غالباً في مجتمعنا لا يبادر الناس بالتعريف عما يتعرضون له من مصاعب لكافة العالم. ورغم الوضع الصعب الذي نعيشه في غزة إلا أننا نحاول تقديم فكرة حلوة وترفيهية عن مجتمعنا الذي يوجد فيه مرح وفرح، أيضاً رغم الحرب".

وأضافت "بصراحة منذ مدة كنت أتابع العديد من النشاط على يوتيوب وأحب طبيعة الفيديوهات التي يقدمونها. ومن هناك جاءت الفكرة بإنشاء قناة خاصة على يوتيوب لكن لم أجد التشجيع بسبب عدم وضوح الفكرة بعد، كما أنني كنت مترددة بسبب خوفي من عدم قبول المجتمع الفلسطيني لهذا مغامرة. لكن بعد طرح الفكرة على أختي مرام قررنا

نجحت طفلتان شقيقتان من فلسطين في فتح نافذة صغيرة على العالم أخرجهما من مدينتهما المحاصرة، عبر إنشاء قناة على موقع يوتيوب بمساعدة والدهما، لمناقشة قضايا متنوعة بأسلوب جذاب وشيق، حقق لهما شهرة عالمية واسعة في وقت قياسي.

□ غزة (فلسطين) - أنشأت الشقيقتان الفلسطينيتان هيا ومرام برغوث المقيمتان في مدينة غزة قناتهما الخاصة على موقع يوتيوب على أمل توفير نافذة لمنطقتهما وإحداث تغيير في النظرة التقليدية لغزة في عيون العالم.

وخلال فترة تقل عن شهرين حققت الشقيقتان شهرة واسعة في الداخل والخارج، في نول تعد زيارتهما مجرد حلم يصعب تحقيقه بالنسبة إليهما.

وأصبح لدى قناة الأختين أكثر من 125 ألف مشترك وحقق 37 فيديو انتجته وبنته القناة منذ أغسطس أكثر من ثمانية ملايين مشاهدة.

وتحولت غرفة صغيرة إلى استوديو لهما حيث يصورهما والدهما -أستاذ الإعلام في الجامعة- بشقة الأسرة التي تقع في الطابق الرابع بمبنى في حي الزيتون أحد أكبر وأقدم أحياء غزة.

وتعرضت المنطقة لقصف مكثف في حروب شنتها إسرائيل منذ عام 2006 لكن الشقيقتين هيا (15 عاماً) ومرام (13 عاماً) قررنا أن تقدما إلى جمهورهما شيئاً آخر غير الحرب عن قطاع غزة.

وتهدف فيديوهات هيا ومرام إلى تسليية الشبان والفتيات الآخرين في الخارج وتعريفهم بحياة أهل غزة العاديين. وعلى الرغم من كثرة الفيديوهات التي يرفعها فتية وفتيات كن على يوتيوب ترى هيا ومرام أن فيديوهاتهما مختلفة ومميزة عن غيرها.

وقالت هيا برغوث "أعتقد أن المميز في قناتنا أننا من غزة بالإضافة إلى طريقتنا

شاكيراً تفوز بجائزة «كريستال»

لدعمها الأطفال المعدمين

□ دافوس (سويسرا) - دعت نجمة الغناء شاكيراً زعماء العالم وقيادات الأعمال في مراسم افتتاح المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس لدعم جهود إطفاء وتعليم ورعاية الأطفال المعدمين.

وقالت المغنية الكولومبية وهي أيضاً سفيرة النوايا الحسنة بمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) في كلمة مفعمة بالمشاعر "أطفال اليوم سيجرون أعمال الغد. قدرتهم على الإسهام في تشكيل مجتمعات الغد ستحل مشاكل الغد".

ومنحت شاكيراً جائزة "كريستال" في دافوس عن أنشطتها الإنسانية فقد أنشأت مؤسسة "بين ديسكالزوس" التي تعمل من أجل توفير تعليم جيد للأطفال المعدمين في كولومبيا.

وقالت المغنية "في هذه القاعة هناك بعض من أقوى الشخصيات في العالم وأنا مقتنعة تماماً أنكم تعلمون ما يعنيه تحقيق تقدم".

وأضافت "نحتاج إلى الاستعانة بالعقليات واستراتيجيات التجارة والإمكانات والموارد البشرية والموهب المتوفرة في شركاتكم من أجل القيام بأعمال خير للمجتمع وحل المشكلات الاجتماعية". وهنأت يونيسيف، شاكيراً في تغريدة نشرها الحساب الرسمي للمنظمة على تويتر، مساء الاثنين، كتبت فيها "تهانينا إلى سفيرة النوايا الحسنة، شاكيراً، بالحصول على جائزة كريستال".



ابتكار ملابس تولد الحرارة لمرضى السكري

وقال مدير مستشفى هونغ كونغ سو إنه كان واقفاً من أن الملابس التي تولد الحرارة سوف تساعد مرضى السكري على السيطرة بصورة أفضل على مستويات السكر لديهم. وأضاف "المرضى قالوا إن حالتهم العامة أفضل بعدما أصبحت أجسادهم أكثر دفئاً". وقال لي كيو سانج، مدير شركة "ري تيند" إن الشركة سوف تستمر في إجراء الاختبارات السريرية. وأضاف أنه تم التوصل إلى أن قماش "تيمب أب" يساعد المرضى في علاج أمراض السكري والغدد الصماء والمتعلقة بالقلب بشكل أفضل، وذلك بعد الاختبارات التي أجريت على مدار العامين الماضيين. ويجري حالياً مستشفى أنام بجامعة كوريا تجربة سريرية باستخدام ملابس تولد الحرارة للأشخاص الذين يعانون من الآلام في الظهر. وقال نائب مدير المستشفى لي سانج هيون إنه من الصعب التعليق على كفاءة القماش حالياً لأن التجربة السريرية لم تنته بعد.

□ سول - أجرت شركة نسيج كورية جنوبية تجربة سريرية لملابس تولد الحرارة، ابتكرتها لمساعدة مرضى السكري على الحفاظ على مستوى السكر في دمهم. وذكرت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأنباء أن شركة "ري تيند كوربورشن" طورت ملابس تولد الحرارة، مصنعة من قماش يطلق عليه "تيمب أب"، وجعلت اثنين من مرضى السكري يرتديان الملابس لنحو 3 أشهر. وخلص مستشفى سيبيل إترنال مبدسن، الذي أشرف على التجربة، ومقره سول، إلى أن التجربة أظهرت أن مستويات الهيموغلوبين الغليكوزيلاتي انخفضت بنحو 102 بالمئة. وبالنسبة إلى الأشخاص غير المصابين بمرض السكري، تراوح مستوى الهيموغلوبين الغليكوزيلاتي لديهم ما بين 4 و6 بالمئة. وأشار إلى أن الأشخاص المصابين بمرض السكري يجب أن يحافظوا على مستوى الهيموغلوبين الغليكوزيلاتي عند أقل من 605 بالمئة.

